الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب
ماجستير الصحافة

The Islamic University of Gaza
Deanship Research & Postgraduate Studies
Faculty of Arts
Master of Journalism

استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات

(دراسة ميدانية في محافظات قطاع غزة)

Palestinian Journalists' Use of Digital Media to Raise Awareness on Risks of Drugs (A Field Study)

إِعدَادُ البَاحِث

سفيان خليل حمودة قديح

إِشراف

الدكتور

أمين منصور قاسم وافي

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِير فِي الصحافة بكلية الآداب فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

مارس/٢٠٢١م– شعبان/١٤٤٢هـ

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات

(دراسة ميدانية في محافظات قطاع غزة)

Palestinian Journalists' Use of Digital Media to Raise Awareness on Risks of Drugs (A Field Study)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة أنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism، and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced، is the researcher's own work، and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	**سفيان خليل حمودة قديح**	اسم الطالب:
Signature:	سفيان خليل حمودة قديح	التوقيع:
Date:	مارس، ٢٠٢١م	التاريخ:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **سفيان خليل حمودة قديح** لنيل درجة الماجستير في كلية **الآداب**/ قسم **الصحافة** وموضوعها:

استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات (دراسة ميدانية في محافظات قطاع غزة)

Palestinian Journalists' Use of Digital Media to Raise Awareness on Risks of Drugs (A Field Study in the Gaza Strip Governorates)

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **الخميس ٢٥ شعبان ١٤٤٢هـ** الموافق **٢٠٢١/٠٤/٠٨م** الساعة ، في اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. أمين منصور وافي	**رئيس اللجنة**	.....
د. حسن محمد أبو حشيش	**عضو اللجنة**	.....
أ.د. رضا عبد الواجد أمين	**عضو اللجنة**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية الآداب/قسم الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات، ودورها في تشكيل اتجاهاتهم، ودرجة الاستفادة منها، ومدى اعتمادهم على الاعلام الرقمي في الحصول على المعلومات حول التوعية بمخاطر المخدرات، ودوافع الاعتماد.

وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره مسح أساليب الممارسة الإعلامية. واعتمدت على أداتي المقابلة والاستبانة، وعلى نظريتي الاستخدامات والإشباعات، والاعتماد على وسائل الإعلام.

وطبقت الدراسة على عينة من الصحفيين الفلسطينيين في محافظات قطاع غزة، باستخدام العينة العشوائية البسيطة بواقع (٣٢٤) من المبحوثين، بتطبيق صحيفة الاستبيان في الفترة الزمنية الممتدة من ١٥ يناير ٢٠٢١، وحتى ١٥ فبراير ٢٠٢١. والمقابلة على عينة عمدية مكونة من ١٠ من المختصين في الإعلام الرقمي ومكافحة المخدرات.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- بينت الدراسة أن درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي لنشر المعلومات حول قضايا المخدرات كانت عالية بنسبة ٤٤.١٪.
- جاء دافع السرعة في نشر الموضوعات الخاصة بالمخدرات في المرتبة الأولى من دوافع الصحفيين الفلسطينيين لاستخدام الاعلام الرقمي للتوعية بمخاطر المخدرات وذلك بنسبة ٧٥٪.
- حصل اشباع مسايرة أخر المعلومات حول قضايا المخدرات على المرتبة الاولى من الإشباعات الطقوسية المتحققة من استخدام الصحفيين للإعلام الرقمي لتشكيل معارفهم حول قضايا المخدرات بنسبة ٣٠٪، فيما حصل إشباع التواصل مع الجهات الخاصة بمكافحة المخدرات على المرتبة الأولى من الإشباعات النفعية وذلك بنسبة ٢٦.٩٪.
- جاءت التأثيرات السلوكية على المرتبة الأولى من التأثيرات المتحققة من استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتزود بالمعارف حول قضايا المخدرات وذلك بنسبة ٧٢.٢٪.

وأوصت الدراسة بالعمل على تدريب كادر إعلامي رقمي متخصص في التوعية بمخاطر المخدرات، بالإضافة إلى ضرورة إمداد وسائل الإعلام الإلكترونية بالمواد الإعلامية المؤثرة في قضايا التوعية بمكافحة المخدرات.

Abstract

This study aims at identifying the Palestinian journalists' use of digital media to raise awareness of narcotics dangers, its role in shaping their attitudes, the degree of benefit from it, the extent of their dependence on digital media in obtaining information about awareness of narcotics dangers, and the motives behind their dependence.

This study is a descriptive research in which the researcher used the media survey method, and within its framework he used the survey of methods of media practice. The study used the interview and questionnaire as research tools, and on the theories of uses and gratifications and on media reliance.

The study was applied to a sample of Palestinian journalists in the governorates of the Gaza Strip, using a simple random sample of consisting of (324) respondents, applying the questionnaire in the period from January 15, 2021 to February 15, 2021. The interview was on an intentional sample consisting of 10 specialists in Digital Media and Narcotics Control.

The most important findings of the study:

• The study showed that the degree of Palestinian journalists' use of digital media to disseminate information about narcotics issues was high by 44.1%.

• The motivation for using digital media in publishing narcotics-related issues to raise awareness of narcotics dangers came first among Palestinian journalists' with a percentage of 75%.

• The saturation of the latest information on narcotics issues ranked first from the ritual gratifications achieved from the journalists' use of digital media to form their knowledge about narcotics issues by 30%, while the saturation of communication with the anti-narcotics authorities ranked first in the utilitarian gratification, at a rate of 26.9%.

• The behavioral effects came first from the effects achieved by Palestinian journalists' use of digital media to provide knowledge about narcotics issues, with a rate of 72.2%.

The most important recommendations of the study:

The study recommended training a digital media cadre specialized in awareness of narcotics dangers, in addition to the necessity of supplying electronic media with media materials that are effective for combating narcotics awareness issues.

آية قرآنية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

[التوبة:١٠٥]

الإهدَاْء

إلى من تمنى يوماً أن أكون في هذا المكان والمشهد إلى روح والدي حيث مقامه عند ربه الفرد الصمد

إلى من أرسى معالم الطريق لحياتي وأن أنتهج هذا النهج السامي وزرع في داخلي حب المثابرة رغم الظروف القاهرة

إلى عزي وسندي وذخيرتي وثروتي وملهمتي وحبيبتي وروحي والتي لها القلب قلبان والحب حبان والدتي العزيزة الطاهرة

إلى من شاطرتني لحظات الحياة بكل معانيها، وقاسمتني لذة الفرح ومرارة الألم.. زوجتي الغالية

إلى أولادي الأعزاء بكري الوحيد من الذكور أنيسي أنس وقرة عيني سنا ومهجة قلبي ندى ونور عيني جنى

إلى إخواني وأخواتي وعلى رأسهم أخي الحبيب والصاحب القريب رفيق دربي في كل مراحل العمر هذه الحياة إلى من تشابهنا معاً في النشأة واختلفنا في الصفات والهيئة أخي الحبيب عمار أبو مالك

إلى العاملين في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في قطاع غزة.

إلى الجنود المجهولين الذين ساندوني خلال هذه الرحلة وهي رحلة العلم في ظل جامعة الحب والعطاء فأغدقوا عليا من حبهم ونصحهم وخبرتهم فلهم مني كل الوفاء

إلى عائلتي عائلة قديح عائلة الشهامة والرجولة والشهداء.

الباحث

سفيان خليل حمود قديح

شكرٌ وتقدير

الحمد لله على نعمه وعطاياه الحمد لله الذي أشعل الامل فينا بعد يأس من شقاء فجعل العلم لنا منارة نهتدي بها رغم شدة الظرف الذي يعيشه أحدنا وكأننا ولدنا من جديد في هذه الحياة.. الحمد لله والشكر له أن وفقني إلى إتمام هذه الرسالة لقوله تعالى: ﴿**وما توفيقي إلا بالله**﴾.

لكل من ساندني ووقف معي ودعمني في هذا الموقف الذي يحبه الله ورسوله موقف العلم والعلماء، إلى من ساندني في تحقيق هذا الحلم بأن اكون في موقف العلم في جامعة الحب والعطاء الجامعة الإسلامية ويكفينا من اسمها شهادة عز وشرف وإباء فهي جامعة المجتهدين والعلماء والادباء والمميزين ,وأنا هنا أقف موقف اعتراف بالحب والتقدير والعرفان لمن أعطاني دفعة امل كبيرة في رحلتي العلمية فكان خير ناصح وموجه وأمين, الدكتور/ أمين منصور وافي، الذي تولى الإشراف على الرسالة، وكانت لتوجيهاته ونصائحه فضل كبير إلى أن خرجت الرسالة بهكذا شكل ومضمون . والشكر موصول لعضوي لجنة المناقشة كل من:

أ.د. رضا عبد الواجد أمين **مناقشا خارجيا**

د. حسن أبو حشيش **مناقشا داخليا**

واللذان لهما الفضل في إثراء رسالتي بما زادها جدة وجمالاً وتألقا.

وكذلك خالص الشكر والتقدير لجامعتي الحبيبة الجامعة الإسلامية وعلى رأسهم عميد كلية الآداب **أ.د رائد صالحة.**

إلى جميع أساتذتي في قسم الصحافة بالجامعة وأخص بالذكر **أ.د. جواد الدلو، د. طلعت عيسى، د. أحمد الترك، د. أيمن أبو نقيرة، د حسن أبو حشيش، ود خضر الجمالي، د محمود الترابين، د. كامل أبو ضاهر.**

كل التحية والشكر لدفعتي دفعة ماجستير ٢٠١٩م والتي أسميتها دفعة الأمل لعظيم أثر تركه بعضهم في نفسي في العلم والزمالة. التحية موصولة للجميع دون استثناء لكل من رافقني وصادقني بصدق في مجال العلم.

الباحث

سفيان خليل حمود قديح

فهرس المحتويات

إقرار.....أ

نتيجة الحكم.....ب

ملخص الدراسة.....ت

Abstract.....ث

آية قرآنية..... ج

الإهدَأء ..... ح

شكرٌ وتقدير ..... د

فهرس المحتويات..... ذ

فهرس الجداول .....ص

المقدمة.....١

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....٣

دراسات سابقة:.....٤

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:..... ٢١

الاستفادة من الدراسات السابقة:..... ٢٢

الاستدلال على المشكلة: ٢٣

مشكلة الدراسة: ٢٤

أهمية الدراسة: ٢٥

أهداف الدراسة: ٢٥

تساؤلات الدراسة:..... ٢٦

فروض الدراسة:..... ٢٧

نظرية الدراسة:..... ٢٨

نوع الدراسة ومنهجها وأداتها: ٣٤

خطوات بناء الاستبانة:..... ٣٥

مجتمع الدراسة وعينتها: ٣٦

تحليل وحدات الدراسة الميدانية..... ٣٧

صدق المقياس وثبات الاستبانة:..... ٣٩

الأساليب الإحصائية المستخدمة: ٤٢

المفاهيم الأساسية للدراسة:..... ٤٣
تقسيمات الدراسة:..... ٤٤
الفصل الثاني: الإطار المعرفي للدراسة..... ٤٦
المبحث الأول: المفهوم والنشأة..... ٤٦
مفهوم الإعلام الرقمي:..... ٤٦
مراحل تطور الإعلام الرقمي: ٤٨
عوامل ظهور الإعلام الرقمي وأسبابه:..... ٥٠
أهم مسميات الإعلام الرقمي:..... ٥٢
وظائف الإعلام الرقمي:..... ٥٤
خصائص وسمات الإعلام الرقمي: ٥٥
تقسيمات الإعلام الرقمي: ٥٧
أهداف الإعلام الرقمي:..... ٥٨
أشكال وسائل الإعلام الرقمي:..... ٥٩
سلبيات الإعلام الرقمي:..... ٦٣
المبحث الثاني: المخدرات وسبل الوقاية ٦٥
مفهوم المخدرات: ٦٥
تصنيفات المخدرات:..... ٦٨
إدمان المخدرات:..... ٧٠
أنواع تعاطي المخدرات:..... ٧٣
الخصائص النفسية والاجتماعية للمتعاطي: ٧٥
أسباب تعاطي المخدرات: ٧٧
الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات:..... ٨١
سبل الوقاية من المخدرات ومراحل العلاج:..... ٨٤
طرق مكافحة انتشار المخدرات من قبل جهاز مكافحة المخدرات في غزة:..... ٨٦
المبحث الثالث: وسائل الإعلام ودورها في التوعية من مخاطر المخدرات..... ٨٨
أهمية الإعلام في التوعية من مخاطر المخدرات:..... ٨٨
دور الإعلام في مجابهة المخدرات:..... ٩٠
علاقة الإعلام الرقمي بالمخدرات كوسيلة للحد من انتشارها والتوعية من مخاطرها: . ٩١

المشاركة في مكافحة مظاهرها وأبعادها التخريبية..... ٩١
أهداف الإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات: ٩٢
الإعلام الرقمي كوسيلة لانتشار المخدرات وترويجها:..... ٩٣
أبرز طرق ووسائل مروجي المخدرات عبر منصات التواصل الاجتماعي: ٩٥
شبكات المخدرات الاجتماعية:..... ٩٦
الإعلام الفلسطيني ودوره في مكافحة المخدرات:..... ٩٧
حلول للحد من انتشار المخدرات عبر الإعلام الرقمي:..... ٩٨
الفصل الثالث الإطار التطبيقي للدراسة..... ١٠١
المبحث الأول: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية وفرضياتها ١٠٢
استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي:..... ١٠٣
الوسائل التي تستخدمها في الإعلام الرقمي:..... ١٠٣
أسباب استخدام الاعلام الرقمي:..... ١٠٤
المدة التي يتم قضائها في تصفح الفضاء الرقمي يومياً: ١٠٥
الأنشطة التي يتم متابعتها عند الولوج للإعلام الرقمي: ١٠٦
المحور الثالث: دوافع استخدام الصحفيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات:
..... ١٠٧
مصادر تشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات في الإعلام الرقمي: ١٠٧
درجة الاستخدام لوسائل الإعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات
..... ١٠٨
دوافع استخدام الإعلام الرقمي لتشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات: ١٠٨
أنواع الأشكال الإعلامية التي يعتمد عليها لتشكيل الوعي حول قضايا المخدرات: . ١١٠
قضايا مكافحة المخدرات التي يتم متابعتها في الإعلام الرقمي: ١١١
درجة الثقة بتناول الإعلام الرقمي لقضايا المخدرات..... ١١٢
درجة التفاعل مع تناول الإعلام الرقمي لقضايا المخدرات..... ١١٢
المحور الرابع: الاستخدامات والإشباعات المتحققة من استخدام الإعلام الرقمي في التوعية
من مخاطر المخدرات:..... ١١٣
درجة الإشباعات المتحققة من استخدام وسائل الإعلام الرقمي لتشكيل المعارف نحو
قضايا المخدرات..... ١١٣

درجة تلبية الإعلام الرقمي لاحتياجات تشكيل المعارف حول قضايا المخدرات ١١٤
الحاجات التي تتحقق من خلال تناول الإعلام الرقمي لقضايا مكافحة المخدرات: . ١١٤
الاتجاه نحو استخدام وسائل الاعلام الرقمي لقضايا المخدرات..... ١١٥
الإشباعات المتحققة من استخدام الإعلام الرقمي في تشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات:..... ١١٥
المحور الخامس: التأثيرات المترتبة على الاعتماد على الإعلام الرقمي للتزود بالمعلومات حول قضايا المخدرات:..... ١١٧
التأثيرات المعرفية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات.. ١١٧
التأثيرات الوجدانية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات . ١١٨
التأثيرات السلوكية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات.. ١١٩
تحليل الدرجة الكلية لجميع أنواع التأثيرات الناتجة من استخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعلومات حول المخدرات..... ١٢١
المحور السادس: المشكلات والمقترحات ١٢٢
أهم العوائق التي تواجه الصحفيين في الاعتماد على الفضاء الرقمي كمصر ووسيلة لنشر المعلومات المتعلقة بالتوعية من مخاطر المخدرات: ١٢٢
أهم الاقتراحات لتطوير ودعم معالجة قضايا المخدرات عبر الإعلام الرقمي:..... ١٢٣
المحور السابع: مناقشة فرضيات الدراسة..... ١٢٤
المبحث الثالث: خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها ١٣١
أولاً: النتائج العامة للدراسة: ١٣١
ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة:..... ١٣٤
ثالثاً: توصيات الدراسة:..... ١٣٥
المصادر والمراجع..... ١٣٧
القرآن الكريم:..... ١٣٧
أولاً: المراجع العربية: ١٣٧
ثانياً: المقابلات:..... ١٣٨
ثالثاً: المراجع الأجنبية:..... ١٤٤
قائمة الملاحق..... ١٤٦
ملحق رقم (١): قائمة بأسماء المحكمين لصحيفة الاستقصاء ١٤٦

ملحق رقم (٢): صحيفة الاستقصاء ١٤٧

فهرس الجداول

جدول (١.١): يوضح التكرار والنسبة المئوية للنوع الاجتماعي ٣٧
جدول (١.٢): يوضح التكرار والنسبة المئوية للفئة العمرية..... ٣٧
جدول (١.٣): يوضح التكرار والنسبة المئوية للسكن..... ٣٨
جدول (١.٤): يوضح التكرار والنسبة المئوية للمؤهل العلمي..... ٣٨
جدول (١.٥): يوضح التكرار والنسبة المئوية لسنوات الخبرة..... ٣٨
جدول (١.٦): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال والدرجة الكلية للمجال ٤٠
جدول (١.٧): معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ٤١
جدول (١.٨): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة ٤٢
جدول (٣.١): درجات المقياس المستخدم في الاستبانة ١٠٢
جدول (٣.٢): يوضح المحك المعتمد في الدراسة..... ١٠٢
جدول (٣.٣): يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة استخدام الإعلام الرقمي ١٠٣
جدول (٣.٤): يوضح التكرارات والنسب المئوية لوسائل الإعلام الرقمي..... ١٠٣
جدول (٣.٥): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأسباب استخدام الإعلام الرقمي..... ١٠٤
جدول (٣.٦): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمعدل ساعات استتخدام الإعلام الرقمي . ١٠٥
جدول(٣.٧): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأنشطة يتم متابعتها في الإعلام الرقمي .. ١٠٦
جدول(٣.٨): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمصادر تشكيل المعارف بقضابا المخدرات١٠٧
جدول (٣.٩): يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة استخدام الإعلام الرقمي في نشر مخاطر المخدرات ١٠٨
جدول(٣.١٠): يوضح التكرارات والنسب المئوية دوافع استخدام الاعلام الرقمي ١٠٨
جدول(٣.١١): يوضح التكرارات والنسب المئوية للأشكال الإعلامية المستخدمة في الإعلام الرقمي..... ١١٠
جدول (٣.١٢): يوضح التكرارات والنسب المئوية لقضايا مكافحة المخدرات..... ١١١
جدول (٣.١٣): يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة الثقة في تناول الإعلام الرقمي لقضايا مكافحة المخدرات ١١٢
جدول (٣.١٤): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لدرجة التفاعل لتناول الإعلام الرقمي لقضايا المخدرات..... ١١٢

جدول (٣.١٥): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي درجة الإشباعات المتحققة من تناول الإعلام الرقمي لقضايا المخدرات..... ١١٣
جدول (٣.١٦): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي درجة تلبية الإعلام الرقمي لقضايا المخدرات..... ١١٤
جدول (٣.١٧): يوضح التكرارات والنسب المئوية الحاجات التي تتحقق من تناول الإعلام الرقمي لقضايا المخدرات..... ١١٤
جدول (٣.١٨): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي الاتجاه نحو استخدام الإعلام الرقمي لقضايا المخدرات..... ١١٥
جدول (٣.١٩): يوضح التكرارات والنسب المئوية الإشباعات المتحققة من استخدام الإعلام الرقمي ١١٥
جدول (٣.٢٠): يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبيى للتاثيرات المعرفية لاستخدام الإعلام الرقمي نحو قضايا المخدرات..... ١١٧
جدول (٣.٢١): يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي للتاثيرات الوجادنية لاستخدام الإعلام الرقمي نحو قضايا المخدرات ١١٨
جدول (٣.٢٢): يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي للتاثيرات السلوكية لاستخدام الإعلام الرقمي نحو قضايا المخدرات..... ١٢٠
جدول (٣.٢٣): يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي ترتيب التأثيرات..... ١٢١
جدول (٣.٢٤): يوضح التكرارات والنسب المئوية عوائق الإعلام الرقمي..... ١٢٢
جدول (٣.٢٥): يوضح التكرارات والنسب المئوية أهم الاقتراحات..... ١٢٣
جدول (٣.٢٦): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون للثقة في مايقدمه الإعلام الرقمي .. ١٢٤
جدول (٣.٢٧): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون درجة التفاعل مع الإعلام الرقمي.. ١٢٥
جدول (٣.٢٨): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون درجة الإشباعات المتحققة ١٢٦
جدول (٣.٢٩): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون درجة تلبية الاحتياجات المعرفية... ١٢٦
جدول (٣.٣٠): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون التأثيرات المترتبة على استخدام الإعلام الرقمي..... ١٢٧
جدول (٣.٣١): يوضح نتائج اختبار t للعينتين المستقلتين..... ١٢٨
جدول (٣.٣٢): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة..... ١٢٨

جدول (٣.٣٣): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة ١٢٩
جدول (٣.٣٤): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة ١٣٠
جدول (٣.٣٥): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة ١٣٠

المقدمة

مقدمة:

دأب الإنسان منذ القدم على تطوير أساليب اتصاله مع الآخرين، وقد مرت هذه العملية بمراحل عدة، بدءاً بالمشافهة ثم الكتابة مروراً بالطباعة ووصولاً إلى الموجات الكهرومغناطيسية والإلكترونية، التي شهدت اكتشاف الهاتف والتلغراف والفوتوغراف والمذياع والتلفاز والشبكة العنكبوتية وشبكات التواصل الاجتماعي، وبسببها تحول العالم إلى قرية صغيرة، واستطاعت بمجملها تحديد سير العملية الاتصالية وتفسيرها وبيان وظيفتها.

وتمكن الإعلام من دخول كل بيتٍ، وكان له دور في تطور المجتمعات وإمدادها بالمعرفة، والتوعية بالآفات الاجتماعية المتعددة ومخاطرها الصحية والنفسية والأمنية والأخلاقية والاقتصادية، وكل ذلك يتم عبر برامج ونشرات تثقيفية وتوعوية أدت بشكلٍ إيجابي إلى عرض الصورة المطلوبة إيصالها للمواطن من القائم بالاتصال، وتمكين الإعلام بوسائله المتنوعة من الوصول إلى جمهورٍ ضخم من الناس؛ لإيصال الرسالة التوعوية، كل هذا جعل الإعلام هدفاً عاماً.

ومع ظهور الشبكة العالمية العنكبوتية؛ عمدت الصحافة للاستفادة من نشأتها واتخذت لنفسها مواقع إلكترونية خاصة بها على الإنترنت، كان دورها في البداية مقتصراً على التعريف بالصحيفة المطبوعة ونشر معلومات عنها، ثم تطورت إلى عرض المواد التي تنشر فيها، ثم بعد ذلك أصبحت المواقع الإلكترونية التابعة للصحف تُعِدُّ وتُجهِزُ مواداً صحفيةً خاصةً بها، ثم أضحت المواقع في مرحلة لاحقةٍ مستقلةً بذاتها عن الصحيفة، تقوم بنشر محتوى الصحيفة عبر نسخة PDF يقوم المتصفح بتحميلها وقراءتها عبر جهازه الإلكتروني الشخصي، سواء أكان حاسوباً أم جهازاً لوحياً أم هاتفاً ذكياً.

وفر الإعلام الرقمي للصحفيين تقنياتٍ أدت إلى إيصال رسائلهم للجمهور من خلال منابر الإعلام الرقمي؛ لذا كان للإعلام الرقمي دورٌ كبيرٌ يخدم المجتمعات. وأحدث نوعاً من التفاعل القوي بين القائم بالاتصال، والوسيلة، والجمهور، في رسالة توعوية متفقٌ عليها من أجل مواطن واعٍ مثقف، ومدرك للمخاطر الكبيرة التي تحدث حوله

وأدت رقمنة الصحافة والممارسين لها إلى ظهور تحديات كبيرة أمام هذا النوع الجديد من وسائل الإعلام، وأدى في الوقت نفسه إلى توفير إمكانات وأدوات ومصادر معلومات متعددة وسرعة بثها على مختلف المنصات؛ الأمر الذي جعل المشتغلين بالصحافة يعون ضرورة مواكبة

هذا التطور التقني الذي انخرط في مختلف مراحل إعداد وانتاج المحتوى الصحفي وإنتاجه، ويقدمونه لجمهورٍ هو أيضاً تغيرت لديه المفاهيم وأساليب التلقي التقليدية.

أصبحت آفة المخدرات من أكثر المخاطر الاجتماعية التي تهدد المجتمعات؛ ولعل المخاطر التي تسببها المخدرات تتمثل في حدوث اضطرابات في القلب، وارتفاع ضغط الدم الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى حدوث انفجار الشرايين، والتعرض لنوبات الصرع إذا توقف الجسم عن تعاطي المخدر فجأة، وحدوث التهابات في المخ والتي تؤدي إلى الشعور بالهلوسة وأحيانًا فقدان الذاكرة، وتليف الكبد وبالتالي زيادة نسبة السموم في الجسم. ومن أضرار المخدرات الصحية أيضا ضعف الجهاز المناعي والصداع المزمن، وفي حالة الحمل قد تتعرض المرأة الحامل لحدوث فقر الدم وإجهاض الجنين وقد يمتد الأمر لحدوث عيوبا خلقية للأجنة.

ولما كانت هذه المشكلة تشكل خطورة كبيرة على المجتمعات، فقد عمدت وسائل الإعلام إلى تجنيد كافة الوسائل والإمكانات لمواجهة هذه المشكلة، ومن هذه الوسائل الإعلام الرقمي الذي أضحى من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها بفعل انتشارها الكبير بين الجمهور، فقد لاحظ الباحث من خلال عمله في مكافحة المخدرات واحتكاكه المباشر مع وسائل الإعلام أن الإعلام الرقمي من أكثر الوسائل التي تركز على نشر الأخبار والتقارير الخاصة بالتوعية بآفة المخدرات، ولحساسية هذه القضايا، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات، ودورها في تشكيل اتجاهاتهم، ودرجة الاستفادة منها، ومستوى الثقة بها، مدى اعتمادهم على الاعلام الرقمي في الحصول على المعلومات حول التوعية بمخاطر المخدرات، ودوافع الاعتماد، إلى جانب معوقات الاستخدام، وأبرز الحلول المقترحة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الدراسات سابقة:

قام الباحث بالبحث في أدبيات موضوع الدراسة من خلال البحث في حقول الإعلام المختلفة عبر مجالات البحث التقليدية والحديثة، وبعد الاطلاع قام بجمع الدراسات ذات العلاقة وتم تقسيمها إلى محورين، وهما على النحو الآتي:

- **المحور الأول: الدراسات الخاصة بالإعلام الرقمي.**

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالمخدرات والإعلام.

المحور الأول: الدراسات الخاصة بالإعلام الرقمي:

١. دراسة سعيد (٢٠٢٠)[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على توظيف القنوات العربية لأدوات الإعلام الرقمي في خدمة الرسالة الإخبارية، وذلك من وجهة نظر الجمهور، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، وأسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، مستخدماً أداة صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في الجمهور العربي بشكل خاص وبلغت (٣٠٠) مفردة، وطبقت نظرية الاستخدامات والإشباعات. وخلصت **إلى عدة نتائج من أبرزها:**

أ. نفضل النسبة الكبيرة من المبحوثين متابعة قنواتها المفضلة من خلال أدوات الإعلام الرقمي حيث بلغت نسبته ٥٨.٤٪، أما بالنسبة المتبقية ٤١.٦٪ يفضلون المشاهدة عبر شاشة التلفاز.

ب. يعد موقع فيسبوك أكثر تفضيلاً لدى المبحوثين بنسبة ٦٣.٢٪، يليه موقع يوتيوب بنسبة ١٥.٢٪.

ت. يشجع نسبة من أفراد العينة بلغت ٤٥.٦٪ القائمين على القنوات العربية الإخبارية بالاعتماد بشكل أكبر على ما ينشره مستخدمو الإعلام الرقمي.

٢. دراسة جرغون (٢٠٢٠م)[٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقييم الصحفيين الفلسطينيين لانتشار الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج الدراسات المسحية وفي إطاره استخدام أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وتم جمع

---

(١)سعيد، توظيف القنوات العربية لأدوات الإعلام الرقمي في خدمة الرسالة الإخبارية: دراسة وصفية.

(٢)جرغون، تقييم الصحفيين الفلسطينيين لانتشار الإشاعات على شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية.

البيانات عن طريق أداة صحيفة الاستقصاء على عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها (٢٠٠) مبحوث من الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة، واعتمد الباحث على نظرية القائم بالاتصال "حارس البوابة"، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:**

أ. أن المجالات السياسية أكثر المجالات التي تركز عليها الإشاعات على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٩٣.٠٪، ويليها المجالات الأمنية بنسبة ٦٠.٥٪.

ب. أن زعزعة أمن المجتمع الفلسطيني كانت الهدف الأول من أهداف ناشري الإشاعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي وكانت بنسبة ٧٤.٥٪، ويليها إثارة الفتنة بين الناس بنسبة ٦٤.٥٪، ويليها في المرتبة الثالثة بث الخوف لدي الجمهور بنسبة ٦١.٥%.

ت. حصلت البيانات الرسمية على المرتبة الأولى كوسيلة لخفض معدل الإشاعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٨٦.٠٪.

٣. دراسة العباس (٢٠٢٠)[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الرقمي في بناء الوعي السياسي لطلبة الإعلام في جامعة ذي قار–العراق، وتنتمي هذه الدارسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث أسلوب المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وأداة الدراسة صحيفة الاستبيان، وأُجريت الدراسة على عينة قوامها (١٧٦) من طلبة الإعلام في جامعة ذي قار–العراق، واستخدمت الدارسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:**

أ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر تطبيقات الإعلام الرقمي الجديد على التحصيل العلمي في تشكيل الجانب المعرفي السياسي لطلبة جامعة ذي قار تعزى إلى متغيرات الدراسة المتمثلة في النوع الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

ب. الآثار المعرفية لاعتماد الطلبة على الإعلام الرقمي للحصول على المعلومات السياسية كانت متوسطة.

ت. الآثار السلوكية لاعتماد الطلبة على الإعلام الرقمي كانت متوسطة، وهذا عزز لديهم وعيهم السلوكي، وساعدهم كذلك المشاركة السياسية والتفاعل مع هذه المشاركات.

٤. دراسة Escoda and others (2020)[٢]:

---

(١) العباس، دور الإعلام الرقمي في بناء الوعي السياسي لطلبة الإعلام: دراسة ميدانية.

(2) Le and others, Demand for health information on COVID-19 among Vietnamese: An Analytical Comparative Study

هدفت الدراسة إلى التعرف على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الرقمية أثناء أزمة كورونا في اسبانيا.

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها منهج مسح الإعلامي، واستخدمت أداة استمارة تحليل المضمون، وتتمثل عينة الدراسة في جميع المنصات الصحية الرقمية في أسبانيا، وطبقت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام. **وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها:**

أ. لعب الإعلام الرقمي دوراً كبيراً في تزويد الجمهور بالمعلومات حول أزمة جائحة كورونا.
ب. حصل موقع اليوتيوب على المرتبة الأولى في متابعة الجمهور خلال أزمة جائحة كورونا.
ت. جاءت ميزة التفاعلية في المرتبة الأولى من حيث كونها أبرز ميزات الإعلام الرقمي التي جعلت الجمهور يتابعها خلال أزمة جائحة كورونا.

٥. دراسة عريقات وآخرون (٢٠١٩)[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المهارات الصحفية الخاصة بالإعلام الرقمي التي يكتسبها طلبة الإعلام نتيجة تعرضهم للصحف الإلكترونية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث منهج المسح، وأسلوب جمهور وسائل الإعلام، وكانت الأداة هي صحيفة الاستقصاء، وتكونت العينة التي تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية وتمثلت في جمهور طلبة الإعلام في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، وطبقت الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:**

أ. أن أوقات إطلاع الطلبة وتعرضهم للصحف الإلكترونية جاء في فترة الصباح بنسبة ٣٨.٢٪، وفترة الظهيرة بنسبة ١٥.٥٪، وفي المساء بنسبة ٣٠.٩٪.
ب. جاء البيت في الترتيب الأول كمكان مفضل لدى الطلبة للتعرض للصحافة الإلكترونية بنسبة ٤٥.٥٪. ومن المركبة والباص ثانيا بنسبة ١٦٪.
ت. استخدام الهاتف الخلوي للتعرض للصحافة الإلكترونية عند الطلبة قد جاء بنسبة مرتفعة وبالترتيب الأول بنسبة ٩٥.٥٪، وأن أوقات التعرض في الصباح والمساء المتأخر قد جاءت بنسب ٣٨.٢٪.

٦. دراسة الكحلوت (٢٠١٩)[٢]:

---

(١)عريقات وآخرون، دور الصحافة الإلكترونية في إكساب طلبة الإعلام المهارات الصحفية الخاصة بالإعلام الرقمي: راسة ميدانية

(٢) الكحلوت، اتجاهات الصحفين الفلسطينيين نحو تطبيق قانون الجرائم الالكترونية لعام ٢٠١٨ دراسة ميدانية.

هدفت الدارسة إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين في المحافظات الشمالية نحو تطبيق قانون الجرائم الالكترونية لعام ٢٠١٨م، وانعكاسه على حرية التعبير، وتنتمي هذه الدارسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، وفي إطاره تم توظيف أسلوب مسح أساليب الممارسة، واعتمد الباحث على نظرية المسؤولية الاجتماعية، واستخدم الباحث أداتين لجمع البيانات هما أداة صحيفة الاستقصاء، وتم توزيعها على عينة قوامها(١١١ مفردة) من الصحفيين الممارسين للعمل الصحفي في المحافظات الشمالية، وأداة المقابلة المعمقة، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:**

أ. يرى ٧٥.١٪ من الصحفيين الفلسطينيين احتواء القانون على مصطلحات فضفاضة وعامة مثل النظام العام والآداب، الأمن القومي، والسِلم الأهلي، تشكل خطر على ممارسة العمل الصحفي.

ب. يوافق ٧١٪ من الصحفيين الفلسطينيين على وجود مواد تعمل على محاربة القرصنة وحماية الملكية الفكرية.

ت. يرى ٧١٪ من الصحفيين الفلسطينيين أن القانون يحد من عملية التغطية الصحفية ويعرقل الصحفيين عن القيام بعملهم.

٧. دراسة الهمص (٢٠١٩)[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تويتر في عملهم الصحفي ووضع مقترحات لتطوير طريقة استخدامهم للموقع، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح الإعلامي وفي إطاره تم توظيف أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية وكانت أداة الدراسة صحيفة الاستقصاء والمقابلة الشخصية المعمقة وتمثل مجتمع الدراسة في الصحفيين الفلسطينيين في محافظات قطاع غزة والمقدر عددهم ٧٣٥ صحفي ووزعت الصحيفة على عينة ٢٠٪ من المجتمع قوامها ١٥٧ مفردة خلال الفترة الواقعة بين /٢٠١٩/٤م وحتى ٢٠١٩/٤/٢٨م وقد اعتمد الباحث نظرية الاستخدامات والإشباعات كأساس نظري للدراسة، **وخلصت الدارسة إلى نتائج عدة، من أهمها:**

أ. يستخدم ما نسبته ٧١.٧٪ من الصحفيين الفلسطينيين تطبيق تويتر في العمل الصحفي، ويفضل ٩٢.١٪ استخدام تويتر من خلال الهاتف الذكي.

---

(١) الهمص، اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تويتر في عملهم الصحفي: دراسة ميدانية.

ب. يستفيد الصحفيين الفلسطينيين من استخدام موقع تويتر في العمل الصحفي بدرجة متوسطة، ويستخدم ما نسبته ٨٤.٢٪من الصحفيين الفلسطينيين موقع تويتر في العمل الصحفي لتغريد النصوص.

ت. ويلبي موقع تويتر احتياج الصحفيين الفلسطينيين في العمل الصحفي بنسبة ٦٩.٠٪، حيث بلغت الإشباعات المتحققة للصحفيين الفلسطينيين من استخدام موقع تويتر في العمل الصحفي بنسبة ٦٧.٢٪.

٨. دراسة رضوان (٢٠١٩)[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الإعلاميين الفلسطينيين للهواتف الذكية في تغطية مسيرات العودة وكسر الحصار، وطبيعة الاستخدام من خلال تساؤلات عدة تم طرحها على الإعلاميين الفلسطينيين، وتنتمي هذه الدارسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب الممارسة الإعلامية، وكانت أداة الدراسة صحيفة الاستبيان، وطبقت الدارسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (١١١) مفردةً من الإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة.

وتم إجراء الدارسة خلال عام ٢٠١٩م. واستخدمت الدراسة نظرية الاستخدامات. **وخلصت الدارسة إلى نتائج عدة، من أهمها:**

أ. ٨٤.٧٪ من الصحفيين الفلسطينيين يستخدمون الهواتف الذكية للتغطية الإعلامية، بينما يستخدم ٨٥٪ من الصحفيين الهواتف الذكية للمتابعة الإعلامية لمسيرات العودة.

ب. ٦٩.١٪ من الصحفيين يستخدمون هواتفهم الذكية لنشر الأخبار المتعلقة بمسيرات العودة، بينما يستخدم ٢٩.٨٪ فقط من الصحفيين الهواتف الذكية لإنتاج المواد الإعلامية الخاصة بمسيرات العودة.

ت. يستخدم ٨٨.٣٪ من المبحوثين تطبيقات التواصل الاجتماعي في التغطية الإعلامية لمسيرات العودة.

٩. دراسة بداري (٢٠١٨)[٢]:

---

(١) رضوان، استخدام الإعلامين الفلسطينيين للهواتف الذكية في تغطية مسيرات: دراسة ميدانية.

(٢) بداري، استخدام الإعلاميين للفيس بوك كمصدر أخبار بعينة من الصحف اليومية الخاصة والمواقع الإخبارية المصرية: دراسة ميدانية.

هدفت هذه الدراسة إلى استخدام الإعلاميين للفيس بوك كمصدر أخبار بعينة من الصحف اليومية الخاصة والمواقع الإخبارية المصرية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، واستخدمت الدراسة أداة صحيفة الاستبيان، وكانت عينة الدراسة عينة عمدية تضم (١٠٠) مفردةً مقسمة بين الإعلاميين الذين يستخدمون أغلب وسائل الاتصال الإلكترونية المستخدمة، واستخدمت نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية ونظرية المستخدم المنتج، وتوصلت الدراسة إلى **نتائج عدة، من أهمها:**

أ. ٣٨٪ من إجمالي المبحوثين يعتمدون على الفيسبوك في استقاء أخبار محلية مقابل ٩٦٪ في أخبار إقليمية، و١٠ أخبار عالمية.

ب. يرى غالبية المبحوثين وجود تحفظات على استخدام الفيسبوك في التغطية الإخبارية بنسبة ٩٨٪، مقابل ٢٪ لا ترى أن هناك تحفظات.

ت. يرى ٥٠٪ من المبحوثين أن من إيجابيات استخدام الفيس بوك كونه مصدر أخبار عاجلة، مقابل ١٦٪ إمكانية نشر صور وفيديوهات من موقع الحدث.

١٠. دراسة الرمحي (٢٠١٨)[١]:

هدفت الدراسة الي التعرف إلى كيفية توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني، وهي دراسة وصفية وطبقت المنهج المسحي وفي اطارة أسلوب المسح الاعلامي ومجتمع الدراسة هم العاملين في إنتاج الأخبار في التلفزيون الأردني، وأداة جمع البيانات هي صحيفة الاستقصاء، وطبقت نظرية القائم بالاتصال حارس البوابة، **وتوصلت إلى مجموعة من النتائج:**

أ. مستوى التلفزيون الأردني في مجال إنتاج الأخبار كان مرتفعاً التطبيقات الرقمية المستخدمة حال وبينت الدراسة بأن الآثار والانعكاسات المتحققة جراء التطبيقيات الرقمية كانت مرتفعة.

ب. ضرورة مشاركهم بدورات متخصصة مرتبطة بالتطبيقات الرقمية، من أجل تدريب العاملين والاستفادة منهم في تحسين وتطوير البرامج الإخبارية.

ت. هناك ضرورة لتخصيص ميزانيات مالية لأجل استقدام كل ما هو جديد فيما يخص التطبيقات الرقمية.

---

(١) الرمحي، توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني: دراسة ميدانية.

١١. **دراسة بلاني (٢٠١٨)** (١):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى اعتماد الصحفيين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح، فيما كانت أداة الدراسة هي الاستبيان وكانت عينة الدراسة مجموعة من الصحفيين الجزائريين في مدينتي قسنطينة وأم البواقي بواقع ١٠٠ مفردة بين الفترة أكتوبر ٢٠١٧م ومايو ٢٠١٨م، **وقد توصلت الدراسة لنتائج عدة أهمها:**

أ. يستخدم أغلب الصحفيين الجزائريين مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة بنسبة ٨٢.٥٪.

ب. يستخدم غالبية الصحفيين الجزائريين الفيس بوك يليه يوتيوب وفي الدرجة الثالثة تويتر بينما يمتنعون عن استخدام لينكدن.

ت. لا يواجه معظم الصحفيين الجزائريين صعوبة عند اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي في إطار عملهم بنسبة ٧٧.٥٪.

١٢. دراسة منير (٢٠١٧)[٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الصحفيين في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها موقعي فيس بوك وتويتر كمصادر للمعلومات الإخبارية من جهة وتأثير هذا الاعتماد على الممارسة المهنية من جهة أخرى.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي وفي إطاره أسلوب الممارسة الإعلامية، وكانت أداة الدراسة صحيفة الاستبيان، واستخدمت العينة القصدية المتاحة في الانترنت خلال شهري يناير وفبراير ٢٠١٧م، حيث تم توزيع استمارة الاستبيان الالكتروني (٦٠ استمارة) على المؤسسات الصحفية المكتوبة والسمعية والمرئية (جريدة الشعب العمومية، جريدة الخبر الخاصة، الإذاعة الوطنية، التلفزيون العمومي) في الجزائر.

واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، **وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:**

---

(١) بلاني. اعتماد الصحفيين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات. الجزائر.

(٢) منير، استخدام الصحفيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار: دراسة ميدانية.

أ. لدى المبحوثين اهتمام تجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة بنسبة ٣٢.٧٪، وأحياناً بنسبة ٣٠.٧٢٪، وغالباً بنسبة ١٢.١٦٪، ونادراً بنسبة ٧.٧٪، وبنسبة ٧.٧٪ ليس لديهم اهتمامات أبداً.

ب. الدافع الرئيسي لاستخدام الصحفيين الجزائريين مواقع التواصل الاجتماعي يتمثل في الحصول على الأخبار وإعادة نشرها بنسبة ٥٧.٦٩٪، وفي المرتبة الثانية جاء استغلالها في الحوارات والدردشة بنسبة ٥٥.٧٦٪، وتبادل الأراء بنسبة ٥٣٠٨٤٪، وإرسال التعليقات بنسبة ٤٨.٠٧٪.

ت. أكثر من نصف المبحوثين لا يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في مجال عملهم، وذلك بنسبة ٥١.٩٢٪، في حين أن نسبة ٤٨.٠٨٪ يعتمدون عليها في عملهم الصحفي.

١٣. دراسة البلوشية (٢٠١٧)[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات الصحفيين في الصحف العمانية العربية اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على أدائهم المهني، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي. وفي إطارها أسلوب مسح الممارسة الإعلامية، وكانت اداة الدارسة صحيفة الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩١) صحفياً من الصحفيين والمراسلين من العاملين في المؤسسات الصحفية العمانية العربية اليومية، وتم توزيع الاستبيان خلال عام (٢٠١٧م)، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات، وقد **خلصت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها:**

أ. أغلب الصحفيين وبنسبة (٨٣.٥٪) يفضلون استخدام شبكة تويتر، ومعظم أفراد العينة يستخدمون الهواتف الذكية أكثر الأجهزة استخداماً للوصول إلى الشبكات بنسبة بلغت ٩٣.٢٪.

ب. أن أكثر الأماكن المستخدمة من قبل أفراد عينة الدراسة للولوج إلى الشبكات هي المنزل بنسبة ٨٤.١٪ في حين يفضل ٦٤.٣٪ من الصحفيين تصفح شبكات التواصل متى ما سنحت الفرصة.

ت. يقضي ٣١.٨٪ من أفراد العينة من ساعة إلى أقل من ساعتين في تصفح الشبكات اليومية.

---

(١) البلوشية، استخدامات الصحفيين في الصحف العمانية العربية اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على أدائهم المهني: دراسة ميدانية.

١٤. دراسة علاونة (٢٠١٦)[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات الصحفيين الأردنيين للفيسبوك والإشباعات المتحققة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح وفي إطاره أسلوب الممارسة الإعلامية، وأداة الدراسة صحيفة الاستبيان، أما عينة الدراسة فكانت الصحفيين الأردنيين المسجلين في نقابة الصحفيين الأردنيين حيث تم اختيارها بطريقة عمدية وهي مكونة من (٩٤) مفردةً، وقد استخدمت الدراسة نظرية الاستخدامات والإشباعات، **وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها:**

أ. يقوم الصحفيون عينة الدراسة بأنشطة متعلقة بعملهم الصحفي على الفيس بوك بمتوسط حسابي ٤/٢.٩١، ولكن تنقصهم المعرفة والمهارات اللازمة لاستخدامه الاستخدام الأمثل في عملهم.

ب. تتمثل أهم دوافع استخدام الصحفيين للفيس بوك في متابعة صفحات الصحف والمؤسسات الإعلامية ووكالات الأنباء بنسبة ٦٦٪.

ت. حازت متابعة مشاركات الأصدقاء والصفحات على الفيسبوك على المرتبة الأولى كأفضل وسيلة للبحث عن قصص من وجهة نظر الصحفيين، بنسبة ٢٦.٨٪.

١٥. دراسة العزعزي (٢٠١٦)[٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة. وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي، وفي إطارها الممارسة الإعلامية، و أداة الدراسة الاستبيان، وتم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وبلغت (١٥٠) مفردة من الصحفيين اليمنيين، وطبقت ميدانياً في شهر مايو(٢٠١٣م)، واستخدمت نظرية الاستخدامات والإشباعات، **وقد توصلت إلى نتائج عدة، من أهمها:**

أ. إن ٧٨.٥٪ من المبحوثين يستخدمون شبكة فيس بوك، و٦٦.٧٪ يستخدمون تويتر، ٧٨٠٧٪ يستخدمون موقع يوتيوب.

---

(١) علاونة، استخدامات الصحفيين الأردنيين للفيس بوك والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية.

(٢) العزعزي، استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية.

ب. وجود علاقة ذي دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي وتحقيق إشباعاتهم الصحفية.

ت. استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي كان لغرض التعبير عن الرأي أولاً بنسبة ٨٧.٩٪، ولمتابعة الأخبار والمستجدات ثانياً.

١٦. دراسة زقوت (٢٠١٦)[١]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية، وأسباب هذا الاستخدام، ودوافعه والإشباعات المتحققة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث المنهج المسحي، وفي إطاره تم توظيف أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وتم جمع البيانات بأداة صحيفة الاستقصاء، وأداة المقابلة الشخصية، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (٣٧٦) مفردة من الصحفيين الفلسطينيين في محافظات الوطن كافة، وطبقت نظرية الاستخدامات والإشباعات.

ومن اهم نتائجها:

أ. تطبيق الفيس بوك هو أكثر شيوعاً في تطبيقات التواصل الاجتماعي بنسبة ٩٥.٤٪، يليه تطبيق الواتس أب بنسبة ٩٢.٦٪، ويزداد استخدام التطبيقات في أوقات الأحداث والأزمات حيث بلغت النسبة ٨٨٪.

ب. اهم دوافع استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية، كانت تلقي الأخبار بنسبة ٩٤.٣٪، ويليها الدردشة مع الأصدقاء بنسبة ٦٨.٣٪، والإشباعات المتحققة من الاستخدام، ثم زادت معرفتي بالأخبار بنسبة ٦٨.٣٪، ويليها جعلتني اجتماعياً أكثر بنسبة ٦٠.٤٪ ثم في المرتبة الثالثة الشعور بالأمان بنسبة ٤٥.٦٪.

ت. أبرز الإيجابيات لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية، كانت سرعة تلقي الأخبار بنسبة ٨٤.٤٪ يليها سهولة الحصول على المعلومات بنسبة ٧٧.٣٪، وما نسبته ٤٧.٥٪ من المبحوثين أثر استخدامهم لتطبيقات التواصل الاجتماعي إلى حد ما على متابعتهم واستخدامهم للوسائل الإعلامية، بينما ما نسبته ٤٧.٥٪ تأثرت إلى حد كبير.

١٧. دراسة بوكايو، حفار الساس، مخالفي (٢٠١٦م)[٢]:

---

(١) زقوت، مدى استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية: دراسة ميدانية.

(٢) بوكايو, الاندماج الرقمي وأثره على العمل الإعلامي ودراسة مدى استخدام الصحفيين للتكنولوجيا الرقمية في العمل الإعلامي: دراسة حالة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على "الاندماج الرقمي وأثره على العمل الإعلامي" ومدى توظيف الصحفيين للتكنولوجيا الرقمية في العمل الإعلامي، وتسليط الضوء على أهمية عمليات الاندماج وتأثيرها على عمل وسائل الإعلام الرقمية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطاره استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتم استخدم أداتين هما استمارة تحليل المضمون، والملاحظة؛ ويتمثل مجتمع الدراسة في حصص المؤسسات الإعلامية التي تستخدم الاندماج من خلال برامجها الإخبارية، وقد اعتمد الباحثون على العينة القصدية في تحديد عينة الدراسة والمتمثلة في حصص (نقاش، مراقبون) لقناة France24، و(نقطة حوار، أنا الشاهد) لقناة BBC عربي، معتمدين على نظرية ترتيب الأولويات، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:**

أ. البرامج الإخبارية في قنوات France24، BBC عربي، نجحت في تحقيق التكافؤ بين هذه مفردات بفعل استخدامها واستعانتها بالتكنولوجيا الحديثة الرقمية وكذا المواقع الاجتماعية عن طريق مشاركة المتابعين بآرائهم.

ب. الاندماج بين مختلف الأنظمة وهذا ما تتميز به التكنولوجيا الرقمية، حيث تتزاوج عدة وظائف في آلة واحدة وتؤدي عدة خدمات في نفس الوقت وذلك بفضل التركيبة المتميزة التي تجمع بين النص والصورة والصوت.

ت. ساعد الاندماج الرقمي على تلاقي مختلف التقنيات والشبكات في جهاز واحد وهذا بفضل رقمنه المحتوى (أفلام، صور، صوت، نصوص) وما نتج عنه من توفير قواعد بيانات ومعلومات مساعدة للعمل.

١٨. دراسة بربخ (٢٠١٥م)[١]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤م، ومتابعتها وأسباب المتابعة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث المنهج المسحي وفي إطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، واعتمد في جمع البيانات على صحيفة الاستقصاء، والمقابلة المقننة، وتم اختيار عينة حصصيه من النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية في محافظات غزة , واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، **وتوصلت الدراسة إلى عده نتائج :**

---

(١) بربخ، اعتماد النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤: دراسة ميدانية.

أ. جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون كمصدر أثناء العدوان بنسبة ٧٨.٧٪، في حين ما نسبته ٧٠.١٪ اعتبروا الإذاعات مصدرهم للمعلومات أثناء العدوان.

ب. أشارت الدراسة أن الحصول على المعلومات والأخبار جاءت في مقدمة أسباب الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة، حيث بلغت نسبته ٧٦.٢٪.

ت. جاءت شبكة الفيس بوك في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات أثناء العدوان بنسبة ٩٦.٣٪ وتلاها شبكة تويتر بنسبة ٣١.٧١٪ بينما جاءت اليوتيوب بنسبة ٢٢.٦٪.

ث. ما نسبته ٣٥.٤٪ يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي في اليوم من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات.

١٩.دراسة الصفدي (٢٠١٥)[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي، وفهم دوافع هذا الاستخدام والتعرف على أنماطه، والإشباعات المتحققة.

وتأتي هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح الإعلامي، ومن ضمنه أسلوب مسح أساليب الممارسة، وأداتا الدراسة المقابلة وصحيفة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة، وعينة الدراسة العاملون في المؤسسات الصحفية الفلسطينية اليومية الصادرة في الضفة الغربية والقدس المحتلة وهي (القدس، والأيام، والحياة الجديدة)، حيث تم استخدام أسلوب الحصر الشامل، وقد استخدم الباحث في دراسته نظرية الاستخدامات والإشباعات، وقد خلصت الدراسة إلى **مجموعة من النتائج، أبرزها:**

أ. تستخدم ما نسبته ٩٨.٧٪ من المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي بينما ما نسبته ١.٣٪ لا يستخدمونها.

ب. يستخدم ٨٧٪ من المبحوثين شبكة Facebook بدرجة عالية جداً أو عالية، في حين ما نسبته ٥٨.٤٪ يستخدمون شبكة تويتر بدرجة عالية أو متوسطة أو منخفضة جداً.

---

(١) الصفدي، استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية.

ت. حظيت شبكة جوجل بلس بنسبة ٢٨.٦٪ من المبحوثين يستخدمونها بدرجة عالية جداً أو منخفضة، بينما غالبية المبحوثين لا يستخدمون شبكات لينكد إن وماي سبيس.

٢٠.دراسة حرب (٢٠١٤م)[١]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه النخبة الفلسطينية في إحداث حالة من التنمية السياسية وذلك عبر استخدام وسائل الإعلام الجديد وخاصة الفيس بوك وتوتير ويوتيوب والمدونات، وقياس مدى اعتماد النخبة الفلسطينية الإعلامية والسياسية والأكاديمية على الإعلام الجديد في عملية التنمية السياسية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات عن طريق أداتي المقابلة والاستبانة، واستخدمت الدراسة عينة عمدية مكونة من (١٥٠) من النخبة الفلسطينية السياسية والإعلامية والأكاديمية، واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، **وتوصلت الدراسة إلى عده نتائج:**

أ. هناك اتجاه إيجابي نحو الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد في تدعيم مفاهيم التنمية السياسية وجاءت بدرجة (متوسطة مرتفعة) باستثناء الفقرة الرابعة "حشد التأييد السياسي والجماهيري لشخصي" حيث عبر عنها بدرجة (كبيرة) ١٥٪ من العينة.

ب. أكد ٨٩.٣٪ من أفراد العينة أن أهم أسباب الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد في التنمية السياسية بسبب السرعة في نشر المعلومات، وعبر ٦٤.٥٪ بانتشارها الواسع، و٥٧٪ لسهولة التعامل معها ووصول المعلومة.

ت. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد النخبة الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديد والقضايا التنموية المختلفة.

٢١.دراسة الطوالبة (٢٠١٤م)[٢]:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو مصداقية الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى اعتمادهم على هذه المواقع في متابعة الأخبار، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي وفي إطاره مسح أساليب الممارسة ومن ثم جمع البيانات عن طريق الاستبانة التي وزعت على (٢٦٠) من أعضاء نقابة الصحفيين الأردنيين

---

(١) حرب، مدى اعتماد النخبة الفلسطينية على الإعلام الجديد في عملية التنمية السياسية–قطاع غزة نموذجاً: دراسة ميدانية.

(٢) الطوالبة، اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو مصداقية الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية.

العاملين في الصحف الأردنية اليومية، واعتمد الباحث في دراسته على نظرية الأجندة (ترتيب الاولويات)، **وتوصلت الدراسة إلى عده نتائج:**

أ. أن ٦٥٪ من المبحوثين كانت اتجاهاتهم متوسطة نحو مصداقية أخبار على مواقع التواصل الاجتماعي.

ب. تبوأ الفيس بوك الترتيب الأول في تفضيل استخدام الصحفيين له في متابعة الأخبار مقارنة مع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى بنسبة ٤٩.٨٪، ويليه توتير بنسبة ٢٠.٦٪.

ت. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو مصداقية الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

المحور الثالث: الدراسات الخاصة بالمخدرات والإعلام:

١. دراسة عبد الواحد (٢٠١٩)[١]:

هدفت الدراسة إلى معرفة حجم التغطية الصحفية لموضوعات المخدرات في الصحافة الأردنية اليومية المطبوعة، إضافة إلى الكشف عن الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحف الأردنية في تغطيتها لتلك لموضوعات، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج المسحي باستخدام تحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة العمدية ثلاث صحف هي: الرأي، والدستور، والعرب اليوم، وقد بلغ حجم العينة المتوافقة مع أهداف التحليل (١٣٧) مفردة، واستخدمت الدراسة نظريتي تحليل الأطر الإعلامية، ونظرية الأجندة، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها:**

أ. احتل الإطار المحدد بقضايا المخدرات في التغطية الصحفية المرتبة الأولى بنسبة ٧٥٪، واحتل الإطار القانوني المرتبة الثانية في التغطية بنسبة ٢٢.٨٪، واحتل إطار التوعية المرتبة الثالثة بنسبة ٢.٢٪.

ب. إن مساحة المادة السائدة في التغطية الصحفية لقضايا مكافحة المخدرات كانت أقل من ربع صفحة.

ت. يعد الخبر أكثر الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية، بينما جاء التقرير الصحفي ثانياً، والمقال الأقل استخداماً.

٢. دراسة القحطاني (٢٠١٨)[٢]:

---

(١) عبد الواحد، تغطية الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات المخدرات: دراسة تحليلية.

(٢) القحطاني، دور وسائل التواصل الاجتماعي في ترويج المخدرات: دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج المخدرات، والوقوف على آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ترويج المخدرات، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت أسلوب المسح الإعلامي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وتم استخدام عينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة بلغ عددها (٢٨٩) فرداً، وطبقت نظرية الاجندة . **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:**

أ. يوافق المبحوثون بدرجة (مرتفعة جداً) على أن ترويج المخدرات عبر وسائل التواصل الاجتماعي يزداد مع تقدم التقنيات الحديثة. وأنه يستهدف صغار السن عبر برامج (سناب شات). مع زيادة في معدلات الجرائم في المجتمع.

ب. تبين أن أهم أساليب استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج المخدرات يكون عن طريق: تسجيل حسابات وهمية في وسائل التواصل الاجتماعي. أو تقديم إغراءات عن المخدرات باعتبارها متعة سريعة. أو تقديم معلومات مغلوطة حول المخدرات ومتعتها الزائفة.

ت. أن أبرز آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج المخدرات تكمن في زيادة المشكلات المجتمعية، ووقوع صغار السن ضحية سهلة لمروجي المخدرات، وزيادة معدلات جريمة ترويج المخدرات في المجتمع.

٣. دراسة Shaban (٢٠١٨)[١]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في حماية الشباب من مخاطر انتشار المخدرات. وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وفي إطارها استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي.

وكانت أداة الدراسة صحيفة الاستقصاء، فيما كانت عينة الدراسة في طلبة كلية الهندسة، وكلية الطب البيطري، والعلوم السياسية، والزراعة، بالإضافة إلى كلية الإعلام بجامعة بغداد، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها ١٤٠ طالباً وطالبة. وطبقت نظرية الأجندة، **وتوصلت إلى نتائج عدة، من أبرزها:**

أ. يرى أغلبية المبحوثين أن وسائل الإعلام تلعب دوراً كبيراً في حث الآباء على متابعة وإمداد أطفالهم ببرامج لتثقيفهم وحمايتهم من المخدرات.

(2) Shaban. The Media's Role in Protecting Young People from the Risks of the Spread of Drugs

ب. أن ٧١.٤٪ من المبحوثين يؤكدون أن الإعلام يسهم في الوعي بالآثار الضارة للمخدرات على حياة الأفراد، فيما يؤكد ٢٥٪ أن الإعلام لا يسهم في التوعية من أخطار المخدرات.

ت. يؤكد ٣٠٪ من المبحوثين أن البرامج التعليمية المتلفزة تلعب دوراً في الحد من انتشار المخدرات، فيما جاء في المرتبة الثانية الأفلام بحصولها على ٢٨.٦٪، وحصلت على المركز الثالث الدراما بنسبة ٢١.٤٪، والمرتبة الرابعة الأخبار بنسبة ١٠.٧٪، وجاءت في المرتبة الخامسة المقالات والتقارير بنسبة ٥.٠٪.

٤. دراسة الدليمي (٢٠١٥م)[١]:

هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث منهج المسح الاعلامي، وفي إطاره أسلوب جمهور وسائل الإعلام، وكانت أداة الدراسة صحيفة الاستبيان وصحيفة تحليل المضمون، واختار الباحث العينة العمدية والتي بلغ عددها (١٢٠) شخصاً ممن يتعاطون أنواعاً عدة من الحبوب المخدرة وغيرها، وطبقت نظرية الأجندة، **وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها:**

أ. ضعف دور وسائل الإعلام في معالجة ظاهرة تعاطي المخدرات وتخليها عن دورها الإرشادي.

ب. يرى حوالي ٦٠٪ من المبحوثين أن ما يعرض في وسائل الإعلام حول المخدرات غير فعال.

ت. فيما يخص طبيعة الأخبار الخاصة بالمدمنين والمتعاطين، يشير المبحوثين إلى أن أخبار مصادرة كميات الحبوب المخدرة جاءت في المرتبة الأولى، تلتها ثانياً إلقاء القبض على مروجي المخدرات.

٥. دراسة مها عبد المجيد (٢٠١٣)[٢]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي، وكانت أداة الدراسة صحيفة تحليل المضمون، واختارت عينة عمدية تكونت من أربع

---

(١)الدليمي، دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق: دراسة ميدانية

(٢)عبد المجيد، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات: دراسة تحليلية.

حملات لكل منها صفحتها الرسمية التي تمثلها على موقع الفيس بوك، واستخدمت الدراسة نظرية التسويق الاجتماعي. **وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها:**

أ. تقدم شبكات التواصل الاجتماعي إمكانات واعدة أمام المشتغلين بمجال التوعية الإعلامية المختلفة بما في ذلك التوعية من مخاطر الإدمان ومكافحة المخدرات.

ب. يساعد الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل فئة الشباب في توظيف هذه الشبكات في حملة التوعية الموجهة.

ت. حاجة التجربة العربية في هذا المجال إلى الاسترشاد بالرؤى العلمية في استثمارها لإمكانات هذا الوسيط الاتصالي الجديد.

٦. دراسة الدوسري (٢٠١٢م)[١]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج. وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وفي إطارها استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي. وكانت أداة الدراسة صحيفة الاستقصاء، فيما كانت عينة الدراسة طبقية طالت ٢٦٠ مبحوثاً من المحكومين بقضايا مخدرات أو من متلقي العلاج في بعض مراكز العلاج الصحي في الكويت.. واستخدمت الدارسة نظرية التعلم الاجتماعي. **وتوصلت إلى نتائج عدة، من أبرزها:**

أ. أن أغلبية المبحوثين أكدوا أن وسائل الإعلام قدمت مدمني المخدرات بصورة سلبية واقعية، مثل: أن المدمن شخص معزول اجتماعياً، وأنه ينتمي إلى أسرة مفككة، وهو يميل إلى الهروب من الواقع الاجتماعي.

ب. غالبية المبحوثين فضلوا متابعة وسائل الإعلام منفردين، ثم جاء في المرتبة الثانية أنهم يتابعون وسائل الإعلام مع بعض أفراد الأسرة.

ت. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الجنس فيما يتعلق باستخدام الوسائل الإعلامية وأثرها على اعتياد المدمنين للتعاطي والإدمان على المخدرات.

---

(١) الدوسري، دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج: دراسة ميدانية.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

بعد استعراض الباحث للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراسته، وجد أن هناك بعض أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة، ويمكن إجمال هذ الفروق على النحو الآتي:

أوجه الاتفاق والاختلاف:

- **من حيث هدف الدراسة:** تختلف هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة من حيث هدفها، حيث لم يكن هناك أي دراسة تطرقت إلى استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات والإشباعات المتحققة.
- **من حيث نوع الدارسة:** تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في انتمائها للبحوث الوصفية.
- **من حيث منهج الدراسة:** تتفق الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الصحفيين لمنهج المسح الإعلامي كمنهج للدراسة، فيما تختلف مع دراسة (بوكايو، وحفار الساس، ومخالفي، ٢٠١٦م) التي استخدمت منهج دراسة الحالة، ودراسة (حرب، ٢٠١٤م) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.
- **من حيث مجتمع الدراسة:** تتفق الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدام الصحفيين مجتمعا للدراسة، مثل دراسة (الكحلوت، ٢٠١٩م) ودراسة (الهمص، ٢٠١٩م)، ودراسة (رضوان، ٢٠١٩م)، و(البلوشية، ٢٠١٧م)، فيما تختلف مع دراسات عدة كدراسة (الدليمي، ٢٠١٥م) التي استخدمت المتعاطين للمخدرات مجتمعا للدراسة، ودراسة (عبد المجيد، ٢٠١٣م) التي استخدمت مجتمع الحملات الإعلامية على موقع فيس بوك حول مكافحة المخدرات، ودراسة (بربخ، ٢٠١٥م) التي استخدمت النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية.
- **من حيث الأداة:** تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة أداة للدراسة، مثل دراسة (الرمحي، ٢٠١٨م) و(الصفدي، ٢٠١٥م) و(حرب، ٢٠١٤م) و(القحطاني، ٢٠١٨م)، فيما تختلف مع دراسات عدة كدراسة (الدليمي، ٢٠١٥م) التي استخدمت أداة تحليل المضمون والاستبانة، ودراسة (بوكايو، وحفار الساس، ومخالفي، ٢٠١٦م) التي استخدمت استمارة تحليل المضمون وأداة الملاحظة، ودراسة (عبد الواحد، ٢٠١٩م) و(عبد المجيد، ٢٠١٣م) التي استخدمتا استمارة تحليل المضمون.

- **من حيث النظرية المستخدمة:** لم يوجد أيا من الدراسات السابقة استخدمت نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والاستخدامات والإشباعات معا، في حين تتفق الدراسة مع دراسات عدة في استخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات كدراسة (رضوان، ٢٠١٩م) و(البلوشية، ٢٠١٧م)، و(الهمص، ٢٠١٩م)، (العزعزي، ٢٠١٦م)، و(زقوت، ٢٠١٦م)، و(الصفدي، ٢٠١٥م)، و(سعيد، ٢٠٢٠م). وتتفق مع بعض الدراسات السابقة التي استخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مثل دراسة (منير، ٢٠١٧م)، و(العباس، ٢٠٢٠م) و(Escoda, others, 2020)، و(بربخ، ٢٠١٥م)، و(حرب، ٢٠١٤م). ودراسة (عريقات، ٢٠١٩م)، وتختلف مع دراسة (جرغون، ٢٠٢٠م) و(الرمحي، ٢٠١٨م)، اللتين استخدمتا نظرية القائم بالاتصال، ودراسة (طوالبة، ٢٠١٤م)، و(القحطاني، ٢٠١٨م)، و(شعبان، ٢٠١٨م) التي استخدمت نظرية الأجندة، ودراسة (عبد الواحد، ٢٠١٩م) التي استخدمت نظريتي تحليل الأطر الإعلامية، ونظرية الأجندة، ودراسة (الكحلوت، ٢٠١٩م) التي استخدمت نظرية المسؤولية الاجتماعية، ودراسة (مها عبد المجيد، ٢٠١٣م) التي استخدمت نظرة التسويق الاجتماعي، ودراسة (الدوسري، ٢٠١٢م) التي استخدمت نظرية التعلم الاجتماعي.

وبناء على ما سبق يمكن القول: إن هذه الدراسة تعد جديدة في المجتمع الفلسطيني من حيث الموضوع المتمثل في استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات؛ كونه لم يتطرق إليه أي باحث من قبل، كما أنها تختلف عن الدراسات السابقة حيث عينة الدراسة، والعينة الزمنية، الأمر الذي يجعل من تناول استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات أمراً مهماً.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة استفاد الباحث من تلك الدراسات في أمور عدة، مثل:

١. تحديد وبلورة المشكلة بشكل دقيق.
٢. تحديد المنهج المستخدم في الدراسة.
٣. تحديد أداة جمع المعلومات.
٤. تحديد النظرية المستخدمة في الدراسة.
٥. تحديد تساؤلات الدراسة ووضع أهدافها.
٦. يتم الاستفادة منها في تحليل ومناقشة النتائج.

الاستدلال على المشكلة:

من خلال عمل الباحث على مدى سنوات عدة في مجال التوعية ومتابعته كل ما هو جديد بخصوص برامج التوعية وتوظيف وسائل الاتصال في ذلك، وبحكم القرب من المجتمع المراد دراسته، وهو الصحفيون الفلسطينيون العاملون في الإعلام الرقمي؛ لاحظ الباحث وجود توجه لدى الصحفيين الفلسطينيين في استخدام الإعلام الرقمي في التوعية في مجالات متعددة، ومن هذا المنطلق أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة عشوائية عددها ٢٠ مبحوثاً من الصحفيين الفلسطينيين موزعين على مؤسسات صحفية مختلفة، وقام بتوزيع استبانة إلكترونية لعدد ٢٠ صحفيا. وذلك خلال الفترة من ٧ نوفمبر ٢٠٢٠م حتى ١٠ نوفمبر ٢٠٢٠م، **وذلك بهدف التعرف على استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية بمخاطر المخدرات، وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها:**

١. يستخدم ما نسبته ٦٥.٥٪ من المبحوثين وسائل الاعلام الرقمي بدرجة عالية جدا، وما نسبته ٣٥.٥٪ بدرجة عالية.
٢. ما نسبته ١٠٪ من المبحوثين يستخدمون الإعلام الرقمي بسبب السرعة والفورية، وما نسبته ٢٠٪ للمواكبة والعصرنة، وما نسبته ١٠٪ للجمع بين مميزات الإعلام التقليدي والحديث، وما نسبته ٦٠٪ لكل ما سبق من الأسباب.
٣. أبرز وسائل الإعلام الرقمي الي يستخدمها المبحوثين، تطبيقات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة ٢٠٪، وما نسبته ٢٥٪ شبكات التواصل الاجتماعي، وما نسبته ١٠٪ المواقع الالكترونية، وما نسبته ٤٥٪ لكل ما سبق من الوسائل.
٤. اتضح أن عدد كبير من وسائل الإعلام التي تقوم بتوظيف الإعلام الرقمي، وظفت ما نسبه ١٠٪ من المبحوثين في التوعية من مخاطر المخدرات بدرجة عالية جدا، وما نسبته ١٥٪ بدرجة كبيرة، وما نسبته ٤٠٪ بدرجة متوسطة، وما نسبته ٣٠٪ بدرجة ضعيفة، وما نسبته ٥٪ بدرجة ضعيفة جداً.
٥. ما نسبته ٢٥٪ من المبحوثين يرون أن أهم قضايا المخدرات التي يتابعونها من خلال الإعلام الرقمي هي التعاطي والادمان، وما نسبته ٤٠٪ هي القبض على المخدرات، وما نسبته ٥٪ قضايا علاج المدمنين، وما نسبته ٣٠٪ لكل ما سبق من القضايا.
٦. يعد أبرز دوافع المبحوثين لاستخدام الإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات قدرته على الوصول للجمهور، وذلك بنسبة ٣٠٪، وما نسبته ٥٪ للإقناع، وما نسبته ٥٪ للتعرف على خطورة المخدرات، وما نسبته ٦٠٪ لكل ما سبق من القضايا.

٧. فيما يخص درجة وعي الصحفيين بأهمية الإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات، تبين أن ما نسبته ٣٥٪ من المبحوثين يرون أنها كبير جداً، وما نسبته ٤٥٪ يرون أنها بدرجة كبيرة، وما نسبته ٢٠٪ يرون أنها بدرجة متوسطة.
٨. أكد ما نسبته ٢٠٪ من المبحوثين أن درجة مساهمة الإعلام الرقمي في تشكيل معارف الصحفيين نحو قضايا التوعية من مخاطر المخدرات كبيرة جدا، وما نسبته ٣٥٪ يرون أنها بدرجة كبيرة، وما نسبته ٣٥٪ يرون أنها بدرجة متوسطة، وما نسبته ١٠٪ يرون أنها بدرجة ضعيفة.
٩. يرى ٥٢٪ من المبحوثين أن مستوى المعرفة التي يتمتعون بها تجاه متابعة قضية التوعية من مخاطر المخدرات عبر الإعلام الرقمي كبير جداً، وما نسبته ٤٠٪ بدرجة كبيرة.
١٠. أكثر الفنون الصحفية التي يستخدمها المبحوثين في الإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تمثل بالتقرير الصحفي بنسبة ٤٠٪، ومن ثم التحقيق الصحفي والخبر الصحفي بنسبة ٢٠٪ لكلٍ منهما، و١٥٪ للقصة، وما نسبته ٥٪ للمقال.
١١. يرى المبحوثون أن أكثر المشكلات التي تواجههم عند توظيف الإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات ٣٠٪ للسرية وصعوبة الحصول على المعلومات، و١٠٪ للمصداقية، وما نسبته ١٠٪ لعمومية الجمهور، وما نسبته ٥٠٪ لكل ما سبق من المخاطر.

مشكلة الدراسة:

تتجسد مشكلة الدراسة في التعرف على دوافع استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات، ودوافع الاستخدام والحاجات والإشباعات المتحققة، ومدى استخدامها في تشكيل معارفهم نحو قضية التوعية من مخاطر المخدرات، وما أكثر وسائل الإعلام الرقمي استخداماً، ودرجة الاستفادة منها، ودرجة مصداقيتها، ومعرفة أي الفنون أكثر استخداماً لدى الصحفيين، وحجم الاستفادة والتوظيف للإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات، ومعيقات استخدام الإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات، وأهم مقترحات ومشاكل استخدام الإعلام الرقمي واستثماره في التوعية من مخاطر المخدرات.

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة إلى ندرة الدراسات الإعلامية والبحوث التي تناولت استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات، ويمكن تحديد هذه الأهمية على النحو الآتي:

١. الحداثة؛ حيث إن مشكلة الدراسة –حسب علم الباحث –جديدة، بسبب ندرة الدراسات التي تناولت دراسة استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات والإشباعات المتحققة.
٢. تكمن أهمية الدراسة في خطورة المخدرات على المجتمع الفلسطيني، وأهمية دراسة استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي وتناول التوعية من مخاطر المخدرات.
٣. يعد الإعلام الرقمي من أهم أدوات هذا العصر وأكثرها حضورًا وتأثيرًا، وأثرت بشكلٍ كبيرٍ في حياة مختلف فئات المجتمع وسلوكها، ومن ثم تكمن أهمية الدراسة في التّعرف على علاقة استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي والتوعية من مخاطر المخدرات والإشباعات المتحققة من وراء هذا الاستخدام، والأهداف المطلوبة تحقيقها.
٤. دخول الإعلام الرقمي إلى دائرة التأثير والتأثر لدى جميع فئات المجتمع؛ مما يتطلب دراسة استخدامات الصحفيين للإعلام الرقمي؛ ويؤكد على أهمية الدراسة.
٥. تنبع أهمية الدراسة من تعرضها لقضية المخدرات التي تتعلق بأمن المجتمع الفلسطيني وسلامته وصحته.

أهداف الدراسة:

يمكن صياغة أهداف الدراسة من خلال الهدف الرئيسي وهو التعرف على استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات؛ ومن خلال الأهداف الفرعية الآتية:

١. التعرف على مدى استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات.
٢. معرفة أكثر وسائل الإعلام الرقمي استخداماً لدى الصحفيين الفلسطينيين للتوعية من مخاطر المخدرات.
٣. التعرف على درجة مصداقية الصحفيين الفلسطينيين وثقتهم في استخدام الإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات.

٤. التعرف على مدى وعي الصحفيين الفلسطينيين بأهمية الإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات.
٥. التعرف على دوافع استخدام الصحفيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات.
٦. معرفة أهم القضايا التوعوية من خلال استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي.
٧. التعرف على أهم الفنون الصحفية التي يستخدمها الصحفيون الفلسطينيون في الإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات.
٨. التعرف على الحاجات المتحققة من استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات.
٩. التعرف على الإشباعات المتحققة من استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات
١٠. معرفة أهم معيقات استخدامات الإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات من وجهة نظر الصحفيين الفلسطينيين، والتعرف على أهم التوصيات والمقترحات من وجهة نظر الصحفيين الفلسطينيين.

تساؤلات الدراسة:

يمكن صياغة تساؤلات الدراسة في التساؤلات الآتية:

١. ما مدى استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات؟
٢. ما أكثر وسائل الإعلام الرقمي استخداماً لدى الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات؟
٣. ما درجة ثقة الصحفيين الفلسطينيين من خلال استخدامهم للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات؟
٤. ما درجة وعي الصحفيين الفلسطينيين بأهمية الإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات؟
٥. ما درجة معرفة الصحفيين الفلسطينيين بوسائل الإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات؟
٦. ما القضايا التوعوية التي يركز عليها الصحفيون خلال استخدامهم للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات؟
٧. ما انعكاسات استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات في تشكيل معارفهم نحو قضية المخدرات؟

٨. ما دوافع استخدام الصحفيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات؟
٩. ما الحاجات التي يحققها الصحفيون الفلسطينيون خلال استخدامهم للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات؟
١٠. ما الإشباعات التي يحققها الصحفيون الفلسطينيون خلال استخدامهم للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات؟
١١. ما الفنون الصحفية التي يستخدمها الصحفيون الفلسطينيون في الإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات؟
١٢. ما معوقات استخدام الصحفيين للإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات؟
١٣. أهم التوصيات والمقترحات التي تؤدي لاستخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي بشكل أمثل في تشكيل معارفهم نحو قضية التوعية من مخاطر المخدرات؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الإلكتروني في التوعية من مخاطر المخدرات، ودرجة الثقة به.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الإلكتروني في التوعية من مخاطر المخدرات، ودرجة التفاعل مع ما يقدمه.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الإلكتروني في التوعية من مخاطر المخدرات، ودرجة الاشباع المتحققة.
٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الإلكتروني في التوعية من مخاطر المخدرات، ودرجة تلبية الاحتياجات المعرفية
٥. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة التأثيرات المترتبة.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات وفقا للمتغيرات الديمغرافية لديهم.

الإطار النظري للدراسة:

في ضوء أهداف هذه الدراسة، وأبعاد المشكلة أمكن تحديد الإطار النظري للدراسة الذي يخدم تحقيق مجموعة الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها وكذلك دراسة الأبعاد المختلفة للمشكلة البحثية، اعتمدت هذه الدراسة على **نظرية الاستخدامات والإشباعات**، كما اعتمدت الدراسة في إطارها النظري كذلك على **نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام**، كونها من أنسب النظريات التي تخدم أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة، وقدم الباحث تعريفاً للنظرية:

أ. نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات من نظريات الاتصال الحديثة التي تدل على الدور المنوط بالجمهور لتأديته في عملية الاتصال مع وسائل الإعلام، فالحاجات والدوافع تعد من العوامل المحركة للاتصال وبصفة خاصة تلك التي يتوقع الفرد أن يشبعها أو يلبيها له الآخرون لتحقيق التكيف مع البيئة(١).

لقد نشأت هذه النظرية عام (١٩٥٩م) على يد إلياهو كاتز، حيث إنها تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك أصبح هناك ضعف في مفهوم قوة وسائل الإعلام التي كانت سائدة آنذاك، حيث كان الاعتقاد بأن مشاهدة الجمهور ومتابعته لوسائل الإعلام تتم وفقاً للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية.

واستناداً إلى فروق مدخل الاستخدامات والإشباعات فإن الجمهور المتلقي يقوم باختيار المادة الإعلامية التي يرى أنها تشبع احتياجاته ومن ثم اختيار الوسائل أو الرسائل الإعلامية التي تشبع تلك الاحتياجات، ويمكن الاستدلال على المستوى والمعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما.

وقد تعدى تجاوز مدخل الاستخدامات والإشباعات المفهوم الذي كان سائداً بأن الجمهور هو مجردُ متلقٍ سلبيٌ، فبظهور هذا المدخل ظهر أيضاً مفهوم الجمهور النشط الذي يبحث عن المضمون الإعلامي الذي يلبي إشباعاته ويناسبه من حيث الثقافة والدخل والجنس والتوجه، وبات هذا الجمهور يتحكم باختيار الوسيلة الإعلامية التي تقدم المضمون الذي ينشده، الأمر الذي تجدر الإشارة إليه هنا هو أن المضمون الإعلامي الواحد يحقق إشباعات متفاوتة لدى فئات من الجمهور، والعكس صحيح أيضًا وذلك استنادًا إلى الدوافع التي حدت بالمتلقي إلى التعرض لهذا البرنامج أو ذاك وهذا يتوقف بالطبع على الإشباعات التي يحققها هذا التعرض بالنسبة للمتلقي،

---

(١) المزاهرة، نظريات الاتصال، ص١٦٩.

وعليه فإن نظرية الاستخدامات والإشباعات تختلف عن سابقاتها من النظريات والمداخل من كونها تناولت بتركيز مكثف خصائص الجمهور الذي يتعرض للوسيلة الإعلامية من حيث الخصائص والدوافع بعيدًا عن مقولة التعود وقبول ما يقدم له[١].

أهداف النظرية:

من أهم الأهداف التي تسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيها الآتي [٢]:

١. الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام؛ وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته.
٢. الكشف عن دوافع الاستخدام لوسائل معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة التعرض.
٣. الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.
٤. الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال والإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام.
٥. الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك.
٦. معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل وإشباعها.

فروض النظرية[٣]:

تعتمد نظرية الاستخدامات والإشباعات على خمسة فروض وهي:

١. أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
٢. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
٣. التأكيد على أنَ الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

---

(١) جابر، دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري، ص٢٢-٢٤.

(٢) المزاهرة، نظريات الاتصال، ص١٨٦-١٨٧.

(٣)) حجاب، نظريات الاتصال، ص٢٩٩-٣٠٠.

٤. يستطيع أفراد الجمهور دائمًا تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
٥. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

دوافع التعرض لوسائل الإعلام:

تنوعت نظرة علماء الاتصال لمفاهيم دوافع التعرض؛ وذلك لاختلاف تعريفات الدافع بشكل عام، ويُعرف الدافع أنه "حالة جسمية أو نفسية داخلية تؤدي إلى توجيه الكائن الحي؛ ويمكن ملاحظة الدوافع عن طريق السلوك الناتج عنها، ويوجد تعريف آخر للدوافع أنها القوة البيولوجية أو النفسية التي تحث الفرد على القيام بسلوك نشاط معين لإشباع رغبةٍ محددةٍ [١].

وبشكل عام تقوم دوافع التعرض لوسائل الإعلام على محورين أساسيين هما [٢]:

- **دوافع طقوسية:** وتعني التعرض للوسيلة بهدف تمضية الوقت والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي، والألفة مع الوسيلة، والصداقة، والتواصل الاجتماعي.
- **دوافع نفعية:** وتعني التعرض لوسيلة معينة بهدف إشباع الحاجات من المعلومات والمعرفة والخبرات والتعرف إلى الذات ومراقبة البيئة المحيطة لتحقيق منفعة شخصية.

أنواع الإشباعات المتحقّقة:

وتنقسم الإشباعات التي تحددها النظرية إلى ما يأتي [٣]:

١. إشباعات المحتوى: وتحتوي على نوعين من الإشباعات:

أ. إشباعات توجيهية: وتعني اكتساب الفرد معلومات جديدة، أو مهارات عامة، أو متخصصة، أو تأكيد الذات والتعلّم من محتوى الرسالة، وهي إشباعات ترتبط بكثرة التعرّض والاهتمام بالوسائل والاعتماد عليها.

ب. إشباعات اجتماعية: ويُقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية؛ مثل التحدث مع الآخرين، والإحساس بالتميّز، والقدرة على إدارة النقاش، والتمكّن المعرفي، والقدرة على فهم الواقع، والتعامل مع المشكلات.

---

(١) العبد، العبد، نظريات الاتصال وتطبيقاتها العربية، ص٣٠٥.

(٢) القليني، الاتصال: وسائله ونظرياته، ص٥٧.

(٣)حسن، دراسات في نظريات الإعلام، ص٣٠٢-٣٠٣.

٢. **إشباعات عملية الاتصال: وتنقسم هي الأخرى إلى نوعين:**

أ. **إشباعات شبه توجيهية:** وتتحقّق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتنعكس في مواضيع التسلية، والترفيه، والإثارة.

ب. **إشباعات شبه اجتماعية:** وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزداد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية، وزيادة إحساسه بالعزلة، مثل تحرير الخيال، واستثارة العواطف، والتخلص من الشعور بالملل والضيق، والتخلص من الشعور بالوحدة والعزلة، والتوحد أو الاندماج مع الشخصيات.

أوجه الاستفادة من استخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات:

سيستفيد الباحث من استخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات في توظيفها للتعرف إلى:

١. معرفة مدى استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات ودوافع هذا الاستخدام وانعكاسه على مستوياتهم المعرفية تجاه المخدرات.
٢. معرفة أهم الدوافع للاستخدام الأمثل للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات.
٣. معرفة حاجات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات، وكيفية إشباع هذه الحاجات من خلال استخدام الإعلام الرقمي.
٤. معرفة استخدام الإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات والإشباعات المتحققة في تشكيل المعرفة لدى الصحفيين الفلسطينيين.
٥. توظيف محاور النظرية في مناقشة نتائج الدراسة.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

- **الفكرة الأساسية للنظرية:** يمكن تلخيص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على النحو التالي:

إن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيراً مرتداً لتغيير كل من

المجتمع ووسائل الاتصال وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع[١].

وتكمن قوة وسائل الإعلام وفقاً لنظرية الاعتماد في سيطرة وسائل الإعلام على مصادر المعلومات التي يحقق من خلالها الفرد أهدافه الرئيسية وهذه الأهداف يمكن أن تتسع وتتزايد كلما زاد المجتمع تعقيداً[٢].

وبحسب النظرية، فإن هناك عدداً من الأهداف يسعى الأفراد لتحقيقها من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام وهي على الشكل التالي:

أ. **الفهم:** وهي تشمل الفهم الذاتي والفهم الاجتماعي، بما يشمل فهم القيم والمعتقدات والعادات الاجتماعية التي تسهم في خبرة الفرد الشخصية، إضافة إلى فهم وظائف المجتمع.

ب. **التوجيه:** وتشمل توجيه سلوكي وتفاعلي. وتعني اتخاذ السلوكيات الملائمة مع قيم المجتمع، أو اكتساب مهارات التفاعل مع المجتمع.

ت. **التسلية:** سواء كانت فردية، أو اجتماعية مع الآخرين.

تتصدر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظريات التأثير الإعلامي في الدراسات التي تتعلق بالأزمات ولا شك أن الفرضيات الرئيسة لهذه النظرية تقدم تفسيراً علميًّا قويًّا لمناسبة تطبيقها على إعلام الأزمات إذ تفترض هذه النظرية مجموعة من الفروض تأتي في طليعتها[٣]:

١. تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعًا لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيزداد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام في المجتمع، وحسب هذه الفرضية سيتم تطبيق الدراسة على أزمة انتفاضة القدس.

٢. يعد النظام الإعلامي مهمًّا للمجتمع وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه في حالة إشباعه لحاجاته. لهذا الفرض تم دراسة صحافة الهاتف المحمول كمصدر للمعلومات.

---

(١) المزاهرة، نظريات الاتصال، (ص208).

(٢) عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص236).

(٣) القليني، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات: دراسة حالة على حادث الأقصر، (ص٣٥).

٣. يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والحاجات الفردية. بمعنى أن الشباب مصادرهم في الحصول على المعلومات برقيات سريعة من خلال تطويع التكنولوجيا الحديثة (المحمول) والتي ليست متاحة لكل الناس.

إن التراكم المعرفي في مجال إعلام الأزمات قد أسهم في بلورة أطر نظرية تستفيد منها الحكومات والمجتمعات في التعامل مع الأزمة ومحاولة تجاوزها، وأن إعلام الأزمات لا بد أن يتعامل مع الأزمة من خلال مراحل ثلاث هي[١]:

١. مرحلة نشر المعلومات ويكون ذلك في بداية الأزمة ليواكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة واستجلاء الموقف عن الأزمة ذاتها وآثارها وأبعادها.
٢. مرحلة تفسير المعلومات أي أن تقوم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمة والبحث في جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات أخرى مماثلة وهنا تفسح وسائل الإعلام المجال أمام كل من يساعد على بيان الحقيقة وتوضيحها للرأي العام سواء من المسئولين وصانعي القرار أم من النخب والمثقفين وأهل الاختصاص.
٣. المرحلة الوقائية وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها المختلفة بل يجب أن تتخطى الوظيفة الإعلامية هذا الهدف لتقدم للرأي العام طرق الوقاية المناسبة والأسلوب الأفضل في التعامل مع أزمات مشابهة.

أوجه الاستفادة من استخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يرى الباحث أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تعد مدخلا مناسبا لدراسته وذلك للأسباب التالية:

١. التعرف على أهداف الصحفيين الفلسطينيين من الاعتماد على الإعلام الرقمي للتوعية بمخاطر المخدرات.
٢. معرفة أسباب اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على الإعلام الرقمي للتوعية بمخاطر المخدرات.
٣. التعرف على نوع التأثيرات الناتجة عن اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على الإعلام الرقمي للتوعية بمخاطر المخدرات.

---

(١) مصطفى، دور الإعلام في الأزمات الدولية، (ص٤٣).

٤. التعرف على حجم التأثيرات الناتجة عن اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على الإعلام الرقمي للتوعية بمخاطر المخدرات.

نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:

١. **نوع الدراسة:** تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير خصائص مجموعة معينة وتحليلها وتقويمها أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر[١].

٢. **منهج الدراسة: منهج الدراسة هو منهج الدراسات المسحية:**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي وهو أنسب المناهج التي تتعلق بدراسة الباحث، ويعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية؛ كونه يشكل جهدًا علميًا منظمًا يساعد على وصف الظاهرة، والحصول على بيانات ومعلومات عنها أو عن مجموعة الظواهر موضوع البحث[٢].

وفي إطاره استخدم أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية الذي يمكن من الكشف عن مدى استخدام الصحفيين الفلسطينيين الإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات.

٣. **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث في دراسته الأداتين التاليتين:

أ. **صحيفة الاستقصاء:** اعتمد الباحث على أداة صحيفة الاستقصاء وهي إحدى الأدوات الاساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقاً، وذلك بهدف التعرف إلى حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة[٣]، وتتكون من أربع محاور رئيسة هي:

---

(١) حسين، بحوث الإعلام، ص١٣١.

(٢)حسين، بحوث الإعلام، ص١٤٧.

(٣) طايع، مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث، ص ٧٤-٧٥.

- **المحور الأول:** وهو عبارة عن السمات الشخصية والعامة عن المستجيبين تتضمن (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، السكن، جهة العمل، الوظيفة).
- **المحور الثاني:** استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي.
- **المحور الثالث:** دوافع استخدام الصحفيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات.
- **المحور الرابع:** الاستخدامات والإشباعات المتحققة من استخدام الإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات.
- **المحور الخامس:** التأثيرات المترتبة على الاعتماد على الإعلام الرقمي للتزود بالمعلومات حول قضايا المخدرات.
- **المحور السادس:** العوائق والمقترحات.

وقد تم استخدام المقياس من ١- ٥ لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، حيث أنه كلما اقتربت الدرجة من الرقم ٥ دلَّ ذلك على الموافقة الشديدة على ما ورد في الفقرة والعكس صحيح، والجدول (١.١) يوضح ذلك:

خطوات بناء الاستبانة:

قام بإعداد أداة الدراسة للتعرف على " **استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات: دراسة ميدانية في محافظات قطاع غزة** "، واتبع الخطوات التالية لبناء الاستبانة:

١. مراجعة أسئلة وأهداف ومتغيرات وفرضيات الدراسة.
٢. الاطلاع على الأدب الإعلامي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وتحديد مجالاتها، وصياغة فقراتها.
٣. استشار عدداً من أساتذة الجامعات الفلسطينية والمشرفين في تحديد مجالات الاستبانة وصياغة فقراتها.
٤. تم تحديد الوحدات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.
٥. تم تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
٦. تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية، (ملحق رقم ٢).
٧. تم مراجعة وتنقيح الاستبانة من قبل المشرف.

٨. تم عرض الاستبانة على (١٠) من المحكمين في جامعات مختلفة داخل فلسطين وخارجها. (ملحق رقم ١).
٩. في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية، (ملحق رقم ٣).

ب. المقابلة: وهي أداة من أدوات البحث العلمي تقوم على التفاعل اللفظي عن طريق موقف مواجهة، يحاول فيه الباحث أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين، للحصول على بعض البيانات الموضوعية، أو هي محادثة يقوم من خلالها الباحث بدراسة خبرة معينة مر بها الصحفيون على عينة الدراسة في موقف معين، وهي ليس بأداة منفصلة عن الأداة الأخرى؛ بل هي أداة إضافية مكملة لها، وتعرف المقابلة بأنها "المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها"[١].

واستخدم الباحث أداة المقابلة المعمقة لغرض تفسير ومناقشة النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى رأيهم في هذه النتائج. وتعرف بأنها: "هي التي تستهدف الوصول إلى تقديرات كمية أو رقمية أو وصفية للظواهر المختلفة المرتبطة بالدراسة"[٢].

مجتمع الدراسة وعينتها:

أولاً- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الصحفيين في فلسطين والبالغ عددهم ١٦٣٦ صحفيا[٣]. وبما أن الدراسة ستقتصر على قطاع غزة فإنه وبحسب المسجلين في نقابة الصحفيين والمكتب الإعلامي الحكومي، فإن عددهم في القطاع يبلغ (753) لديهم عضوية في نقابة الصحفيين ومسجلين لدى المكتب الإعلامي الحكومي وممارسين لمهنة الصحافة وذلك بعد توحيد القائمة من نقابة الصحفيين وقائمة المكتب الإعلامي الحكومي. حسب ما تم في دراسات سابقة في قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة[٤].

ثانياً-عينة الدراسة: اختار الباحث عينة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي مقدارها (٣٢٤) مفردة من المجتمع الأصلي للدراسة أي ما نسبته ٤٤٪ من المجتمع الأصلي. كونه

---

(١) الشريف، مناهج البحث العلمي ص١٢٤.

(٢) المرجع السابق، ص٢٠٣.

٣( )الخضري، اتجاهات الصحيين الفلسطينيين نحو إجراءات السلامة المهنية

(٤) الأطرش، اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو المصادر الإسرائيلية، ص ٤٢.

الأنسب لتوزيع صحيفة الاستقصاء، وإجراء المقابلة المعمقة مع ١٠ من المختصين في الإعلام الرقمي ومكافحة المخدرات في فلسطين وخارجها. واختار الباحث مجتمع الصحفيين في قطاع غزة دون الضفة الغربية نظراً لصعوبة توزيع الاستبانات وإجراء المقابلات في الضفة الغربية بسبب حصار قطاع غزة وصعوبة الوصول إلى مناطق الضفة.

تحليل وحدات الدراسة الميدانية

المحور الأول: السمات العامة.

١. النوع الاجتماعي:

جدول (١.١): يوضح التكرار والنسبة المئوية للنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	٢١٢	٦٥.٤
أنثى	١١٢	٣٤.٦
المجموع	**٣٢٤**	**١٠٠.٠**

تبين من جدول (١.١) أن ما نسبته ٦٥.٤٪ من عينة الدراسة هم من الذكور وما نسبته 34.6% هم من الإناث.

٢. الفئة العمرية:

جدول (١.٢): يوضح التكرار والنسبة المئوية للفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٢٥ سنة	69	21.3
من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	124	38.3
من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	65	20.0
من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ سنة	42	13.0
من ٥٥ سنة فأكثر.	24	7.4
المجموع	**٣٢٤**	**١٠٠.٠**

تبين من جدول (١.٢) أن ما نسبته ٢١.٣٪ هم من الذين أعمارهم أقل من ٢٥ سنة، وما نسبته ٣٨.٣٪ هم من الذين أعمارهم من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة، وما نسبته ٢٠.٠٪ هم من الذين أعمارهم من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة، وما نسبته ١٣.٠٪ هم من الذين أعمارهم من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ سنة، وما نسبته ٧.٤٪ هم من الذين أعمارهم من ٥٥ سنة فأكثر.

٣. السكن:

جدول (١.٣): يوضح التكرار والنسبة المئوية للسكن

السكن	العدد	النسبة المئوية %
شمال غزة	76	23.5
غزة	87	26.9
الوسطى	55	16.9
خان يونس	57	17.6
رفح	49	15.1
المجموع	**324**	**١٠٠.٠**

تبين من جدول (١.٣) أن ما نسبته ٢٣.٥٪ من عينة الدراسة هم من سكان شمال غزة، وما نسبته ٢٦.٩٪ هم من سكان غزة، وما نسبته ١٦.٩٪ هم من سكان الوسطى, وما نسبته ١٧.٦٪ هم من سكان خان يونس, وما نسبته ١٥.١٪ هم من سكان رفح، حاول الباحث الموازنة بين توزيع العينة على محافظات قطاع غزة.

٤. المؤهل العلمي:

جدول (١.٤): يوضح التكرار والنسبة المئوية للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
دبلوم	٤٥	١٣.٩
بكالوريوس	٢٤٦	٧٥.٩
دراسات عليا	٣٣	١٠.٢
المجموع	**324**	**١٠٠.٠**

تبين من جدول (١.٤) أن ما نسبته ١٣.٩٪ هم من الحاصلين على درجة الدبلوم وما نسبته 75.9% هم من الحاصلين على درجة البكالوريوس، وما نسبته ١٠.٢٪ هم من الحاصلين على درجة الدراسات العليا ماجستير أو دكتوراه

٥. سنوات الخبرة:

جدول (١.٥): يوضح التكرار والنسبة المئوية لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٥ سنوات	43	13.3
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	85	26.2
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنوات	130	40.1
من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنوات	37	11.4
من ٢٠ سنة فأكثر	29	9.0
المجموع	**٣٢٤**	**١٠٠.٠**

تبين من جدول (١.٥) أن ما نسبته ١٣.٣٪ هم من الذين سنوات خبرتهم أقل من ٥ سنوات، وما نسبته ٢٦.٢٪ هم من الذين سنوات خبرتهم من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، وما نسبته ٤٠.١٪ هم من الذين سنوات خبرتهم من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنوات، وما نسبته ١١.٤٪ هم من الذين سنوات خبرتهم من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنوات، وما نسبته ٩.٠٪ هم من الذين سنوات خبرتهم من ٢٠ سنة فأكثر.

صدق المقياس وثبات الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني: "أن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه" (الجرجاوي، ٢٠١٠م، ص١٠٥)، كما يقصد بصدق الاستبانة: "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"(عبيدات وآخرون، ٢٠٠١م، ص١٧٩)، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١. الصدق من وجهة نظر المحكمين "الصدق الظاهري":

يقصد بصدق المحكمين: "أن يختار الباحث عددًا من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" (الجرجاوي، ٢٠١٠م، ص١٠٧)، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (١٣) من المتخصصين في مجال الاقتصاد، وأسماء المحكمين بالملحق رقم (١)، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وإضافة وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، حتى خرجت الاستبانة في صورتها النهائية – انظر الملحق رقم (٣).

٢. الاتساق الداخلي Internal Validity:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

يوضح جدول (١.٦) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ≥ α وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (١.٦): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	التأثيرات المعرفية		
١.	التعرف على مستجدات قضايا المخدرات	٠.٧٢٠	0.000
٢.	التعرف على المخدرات وأنواعها	0.752	0.000
٣.	تعرف الظروف المصاحبة للتعاطي والإدمان والإتجار	0.630	0.000
٤.	التعرف على سبل الوقاية من الوقوع في براثن المخدرات	0.594	0.000
٥.	تعرف طرق الترويج للمخدرات	0.611	0.000
٦.	اكتساب معلومات حول طرق التهريب وأساليبه	0.638	0.000
٧.	التعرف على أعداد متعاطي المخدرات	0.501	0.000
٨.	التعرف على المشاكل الاجتماعية لمتعاطي المخدرات	0.618	0.000
٩.	معرفة المناطق التي تنتشر فيها المخدرات	0.599	0.000
	التأثيرات الوجدانية		
١.	تفهم المتعاطين ومعالجة همومهم وأزماتهم	0.532	0.000
٢.	التعاطف مع أهالي المدمنين والمتاجرين	0.647	0.000
٣.	السخط على المروجين والمهربين	0.724	0.000
٤.	القلق من تداعيات انتشار المخدرات وتعاطيها	0.624	0.000
٥.	الشعور بأهمية دور الأجهزة المكلفة بمكافحة المخدرات	0.685	0.000
٦.	الشعور بأهمية مكافحة المخدرات ومروجيها ومتعاطيها	0.792	0.000
٧.	الشعور بالحزن الشديد تجاه ما تسببه المخدرات من أمراض	0.654	0.000
٨.	الشعور بالقلق تجاه الشباب خوفا من التعرف على مدمني المخدرات	0.549	0.000
٩.	زيادة الشعور بأهمية التوعية بمخاطر المخدرات	0.832	0.000
١٠.	الشعور بالسعادة تجاه جهود الإعلاميين في التعريف بمخاطر المخدرات	0.752	0.000
	التأثيرات السلوكية		
١.	المشاركة في أنشطة تطوعية للحد من انتشار المخدرات	0.795	0.000
٢.	اتخاذ إجراءات احترازية عائلية لمنع وقوعهم في شباك المروجين	0.713	0.000
٣.	حضور الندوات والمحاضرات الخاصة بالمخدرات	0.602	0.000
٤.	مساعدة الجهات الحكومية في إجراءات المكافحة	0.658	0.000
٥.	تأييد الإجراءات العقابية والأحكام المتعلقة بالترويج والتعاطي	0.758	0.000

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.٦	تقديم المساعدة لمدمني المخدرات في الإقلاع عن المخدرات	0.591	0.000
.٧	كتابة المنشورات على وسائل التواصل للتوعية من مخاطر المخدرات	0.611	0.000
.٨	تشبيك المدمنين والمروجين مع الجهات المختصة لمساعدتهم	0.750	0.000
.٩	نشر المواد الاعلامية التي تساعد في مكافحة المخدرات	0.583	0.000
.١٠	نشر المواد الصادرة عن إدارة مكافحة المخدرات	0.683	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ≥ α.

الصدق البنائي Structure Validity:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

يبين جدول (١.٧) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ≥ α وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

جدول (١.٧): معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية(.Sig)
التأثيرات المعرفية	0.665	0.000
التأثيرات الوجدانية	0.761	0.000
التأثيرات السلوكية	0.813	0.000

*** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ≥ α.**

ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة هو أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية، ويقصد به أيضا إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة (الجرجاوي، ٢٠١٠م، ص٩٧).

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، ومعامل التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية

والزوجية وتصحيحه باستخدام معامل سبيرمان براون المصحح وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (١.٨).

جدول (١.٨): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المجال	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل التصحيح
التأثيرات المعرفية	0.712	0.648	0.712
التأثيرات الوجدانية	0.881	0.732	0.845
التأثيرات السلوكية	0.759	0.517	0.695
الدرجة الكلية للاستبانة	**0.854**	**0.752**	**0.897**

واضح من النتائج الموضحة في جدول (١.٨) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.712، 0.845)، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (٠.٨٩٧)، وهذا يعنى أن الثبات مرتفع، كما أن معامل الارتباط المصحح ومرتفع ودال إحصائياً.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (٣) قابلة للتوزيع، ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

١. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages) لوصف عينة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي والانحراف المعياري.
٣. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
٤. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد استخدمه الباحث لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة وكذلك لدراسة العلاقة بين المجالات.
٥. اختبار العينتين المستقلتين (Independent Samples t test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين فقط.

٦. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

- **الاستخدامات:** تعني استخدام الصحفيين الفلسطينيين لوسائل الإعلام الرقمي المختلفة للتوعية من مخاطر المخدرات.
- **الدوافع:** أي تلك الدوافع التي تدفع الصحفيين الفلسطينيين إلى استخدام وسائل الإعلام الرقمي المختلفة للتوعية من مخاطر المخدرات.
- **الحاجات:** أي حاجات الصحفيين الفلسطينيين لاستخدام وسائل الإعلام الرقمي المختلفة للتوعية من مخاطر المخدرات، وهذه الحاجات أهي معرفية أم عاطفية أم شخصية أم اجتماعية.
- **الإشباعات:** وتتمثل في النتائج التي تتبع عملية استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات.
- **الصحفيون الفلسطينيون:** هو كل من اتخذ من الصحافة مهنة ومورد رزق أساسياً، ويعمل في مؤسسة إعلامية تعنى بالحصول على المعلومات وتحريرها وبثها أو نشرها؛ ويشمل هذا التعريف: المحررين، المراسلين الصحافيين، المصورين الصحافيين، رسامي الكاريكاتور، المدققين اللغويين، مذيعي ومقدمي ومعدي ومخرجي الأعمال والبرامج التلفزيونية والإذاعية المتعددة[١].
- **الصحفيون الفلسطينيون إجرائيا:** وهم الصحفيون الفلسطينيون الذين يعملون في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية ويقيمون داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.
- **الإعلام الرقمي:** يعرف الإعلام الرقمي بأنه إعلام عصر المعلومات، فهو وليد لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر، وهما ظاهرة الاتصالات عن بعد، وظاهرة تفجر المعلومات.[٢]
- **تعريف الإعلام الرقمي إجرائيا:** هو ذلك الإعلام الذي يستخدم جميع الوسائل الاتصالية الرقمية بهدف الوصول إلى الجمهور.

---

(١) نقابة الصحفيين الفلسطينيين، من نحن، (موقع إلكتروني).

(٢) شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، ٨.

- **المخدرات:** هي كل منتج أو مادة كيميائية لها أثارها البيولوجية المختلفة على الإنسان والكائنات الحية ولها استخدامات أخرى في مجال الطب، بالإضافة إلى أنها تعزز النشاط البدني والعقلي ولكن باستخدامات محدودة(١).
- **تعريف المخدرات إجرائياً:** هي كل مادة تذهب العقل بشكل كلى أو جزئي وتجعل من يتعاطها غير مدرك لما يدور حوله، ويتم الحصول عليها بطريقة غير مشروعة.

تقسيمات الدراسة:

قسم الباحث الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول على النحو الآتي:

- **الفصل الأول:** وهو بعنوان **الإطار العام للدراسة،** ويتضمن: أهم الدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، والإطار النظري للدراسة، ونوع الدراسة ومناهجها وأداتها، وفئات التحليل، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأسلوب القياس، وإجراءات الصدق والثبات، والمفاهيم الأساسية للدراسة، وتقسيمها.
- **الفصل الثاني:** بعنوان **الإعلام الرقمي والتوعية من مخاطر المخدرات،** ويتضمن مبحثين، حيث يتناول **المبحث الأول:** الإعلام الرقمي؛ مفهومه، ونشأته، وتطوره، وأنواعه، وخصائصه، بينما يتناول **المبحث الثاني:** المخدرات وأنواعها، ووسائل ترويجها، وخطورتها، وأهمية الوعي والمعرفة بها، وتناول الإعلام الرقمي لمخاطر المخدرات، والمبحث الثالث، سيتناول العلاقة بين المخدرات والإعلام الرقمي.
- **الفصل الثالث:** بعنوان: نتائج الدراسة الميدانية، ويتضمن **مبحثين،** يتناول **المبحث الأول:** مناقشة نتائج الدراسة الميدانية وفروضها، أما **المبحث الثاني:** فيحتوي على أهم النتائج والتوصيات، ومن ثَمّ المراجع والملاحق.

---

(١) أضرار المخدرات ومراحل الإدمان، موقع إلكتروني.

الفصل الثاني:

الإطار المعرفي

المبحث الأول

الإعلام الرقمي

المفهوم والنشأة

تتعدد مداخل النظر إلى مفهوم الإعلام الرقمي وتطور وسائله في سياقات تاريخية وتكنولوجية مختلفة حيث يعد الإعلام الرَّقْمي حديث النشأة؛ نظراً لاختلاف النظريات التي تناولته، واختلاف الباحثين والمنظرين له، وفيما يلي توضيح لمفهوم الإعلام الرَّقْمي لغةً واصطلاحاً:

مفهوم الإعلام الرقمي:

الإعلام الرقمي لغة:

الإعلام مفرد: مصدر أعلمه الأمر، أي أخبره به وعرفه إياه، وأطلعه عليه، أعلمه بما حدث، نقول: أعلم يعلم إعلاما، فهو معلم، والمفعول مُعْلَم، والإعلام: نُشر بواسطة الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة(١).

إذا **الإعلام** هو: ما يتم الإخبار عنه ونشره ونقله عبر وسيلة من الوسائل، ومنه اشتق **الإعلامي** وهو: اسمٌ منسوبٌ إلى **إعلام**، وهو الشخص الذي يقوم بنقل الخبر ونشره.

ثانيا– الرقمي لغةً: إن كلمة رقمي مستنتجة من الطريقة التي يؤدي بها جهار الحاسب عمليات عن طريق عد الأرقام، لسنوات عديدة كانت تطبيقات الإلكترونيات الرقمية تستخدم في أنظمة الحاسب، أما اليوم فإن التقنية الرقمية مطبقة في مجال واسع من التطبيقات بالإضافة إلى الحاسب(٢).

مؤنثة رقمية منسوبة إلى رقم، نقول شبكة رقْمية: أي شبكة اتصالات رقمية عالمية متطورة عن خدمات الاتصال التقليدية والمعهودة. ونقول، لغة رقمية: أي لغة تعد خصيصا طبقا لقواعد معينة؛ لتستخدم في الحاسبات الإلكترونية كوسيلة للعمل بها(٣).

وبناء على ما سبق فإن الإعلام الرقمي هو ما يتم نقله من أخبار وأحداث عبر وسائل خاصة وبلغة تعد خصيصا طبقا لقواعد معينة وتستخدم في الحواسيب الإلكترونية.

---

(١) عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، ص١٥٤١.

(٢) بكرو، أساسيات الأنظمة الرَّقْمية، ص١٥.

(٣) عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، ص٩٣٠.

الإعلام الرقمي اصطلاحا:

لقد أحدث التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية نقلة نوعية في عالم الإعلام في منصف التسعينات من القرن المنصرم، فانتشرت العديد من الوسائل الإعلامية التي تعتمد على شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة كافة، وربطت أطراف العالم بفضائها الواسع، والذي أطلق عليه البعض العالم الافتراضي، وللتعرف على هذا النوع من الإعلام لابد من التطرق لتعريفاته المتعددة والتي اختلفت بحسب الدارسين والمتخصصين للنظريات التي تناولته بالدراسة والبحث، وفيما يلي أهم وأبرز هذه التعريفات الاصطلاحية.

- يعرف الإعلام الرقمي بأنه إعلام عصر المعلومات، فهو وليد لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر، وهما ظاهرة الاتصالات عن بعد، وظاهرة تفجر المعلومات.(١)
- ويعرفه الدكتور عبد الرزاق الدليمي بأنه نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف، وما يميزه عن الإعلام التقليدي أنع يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة، وهي الدمج بين وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة، ومؤثرة بطريقة أكبر، بحيث يتيح الإنترنت للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم بطريقة إلكترونية بحتة دون اللجوء إلى الوسائل التقليدية كمحطات البث، والمطابع وغيرها بطرق تجمع بين النص والصوت والصورة والتي ترفع الحاجز بين المرسل والمستقبل.(٢)
- وتعرف كلية "شريدان التكنولوجية" الإعلام الرقمي بأنه: الإعلام الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي.(٣)
- ويعرف أيضا على أنه الوسائل الإعلامية التي تعتمد على الحاسب الآلي في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات، وتقدم ذلك بأسلوب ميسر وبسعر مخفض، وتضيف التفاعل المباشر، وتستلزم من المتلقي انتباها، وتدمج وسائل الإعلام التقليدية، أو هو كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلي ويتميز عن الإعلام التقليدي بحالتين، هما الكيفية التي يتم بها بث المادة الإعلامية، والكيفية التي يتم بها الوصول إليها. (٤)

---

(١) شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، ٨.

(٢) الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ص١٧٧.

(٣) صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ص٩.

(٤) المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ص٢٨.

- ويعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة الإعلام الجديد على أنه: اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة.(١)
- وبحسب ليستر Lester: "الاعلام الرقمي باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكومبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو. (٢)
- ويمكن تعريفه على أنه إعلام ديناميكي تفاعلي يجمع بين النص والصوت والصورة في ملف واحد، تلعب فيه التقنية دورا مهما في إضفاء التفاعلية على هذا النوع من الإعلام، حيث أصبح بإمكان المستفيد التفاعل مع الطرح الإعلامي وقراءته والتعليق عليه، وهو ما جعل نصف الصحف الالكترونية كإحدى أدوات الإعلام الجديد لأنها تتيح للقارئ التفاعل مع النص وطرح آراء كثيرة ومتعددة حوله والخروج بمجموعة من الرؤى والأفكار، حول الموضوع الواحد مما الحوار والنقاش حول مواضيع الصحف الالكترونية وتفاعل القراء معها.(٣)

ويرى الباحث أن هناك تعدد في مفهوم الإعلام الرقمي؛ فهناك من يسميه الإعلام الإلكتروني وأحيانا إعلام جديد، والإعلام التفاعلي، ويرى الباحث أن هناك اتفاق بنسبة كبيرة بين هذه التعريفات كون الإعلام الرقمي يعتمد على الأدوات التكنلوجية المتطورة التي تتيح التفاعل بين المرسل والمتلقي وتلقي الرسالة الإعلامية للمتلقي بشكل فوري.

مراحل تطور الإعلام الرقمي:

هناك اختلاف حول التاريخ الدقيق لنشأة وولادة الإعلام الرقمي؛ وذلك بسبب اختلاف المختصين والباحثين وتباينهم بشأن هذا الأمر، إلا أن أكثر الروايات أرجعت البدايات الأولى لنشأته بدأت مع ظهور الإنترنت الذي أصبح المصدر والمورد للمعلومات مع اتجاه المزيد من المستخدمين لاستخدامه، مما دفع المتخصصين في الإعلام إلى الاستفادة من هذا الاستثمار.

تعود نشأة الإعلام الإلكتروني إلى منتصف التسعينات من القرن العشرين المنصرم، ووفقا للباحثة عبلة درويش، شكل ظاهرة إعلامية جديدة ارتبطت بالثورة التكنولوجية والثورة المعلوماتية والاتصالات، مما جعل المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع، وأكثر انتشارا وسرعة في

---

(١) إسماعيل، مدخل إلى الإعلام الجديد. المفهوم والنماذج، ص١٠.

(٢) صادق، الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة، ص١٧١.

(٣) حسنين، تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، ص١٦.

الوصول إلى أكبر عدد منة الجمهور القارئ، وبتكلفة لا تذكر، وبهذا يكون الإعلام الإلكتروني قد فتح آفاقا عديدة ونوعية، وأصبح أسهل وأقرب لمتناول الجمهور والمستخدمين[١].

ويرى درويش اللبان أن الصحافة الإلكترونية قد بدأت تلفت الأنظار إليها عقب حرب الخليج الأولى عام ١٩٩١م، عندما عرضت وكالات الأنباء العالمية صورة البطة البرية وهي تشرف على الموت بعد أن غرقت في مياه الخليج الملوثة بالنفط، مما أحدث الكثير من التعاطف في مختلف بلاد العالم مع هذا المشهد المؤثر، وأن ما حدث من اعتداء صارخ على البيئة والطبيعة، وتلوث لمياه الخليج بسبب الأعمال الحربية التي تجاوزت الحدود الشرعية واللاشرعية كافة[٢].

وبحسب دراسة للباحث الأمريكي مارك ديوز حول تاريخ الصحافة الإلكترونية، فإن أول نسخة إلكترونية دشنت على الإنترنت كانت شياغو تريبيون عام ١٩٩٢م مع نسختها شيكاغو أون لاين، هي صحيفة تابعة للولايات المتحدة، ثم توالى بعد ذلك ظهور المواقع الإخبارية والصحيفة على الإنترنت سواء التابعة للصحف والقنوات التلفزيونية أو المواقع الإخبارية المستقلة التي تعد قناة صحيفة إلكترونية مستقلة في حد ذاتها[٣].

ويذهب كاوماتوا إلى أن مواقع الصحافة الإلكترونية على الإنترنت كانت عام ١٩٩٣م، في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة كليفورنيا، وهو موقع بالو ألتون أونلاين وألحق به موقعٌ آخر عام ١٩٩٤م، وهو ألتوبالو ويكلي لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة، وفي العام نفسه دخلت صناعة الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة وبخاصة في مع توفير خدمة الإنترنت مجاناً في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي العالم المتقدم بحيث أصبحت الصحافة جزءا من تطور الشبكة وتوزعها[٤].

بينما يرى فريق أنه مع عمليات التطوير في مجالات استخدامات الإنترنت بدأت شبكات الإذاعة والتلفزيون المشهورة مثل **BBC** و**CNN**، والجزيرة تخصص مواقع مستقلة لها لتحمل ما يصلها من بيانات وأخبار لكل من يريد أن يتصفحها، أيضا بدأت الصحف المهمة هي الأخرى تظهر على شاشات شبكة المعلومات من خلال المواقع التي أعدتها لذلك، والتي لاقت إقبالا كبيرا

---

(١): الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ص١٨٧.

(٢)كافي، الإعلام التفاعلي، ص٢٥١.

(٣)المرجع السابق نفسه، ص٨٨.

(٤)حسنين، الصحافة الإلكترونية المفهوم والخصائص والانعكاسات، ص١٦.

من جانب رواد الإنترنت الذين وجدوا ضالتهم واستغنوا بها عن الصحف الورقية المأثورة، فضلا عن ذلك بدأت الصحف الإلكترونية البحتة أو الخاصة تظهر إلى حيز الوجود سواء في الدول الاجنبية أو في البلاد العربية[١].

وشهد الإعلام الإلكتروني ازدهاراً كبيراً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر من عام ٢٠٠١م الذي استفاق العالم فيه على وقع حدث مهول في أمريكا، إذ استطاعت الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية أن تنقل بالكلمة والصوت والصورة الحية ذلك الحدث التاريخي بدقة وكفاءة نادرة[٢].

عوامل ظهور الإعلام الرقمي وأسبابه:

أرجع بعض الباحثين والمتخصصين في الإعلام أن هناك عدة عوامل ساهمت في ظهور هذا النوع من الإعلام، وعملت على تطوره بشكل ملحوظ، وهي:

- **العامل الأول:** الارتفاع المدهش في قدرات الإعلام الآلي لطاقات الكومبيوتر على تخزين ومعالجة المعطيات.
- **العامل الثاني:** التقدم في مجال ترقيم المعطيات فكل معلومة مشارة في شكل رقْمي، مما منحها لغةً عالميةً، حيث يمكن نقل وتبادل المعطيات رقْمية من نقطة إلى أخرى من العالم بدون النظر إلى اللغة الاصلية التي كتبت بها[٣].
- **العامل الثالث:** تطور تقنية ضغط المعلومات وإزالة ضغطها والتي تمكن من إرسال المعلومات بسهولة بدل تخصيص مساحات كبيرة تعرقل من عملية إرساله.
- **العامل الرابع:** ظهور القارئ الرقمي الذي أصبح بفضل الاطلاع على الأخبار والمعلومات في المواقع الإلكترونية، لما تتمتع به من خصائص فنية كأن يتم تحديثها باستمرار وتوفرها على كم هائل من المعلومات ويتم اقتناؤها بطرق تفاعلية مختلفة.
- **العامل الخامس:** مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة بسبب غلاء مادة الورق والطباعة وقلة المادة الإعلانية التي فضلت التلفزيون والإنترنت[٤].

---

(١)كافي، الإعلام التفاعلي، ص٢٥١.

(٢)شفيق، الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية، ص٨٧.

(٣) لعقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات– ماهيته، ص٩٤.

(٤) فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ص١٧٩.

وأكد البعض ان هناك عوامل أخرى ساعدت وساهمت بشكلٍ كبير في ظهور الإعلام الرقمي وتتلخص في التالي:

وأضف إلى ما سبق العديد من العوامل الأخرى التي تتمثل في:

- **العامل الساسي:** لقد لعب العامل الساسي دوراً فاعلاً في ظهور الإعلام الرقمي؛ كونه فتح الأبواب على مصراعيه لسعي الجماهير للبحث عن وسائل إعلام جديدة تستطيع القوى الشبابية التعبير من خلالها عن آرائهم في السياسات التي تنتهجها الحكومات وتكون بديلة عن تلك الوسائل التي كانت تحت هيمنة السلطات، كما أنها استخدمت كوسيلة ضاغطة على القرار الساسي وصناعه(١).
- **العامل الاقتصادي:** أدت عولمة الأسواق ورغبة الشركات في توزيع بضائعها خارج بلدانها إلى الانفتاح الإعلامي الدولي وذلك عبر دخول وسائل الاتصال والإعلام والتقنيات الحديثة كافة لأغلب بلدان العالم، فلم تصبح هذه التقنيات حكراً على دولة دون أخرى أو لفئة معينة دون سواها، وكان لذلك الأثر الكبير في دخول وشيوع وسائل الإعلام الرقمي(٢).
- **العامل التقني:** أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر وبرامجه وعالم الاتصالات خصوصاً فيما يتعلق بالأقمار الصناعية وشبكات الألياف الضوئية إلى تطور تقنيات التكنولوجيا وظهور الإنترنت الذي يُعد الوسيط الذي يحوي الإعلام الرقمي الجديد، بالإضافة إلى كونه يستخدم مدخلاً وسائل الإعلام التقليدية عبر الإنترنت، مما أدى إلى انكماش العالم مكانياً وزمانياً وسقوط الحواجز، فانعكس الإعلام بحلته الجديدة على العلاقات التي تربط منتج الرسالة الإعلامية وموزعها بالجمهور المتلقي، وتحول العالم الواقعي إلى عالم افتراضي حقيقي عبر التواصل مع العديد على اختلاف قومياتهم وثقافاتهم ودولهم(٣).
- **العامل الاجتماعي:** أدى تغير العادات والتقاليد وثقافات الدول والاهتمام بالقضايا الاجتماعية من المواطنين إلى اجتداب الناس نحو وسائل الإعلام الجديدة للحصول على الأخبار والمعلومات سواءٌ أكانت محلية أم كانت عالمية أم إقليمية، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، ومواقع الأخبار والهواتف الذكية خاصة أن نمط الحياة السريع يتطلب

---

(١) التميمي، استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتعرض للتلفزيون، ص ١٥٢.

(٢) عبد الرازق وآخرون، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ص ١٣.

(٣) عيساني، بين الإعلام الجديد والتقليدي أكثر من وصف، ص ٢٧.

الوصول إلى المعلومات بشكل أسرع من ذي قبل، فضلاً عن رغبة الجمهور بالتواصل مع الأشخاص الذين لا يمكنهم التواصل معهم لولا توافر الإعلام الجديد[١].

ويرى الباحث أن العوامل السابقة لها الدور الأبرز في ظهور الإعلام الرقمي، ولا يمكن الحديث عن ظهور الإعلام الرقمي دون التطرق إلى هذه العوامل.

أهم مسميات الإعلام الرقمي:

تعددت مسميات الإعلام الرَّقْمي؛ كونه وليد التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال والحاسب الآلي وشبكات الانترنت، وكذلك الإعلام التقليدي، وفي هذه الجزئية سنتوقف على تلك المسميات ومظاهر تعددها.

وتدل الأسماء المتعددة لتطبيقات الإعلام المستحدثة، كل واحدة على أرضية جديدة لهذا الإعلام، فهو:

- "**الإعلام التفاعلي**" Interactive Media؛ هو الإعلام الذي تتوافر فيه حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وصحافة الانترنت وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة[٢]، وقيل: هو درجة التوافق والتجانس التقني بين عناصر العملية الاتصالية التي تتفاعل بينها؛ لتنتج مضموناً اتصالياً يتفاعل من جديد مكوناً مضموناً جديداً وتعتمد على طبيعة التقنية التي تساعد على بناء نظام التفاعلي يسمح بعملية تبادل الأدوار بشكل سريع كما هو الحال في مواقع التواصل الاجتماعي ضمن شبكة الإنترنت[٣].
- وأُطْلِق عليه مصطلح: "**الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال**" Online Media؛ بالتركيز على تطبيقاته في الانترنت وغيرها من الشبكات[٤]. وقال بعضهم: هو نسبة إلى الوسيط الذي يحمل المضمون الإعلامي قياساً على الإعلام الإذاعي والتلفزيوني وغيرها، وقد عرفه بعضهم بأنه: العمليات الصحفية التي تتم على مواقع محددة التعريف على الشبكات لإقامة المحتوى في روابط متعددة بعدد من الوسائل وفق آليات وأدوات معينة تساعد القارئ في الوصول إلى المحتوى، وتوفر له حرية التجول والاختيار والتفاعل مع

---

(١) التميمي، استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتعرض للتلفزيون، ص ١٥٢.

(٢) صادق، الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة، ص١٧٠.

(٣) السعدي، الاندماج الاتصالي في الإعلام الجديد، ص٢٩.

(٤) صادق، الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، ص٤.

عنصر هذه العمليات بما يتفق مع حاجات هذا القارئ واهتماماته وتفضيله ويحقق أهداف النشر والتوزيع على هذه المواقع[١].

- "**الوسائط السيبرونية**" Cyber Media؛ من تعبير الفضائي السيبروني الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي ويليام جبسون في روايته التي أصدرها عام ١٩٨٤ باسم Necromancer والتعبير مأخوذ من علم السيبرنطيقا Cybernetics المعروف عربيا بعلم التحكم الآلي ويعني تعبير السايبرميديا العالم المصنوع من المعلومات الصرفة التي تأخذ – ليس فيزيائيا– شكل المادة , ويصف التعبير وسائل التحكم الإلكتروني التي حلت محل الأداء البشري ولكنه يستخدم هنا لوصف فضاء المعلومات في شبكة الانترنت[٢].
- "**إعلام المعلومات**" Info Media يُستخدم للدلالة على التزاوج داخله بين الكومبيوتر والاتصال وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنلوجيا المعلوماتية ويندمج فيها.
- "**إعلام الوسائط التشعبية**" Hypermedia أُطلق هذا المصطلح نظراً لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة ببعضها بوصلات تشعبية او وصلات قاطرة Hyperlinks وهنا نحن معنيون بميزات خاصة بشبكة الانترنت التي اعطت ميزة التشعبية والوصلات لما ينشر او يبث داخلها , كما يطلق على بعض تطبيقات هذا الاعلام المستحدث , اعلام الوسائط المتعددة Multimedia لحالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو.

ويلاحظ ارتباط بعض هذه الأسماء بتطبيقات الكومبيوتر، فبعضها خرج من طبيعة الوسيط الاتصالي، وأخرى من خبرات ثقافية يصعب ايجاد تعبير مقابل لها خارج البيئة التي ولدت فيها، كما أن بعض الاسماء يشير الى تطبيق جزئي من تطبيقات الاعلام الجديد او احدى ميزاته كما هو الحال بالنسبة للتسميات التي تنطلق من ميزات شبكة الانترنت وبعضها يلم بأطراف اخرى من الوسائل مما يوسع من قاعدة التعريف ومن قاعدة الوسائل والتطبيقات والخصائص والتأثير للإعلام الجديد بشكل عام[٣].

---

(١) شفيق، الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية. ص٢٧.

(٢) صادق، الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، ص٤.

(٣) المرجع السابق نفسه، ص٤.

ويخلص الباحث إلى أن: الإعلام الرَّقْمي بمسمياته المختلفة يعتمد بشكل كبير على التكنلوجيا الحديثة، وهو ناتج عن التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال والحاسب الآلي من حيث النص والصورة والفيديو والصوت.

وظائف الإعلام الرقمي:

يؤدي الإعلام الرَّقْمي دوراً لا يستهان به في إحداث التأثير في اتجاهات الشرائح المختلفة في أي مجتمع، ولكن بدرجات متفاوتة مرتبطة بالظروف والآليات التي يتم استخدامه فيها سواء على مستوى الأفراد أو المجموعات أو الدولة، وتتمثل وظائف الإعلام الجديد فيما يلي:

- وتستخدم الجماعات المعارضة الإعلام الرقمي كوسيلة أساسية للضغط على السلطات الحاكمة، وذلك بواسطة المذكرات، أو النشرات، أو الالتماسات الموجهة إلى عدد من رجال النظام أو الحكم بهدف إقناعهم بوجهة نظرها.
- يعد الإعلام الرقمي وسيلة إعلامية تتسم بأهمية كبيرة، ويتوقع لها مستقبل لا يستهان به.
- تؤثر وسائل الإعلام الرقمي في توقيت صنع القرار ووضع السياسة، وذلك من خلال خلق الأزمات أو افتعالها، وكذلك عن طريق طرح الشبهات والأسالة عن الأعمال ونهاياتها المرتقبة وتداعياتها.
- إن التغيرات الحاصلة في بقاع المعمورة تظهر مدى أهمية فنون الإعلام الرقمي، والأهمية المنوطة بطريقة التعامل، ونشر ثقافة التعاطي مع الإعلام التفاعلي لمختلف الشرائح في المجتمع، وأضحى تدف المعلومات والمعطيات بغزارة في ظل انشغال السكان بالبحث عن لقمة العيش، وإدارة شئونهم الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة.
- يلعب الإعلام الرقمي أدوار حيوية في حياة الشباب خاصة في المجالات الثقافية والفكرية والسياسية وقضايا الشباب، تتمثل في تمكينهم من الإسهام في النشاطات الفكرية والسياسية والاجتماعية(١).
- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي.
- سهولة الاتصال بالمواقع الاخبارية وفورية الإعلام.
- القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تنادي بها، ومناهضة غيرها من الأفكار بحث يمكن أن تسهم في تكوين رأي عام إقليمي أو عالمي نحو المواقف والقضايا والأفراد في وقت معين.

---

(١) الشرافي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، ص٣٢.

- غياب المصادر وتحري المصداقية تسهم في تدعيم وظيفة الدعاية التي تسهم في جانبها السلبي في تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية والتبعية الثقافية.
- تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وأهمها سعة التخزين وسهولة الاتاحة.
- نجد أن هناك توسعاً في استخدام وسائل الإعلام الجديد في التعليم.
- أصبحت وظيفة التسويق والاعلان تجد صدى كبيراً لدى المعلنين وخصوصاً بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الاستخدام والدخول عليها، شأنها في ذلك شأن وسائل الإعلام الأخرى.
- أسهم الإعلام الرقمي في تحقيق وظيفة التسلية والترفيه التي أصبحت تجذب مستويات عمرية مختلفة، بجانب ما تقدمه المواقع الإعلامية من اذاعة للمواد الإعلامية التي تسهم في تحقيق هذه الوظيفة وحاجات جمهور المستخدمين منها[١].

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن الإعلام الرقمي متعدد الوظائف والمهام؛ وذلك نظراً لاستخدامه في مجالات الحياة كافة، فهو إعلام قادر على صناعة القرار الساسي والتأثير على صانعيه، كما أنه له سلطة على السلطات الحاكمة كونه وسيلة تستخدمها المعارضة السياسية ضد الحكومات وصانعي القرار في دول العالم.

خصائص وسمات الإعلام الرقمي:

فرض الإعلام الرقمي بتنوع أشكاله وبتعدد وسائطه واقعاً إعلامياً جديداً من حيث سعة الانتشار وتغطية المساحة الجغرافية وإمكانية الوصول إلى جميع أنحاء الأرض دون اعتبار للحواجز والمكانية والزمانية ومن أبرز خصائصه:

- **التفاعلية:** وهي من أهم خصائص الإعلام الجديد، فبعد أن كان دور المتلقي للرسالة الإعلامية يقتصر على تلقي هذه الرسالة دون قدرة على التفاعل معها، أصبح بإمكانه أن يصبح مشاركاً في الإعلام عن طريق التفاعل مع ما ينشر من خلاله[٢]، وهو قدرة الشخص على الدخول في المعالجة الإعلامية بصفة ناشطة من خلال التفاعل مع الرسائل

(١) حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل. (موقع إلكتروني).

(٢) الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ص٥٥.

الإعلامية أو المعلنين[١]، وتعني أيضاً: الاتصال بين المصدر والمتلقي أو بصفة واقع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر والمتلقين، كما أنها تُعرَّف على أنها إمكانية التواصل والتفاعل بين المستعمل والجريدة الورقية التي تُقدم إعلامياً[٢].

فالاتصال عبر الحاسبات يقدم أشكالاً متعددة من التفاعلية مثل: البحث عن المضامين وإتاحة رد الفعل أو رجع الصدى للمواقع الإعلامية، وبالمقارنة بوسائل الإعلام المطبوعة والإذاعة فإن مستخدمي الإنترنت يسهل عليهم الاتصال بالقائمين بالاتصال من خلال قوائم البريد الإلكتروني تقوم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتجريب أساليب مختلفة لقنوات رد الفعل[٣].

- **الحرية الواسعة:** جاء الإعلام الرقمي بوسائله المتعددة وقدرته على اختراق الحواجز الحدودية والزمانية ليعطي حرية أوسع بكثير من وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتلفزيون، في تناول كافة القضايا التي تهم المواطن وتفتح عيون الناس على كثير من الأمور التي كانت مبهمة وغامضة ومحرم عليهم معرفتها[٤].
- **الشمول والتنوع:** عن طريق شبكة الإنترنت أصبح بإمكان كل من يود المشاركة عن طريق وسائل الإعلام الإلكتروني المختلفة كالصحافة الإلكترونية أو المدونات أو المنتديات أن يقوم بذلك دون حاجز من ضيق المساحة أو غيره.
- **التوفر والتحديث المستمر:** وفر الإعلام الرقمي بقدرته على البث المستمر وتحديث ما يُنشر من أخبار ومعلومات أولا بأول إمكانية بقاء المتابع في صورة الواقع الآني، كما وفر الإعلام الجديد أرشيفاً يمكن أن يرجعك إلى أي معلومة أو خبر مهما ابتعد زمنياً ومكانياً.
- **المرونة:** حيث يمكن لمستخدم الإعلام الجديد الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة والمفاصلة بين المصادر واختيار المناسب منها[٥]، حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة إلى أي مكان مثل الحاسب الشخصي، والتليفون والمحمول[٦].

---

(١) الشاطري، تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية، ص ١٤.

(٢) بلقاسم، الصحافة الإلكترونية في الجزائر، ص ١٣.

(٣) اللبان، الصحافة الإلكترونية دراسة التفاعلية وتصميم المواقع، ص٩٢.

(٤) راضي، الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة. ص ١٠٠.

(٥) الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ص٥٧

(٦) فتحّي،وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بون، ص٤٦

- **التفتيت:** أي تعدد الرسائل الاتصالية التي يمكن الاختيار من بينها لتلائم الأفراد أو الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلاً من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير العريضة[١]، حيث تعمل تكنولوجيا الاتصال المتطورة على تفتيت الجمهور بحيث يمكن توجيه رسالة واحدة لكل فرد من أفراد الجمهور المقصود على حدا بحيث يتلقاها كل واحد منهم في الوقت الذي يراه مناسباً[٢].
- **الجاذبية:** وهي ناتجة عن التعامل مع أكثر من ساحة، إذ يتمكن المتصفح لها من قراءة الأحداث ومشاهدتها والاستماع إليها في آن واحد.
- **السرعة والسهولة في تداول البيانات:** سرعة وسهولة تداول البيانات على الإنترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن نقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي[٣].

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن للإعلام الرقمي خصائص وسمات ميزته عن الإعلام التقليدي، فجعلت منه إعلاماً يتخطى الحدود والحواجز والزمن والمكان، والاتساع؛ خاصة من حيث التفاعلية والشمولية والحرية واللاتزامنية والتحديث المستمر.

تقسيمات الإعلام الرقمي:

اختلف العلماء الإعلامين في أشكال التقسيمات الخاصة بالإعلام الرقمي فمنهم من قسمها إلى أربع على النحو التالي:

١. الإعلام الرقمي القائم على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها[٤]، وهو جديد كلياً بصفات وميزات غير مسبوقة، ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها، مثل مواقع الصحافة الإلكترونية، والوسائط الاجتماعية، والشبكات الاجتماعية[٥].
٢. الإعلام الرقمي القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف[٦].
٣. نوع من منصفة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت لها مميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب[٧].

---

(١) الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ص٥٧

(٢) شفيق، الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية، ص ٣٧.

(٣) بوعجمي، وبلقاسم، الصحافة الإلكترونية في الجزائر الواقع والمأمول، ص ١٢.

(٤) اللبابيدي، دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحو قضايا المرأة، ص٤٨.

(٥) صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ص٣٣.

(٦) حسونة، نسرين، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل. (موقع إلكتروني).

(٧) اللبابيدي، دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحو قضايا المرأة، ص٤٨.

٤. الإعلام الرقمي القائم على منصة الكمبيوتر، ويتم تداول هذا النوع إما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية وما إليها وتشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها.

وهناك من قسمها إلى تقسيمات أخرى مثل ريتشارد ديفيز وديانا أوين في كتابهما الإعلام الجديد والسياسة الأمريكية حيث قاما بتقسيم الإعلام الجديد وفقاً لثلاثة أنواع تتمثل في (ربط الإعلام الحديث مع التكنولوجيا القديمة، ربطه مع التكنولوجياً الجديدة، وربطه بالتكنولوجيا المختلطة)، ويعد الصنف الأخير من هذه الأنواع الأكثر شيوعاً حيث تختفي الفروقات بين القديم والجديد(١).

أهداف الإعلام الرقمي:

إن الحديث عن أهداف "الإعلام الجديد" معقد وشائك بسبب غياب الحديث عنه في الأدبيات الإعلامية التي ناقشت الموضوع، وفي إطار عدم الاتفاق الكامل على مفهومه كما تحدثنا في الورقة السابقة، وتطوره الديناميكي، مما يجعل أهدافه الخاصة والعامة متغيرة، ومتجددة.

عندما صمم (مارك زوكربيرج) موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، كان لديه هدف واضح يتمثل في تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم؛ ولذلك اقتصرت عضوية الموقع في البداية على طلبة جامعة (هارفرد)، ثم توسع ليشمل جامعات أخرى، ثم طلبة الثانوية وسرعان ما حقق نجاحه سريعة في وقت قصير شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول للموقع ثم فتح أبوابه للجميع، مع تقديم خدمات جديدة لزواره، ليدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية(٢).

بالتالي فإن أهداف الإعلام الجديد تأخذ أبعادًا متعددة، ويمكن تحديد هذه الأبعاد كما يلي(٣):

١. **أهداف المؤسسين:** ويقصد بذلك هم الشركات والجهات التي تعمل على تطوير آليات وأدوات الإعلام الجديد والخدمات التي تقدم عبره، لأغراض منفعية مادية متعلقة بالربح المادي، دون إغفال الأهداف الأخرى المتعلقة بالاستقطاب والهيمنة.

---

(١) صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ص٤٨.

(٢) عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ص ٢٠٤.

(٣) رضوان، اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات، ص٥٦.

٢. **أهداف المستخدمين:** وتتنوع الأهداف بتنوع هؤلاء بين جهات وشخصيات تملك مواقع وصفحات وبين مستخدمين عبارة عن متصفحين ومتابعين، ويمكن إجمال بعضها على النحو التالي:

- الترويج للسياسات والبرامج والأفكار والمعتقدات.
- التسويق بمفاهيمه المتعددة وضمنها التسويق السياسي.
- الربح المالي من خلال سوق الإعلانات.
- إشباع الرغبات بالتواصل الاجتماعي.
- التسلية والترفيه.

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن هناك العديد من الأهداف التي يسعى الإعلام الرقمي إلى تحقيقها وتختلف هذه الأهداف بحسب اختلاف المستخدمين له.

أشكال وسائل الإعلام الرقمي:

تتنوع التقنيات التي تظهر بشكل مستمر في مجال التكنولوجيا فهناك العديد من أشكال وسائل الإعلام والتي يتميز بها الإعلام الرقمي ومن أنواعها:

١. **الشبكات الاجتماعية:** الشبكات الاجتماعية ويقصد بها مواقع الويب التي تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن الموقع نفسه، ومن ثمَّ التواصل مع الأصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات، ومن أشهرها فيسبوك وتويتر[١]، وهو مصطلح يُطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يُعرف باسم ويب (2.0)، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعة اهتمامات أو شبكات انتماء وتتم عن طريق خدمات التواصل المباشر أو إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتحيونها للعرض[٢]، وقال ابعضهم إنها مواقع رقمية على الإنترنت تتيح للمشتركين بها إنشاء صفحات خاصة بهم يشتركون من خلالها مع الآخرين بمواد متنوعة نصية وسمعية ومرئية وأشياء أخرى[٣]، وهي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح

---

(١) حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، ص٥٦_٦٠.

(٢) كافي، الإعلام التفاعلي، ص ١٠٩.

(٣) الغفيلي، مهند بن عبد العزيز، الإعلام الرقمي ماهيته، أنواعه، أثاره، ص ١٨.

للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثمَّ ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية وغير ذلك[١].

٢. **المدونات (Blogs):** تعتبر المدونات أشهر أوجه الإعلام الجديد، وهي عبارة عن مذكرات ترتب بحيث توضع التدوينات الأحدث في أعلى الصفحة الرئيسية للمدونة تليها المدونات الأقدم، تتيح المدونات التعليق على ما يكتب فيها، كما يمكن لصاحب المدونة التحكم في محتوياتها بسهولة كبيرة مقارنة بمواقع الويب التقليدية[٢]، وعرفها البعض على أنها تطبيقات اجتماعية متاحة على شبكة الإنترنت والتي تمثل صفحة على الإنترنت تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، وينشر منها عدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل تدوينة منها عنوان دائم ومسار لا يتغير منذ لحظة نشرها، مما يمكن للقارئ الرجوع إليها في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، وتعد آلية النشر عبر المدونات تجنب المستخدم التعقيدات التقنية المرتبطة بشبكة الإنترنت، وتتيح لكل شخص أن ينشر كتابه بسهولة كبيرة[٣]، فهي موقع إلكتروني يقوم فيه الشخص المدون على تسجيل الانطباعات والأفكار والمعلومات وكذلك الروابط والصوت والفيديو، وتوفر قسم خاص بالتعليقات والردود والحصول على التغذية الراجعة مثل: المدونات الشخصية، ومدونات المؤسسات والشركات، ومدونات حسب نوع الوسائط، ومدونات لنوع معين[٤]، وتختلف المدونات عن المنديات بغلبة النزعة الفردية، وتتميز عن الصحف الإلكترونية بأنها تخضع لسيطرة شبه كاملة من جانب المستخدم الذي تُتاح له الفرصة في التجكم بجميع ما يُنشر على مدونته، وإن كان لا بد من الاستدراك هنا بأن غالبية المدونات مستضافة من جانب مواقع متعددة الخدمات في بعض الحالات تكون هذه المواقع هي مواقع إعلامية وهو ما أتاح لهذه المواقع وضع شروط عامة على المدونات التابعة لها، وبرر اختيارها حجب المدونات التي لا تلتزم بالشروط[٥].

---

(١) فضل الله، وائل المبارك، أثر الفيس بوك على المجتمع. ص ٧.

(٢) حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، ص٥٦_٦٠.

(٣) أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، ص ٩٧.

(٤) ريان، الإعلام الجديد، ص ٥٩.

(٥) المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ص ١١٠.

٣. **الويكي:** حسب قاموس (oxfovd) هي موقع إلكتروني أو قاعدة بيانات مطورة بشكل تعاوني من قبل مجموعة من المستخدمين مما يسمح لأي مستخدم بإضافة وتحرير المحتوى[١]، هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة (جماعية)، وهو الموسوعة التي تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم، وأشهر هذه المواقع موقع ويكبيديا الذي يمكن المتصفحين من تعديل وتحرير وإنشاء مقالات جديدة وإضافتها لمحتويات، الموقع الذي يشكل موسوعة كبيرة من المعلومات حول العالم وحسب إحصائية لشركة إنتل Intel أن هناك ستَ مقالات جديدة تنشر على ويكبيديا خلال دقيقة[٢]، وقال آخر: إن الويكي عبارة عن موقع يسمح للزوار إليه بإضافة المحتويات وتعديلها دون قيود أو عوائق أو عقبات في كثير من الأحيان، وتظهر فيه سهولة التعديل والمواد المكتوبة عبر هذا الموقع[٣]، وقال آخر: هو برنامج يمكن لأكثر من شخص الكتابة في صفحاته، ويتم أرشفة التعديلات التي تتم في صفحاته بحيث يمكن الاطلاع عليها، وهذا ما يسمح به باسترجاع النسخة الاخيرة بسهولة، كما أنه يمكن للمستخدمين اختيار رسالة إعلامية بأي تعديل يمكن أن يتم في صفحة الويكي المشترك فيها، حيث يقوم بإرسال الرسالة سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق خدمة (rss)، وفي كثير من الاحيان ليس بالضرورة أن يكون المستخدم على معرفة واسعة بلغة البرمجة من أجل إعداد صفحة العرض، بالإضافة إلى أن لكل صفحة مجموعة تناقش خاصة بها يمكن للمستخدمين من خلالها أن يناقشوا في التعديلات ذات الصلة بالصفحة المراد إعدادها، ويمكن أن يكون هناك خدمة تتبع إحصائي للتعديلات[٤].

٤. **البودكاست:** هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه، دون الحاجة لزيارته في كل مرة وتحميل المحتوى يدويا. فالمستخدم الذي يملك تطبيقاً على جهازه كتطبيق Tunes امثلا، يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست لأي موقع يريد بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة، ثم يقوم الـ Tunesبتحميل الملفات

---

(١) Oxfovd wiki (A vailable on line) Retrveed 2012، موقع إلكتروني.

(٢) حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، ص٥٦_٦٠.

(٣) الشيخي، تركي، الويكي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التربية، ص ١٢.

(٤) الويب والخدمات المكتبية الموجهة للشباب مقدمة للمكتبيين، ترجمة: سامي مبرك، قراءة ومراجعة: عبد اللطيف صوني، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، اعلم، ٢٠١٣م، ص ٨٢.

الجديدة أوتوماتيكيا في حال توفرها[١]، وعرفها بعضهم على أنها: تقنية تُستخدم كبديل للتدوين الصوتي المعتاد بأسلوب إنتاجي وإبداعي جديد مُستقطبة المستخدم عبر منصات افتراضية الأول الإنترنت وأجهزتها كثيرة تتعدى الحاسوب إلى الأجهزة الذكية بجميع أشكالها، وإضافة إلى ذلك أصبحت هذه الوسيلة الاتصالية اليوم مجالاً إعلامياً ثرياً للتحول نحو المحتوى السمعي المتعمق المتجاوز لعملية السرد والعابر للتجارب اليومية المعيشية إلى تقديم النص المتكامل للقضايا بدءاً من ظهورها ومروراً بتأثيراتها وحتى النتائج والتصورات المستقبلية المقبلة[٢]، وقال آخر: هو عبارة عن فن تمثيلي يُعرض على شكل مقاطع فيديو من خلال موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب، حيث يتطرق إلى العديد من القضايا والمواضيع المتنوعة في الميادين المختلفة في قالب كوميدي ساخر، حيث يختلف مواضيع الحلقات باختلاف الحدث البارز في تلك الفترة وما يهم فئة كبيرة من المجتمع[٣].

٥. **المنتديات:** ظهرت المنتديات قبل ظهور مفهوم " الإعلام الجديد"، وهي عبارة عن أماكن ومساحات للنقاش على الشبكة، وتدور حول مواضيع معينة واهتمامات مشتركة، حيث تعتبر المنتديات أحد أشهر أشكال " الإعلام الجديد" وأكثرها انتشارا[٤]، وقد عرفها المختصون بأنها: ساحة للحوار وتبادل المعلومات في شتى المجالات ولك عن طريق التسجيل في تنظيم كعضو في منتدى وتشارك بأرائك ومقالاتك إما عن طريق صور أو كتابات أو فيديو أو غير ذلك[٥].

٦. **مجتمعات المحتوى:** هي مجتمعات على الشبكة تسمح بتنظيم ومشاركة أنواع معينة من المحتويات، وأشهر المجتمعات تهتم بالصور كموقع فليكر. وأيضا الفيديو كيوتيوب[٦]، ويقصد بالمحتوى هو كافة أشكال النصوص والصور والصوت، وهو يشمل أيضاً مختلف

---

(١) حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، ص٥٦_٦٠.

(٢) اليعقوبي، البودكاست متطلبات العمل وخصائص المحتوى، ص ٧.

(٣) عبد الرؤوف، تأثيرات اليوتيوب من خلال برامج البودكاست على الطلبة الجامعيين، ص١٠.

(٤) حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، ص٥٦_٦٠.

(٥) ريان، الإعلام الجديد، ص ٣١.

(٦) حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، ص٥٦_٦٠.

التطبيقات المرئية والمسموعة، وإن تطوره يخص جميع فئات المجتمع والقطاعات كافة[١]، ويتخذ المحتوى أشكالاً متنوعة بدءاً من البريد الإلكتروني ومروراً بالأخبار ومحركات البحث ووصولاً إلى المواقع الإلكترونية، ويُعد إنتاج المحتوى أساساً جوهرياً لبناء قطاع تكنولوجيا المعلومات[٢].

ويرى الباحث أن وسائل الإعلام الرقمي تتطور بشكل مستمر، وأن هذه الوسائل لها أهمية كبيرة في تطور الإعلام الرقمي ووصوله إلى كل منزل، خاصة شبكات التواصل الاجتماعي التي ظهرت أهميتها من خلال سرعتها في نشر المعلومات والأخبار، وتحقيق الفورية، بالإضافة إلى إمكانية التفاعل بين المرسل والمستقبل.

سلبيات الإعلام الرقمي:

على الرغم من المكانة التي حظي الإعلام الرقمي إلا أنه لم يخل من السلبيات، ويمكن أن نوجزها على النحو التالي[٣]:

١. نشر معلومات غير صحيحة ومضللة، وعدم تحري الدقة والفشل أحياناً.
٢. انتهاك لخصوصية المستخدمين، وانتهاك حقوق النشر المالكة للأفراد.
٣. ارتكاب الجرائم الإلكترونية من خلال استخدام التقنيات الحديثة.
٤. عدم التوازن بين نوعية وحجم المحتوى الإعلامي، وبين استعداد المتلقي؛ فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر.
٥. تفتيت دائرة المتلقي، وذلك من خلال التركيز على مخاطبة الأفراد أو الجماعات الصغيرة تبعاً للميول والاحتياجات الفردية.
٦. ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والتطرف والإرهاب وعدم ضمان المساس بالقيم الدينية والاجتماعية للمجتمعات وإشاعة الفوضى والجرائم الجنائية الرقمية.
٧. عدم توفر الإمكانات التقنية في بعض الدول مما أثر على عملية تقدم وتطور الإعلام الإلكتروني.
٨. تناقص عدد الموارد البشرية مما زاد من نسبة البطالة وعدم توفر فرص عمل؛ لاستغناء المؤسسات ووكالات الأنباء عن الموارد البشرية واستبدالها بالموارد التكنولوجية.

---

(١) مذكرة حول سياسات المحتوى الرقمي العربي، ص ٤.

(٢) ادريس، ومجذوب، أثر المحتوى الرقمي الإسلامي على مجتمع المعرفة الافتراضي، ص ٣٣٢.

(٣) الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ص١٩٠.

٩. ندرة المهارات والمعارف اللازمة لممارسة عمل الإعلام بشكل محترف في الإعلام الجديد.
١٠. غياب التخطيط للإعلام الرقمي نوعا ما، وعدم وضوح الرؤيا المستقبلية له.

المبحث الثاني:
المخدرات وسبل الوقاية

تُعتبر آفة المخدرات من أخطر الآفات والمشكلات التي تهدد الأمن العالمي بشكلٍ عام، والفلسطيني بشكل خاص، فلم تعد ظاهرة الإدمان على المخدرات مقصورة على الأغنياء فحسب، بل أصبح الأمر يمثل فئات من الطبقات الفقيرة، كما أنها لم تعد آثاره تُشكل خطراً على مجتمعٍ بعينه، بل أصبحت آثاره ممتدة لتصل إلى جميع مناحي الحياة الإنسانية، والاقتصادية، والصحية، والاجتماعية، والأمنية، وفي هذا المبحث سنتناول مفهوم المخدرات لغةً واصطلاحاً، وتاريخها، وأنواعها، ومسمياتها، وأسباب انتشارها، والأضرار الناتجة عنها، وسبل الوقاية منها على النحو التالي:

مفهوم المخدرات:

المخدرات لغة:

جمع مفردها الخدر، ومن معانيها الاسترخاء، أي استرخاء الاعضاء، يقول المقري في المصباح المنير: "خدر العضو إذا استرخى فلا يطيق الحركة"(١).

والخدر أيضاً الثقل جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي: "الخدر بالفتح: امذلال يغشى الأعضاء، وفتر العين أو ثقل فيها، والخدر: الكسل وظلمة الليل، والمكان المظلم، وتخدروا اختدر استتر"(٢).

وفي الصحاح للجوهري: "الخِدر: الستر، والمُتخدر والمَهزول، والخداري: الليل المظلم، والسحاب الأسود، والخدر فير الرِّجل: امذلال يعتريها، وخدرت عظامه"(٣).

وفي لسان العرب: هو الستر، والخدر في الشراب والدواء: فتورٌ يعتري الشارب، وضعف، والخدر" الكسل والفتور(٤).

---

(١) المقري، المصباح المنيرج١/ص١٦٥ مادة خدر.

(٢) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٣٨٣ مادة خدر.

(٣) الجوهري، الصحاح، ٣٠٨.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٤/ص٤٠.

خدر خدراً: استترن يقال: خدرت المرأة، وخدر الأسد لزم عرينه، وأقام به، وخدر خدراً: عراه فتورٌ واسترخاء، ويقال: خدر من الشراب والدواء، وخدر جسمه، وخدرت عظامه، وخدرت يده، أو رجله، وخدرت عينه: ثقلت من قذى يصيبها، وأخذر الشيء: ستره[١].

وبناءً على ما سبق فإن المخدرات هي اسم جمع مفرده المخدر، ومادته اللغوية خَدَر، تدور معانيه حول معاني الستر والاسترخاء والثقل والفتور والكسل، وعلى هذا فالتعريف اللغوي الذي أختاره : المخدر: هو كل ما يسبب الضعف والنعاس والاسترخاء، ويثقل الأعضاء عن فعلها نشاطها المعتاد، فلا تطيق الحركة، وهو كل ما يستر العقل.

المخدرات اصطلاحاً:

تعددت تعريفات المخدرات في الاصطلاح؛ نظراً للجهة التي تناولتها، فهناك الاصطلاح العلمي، والاصطلاح القانوني، والاصطلاح الدولي، والاصطلاح الشرعي، وفيما توضيح لكل مصطلح، ومن ثمَّ التعريف من وجهة نظر الباحث.

الاصطلاح القانوني:

هو مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وترهق الجهاز العصبي ويحضر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تُستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك[٢].

الاصطلاح الدولي:

لم يُذكر اسم المخدر في الاصطلاح الدولي عند الإشارة إلى المواد النفسية المحرمة قانوناً في اتفاقية عُرفت باسم الاتفاقية الوحيدة بشأن الجواهر المخدرة لسنة ١٩٦١م، أما عن هذه المواد فهي القنَّب ومشتقاته، والأفيون ومشتقاته، وشجرة الكاكا ومشتقاتها[٣].

الاصطلاح العلمي:

المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين بالألم، وكلمة مخدر ترجمة نار كوتيك، المشتقة من الكلمة الإغريقية [MARCOTIC]، التي تعني يخدر أو يجعله مخدراً[٤].

---

(١) المعجم الوسيط، ص٢٢٠.

(٢) المراشدة، جريمة المخدرات آفة تهدد المجتمع الدولي، ص١٨.

(٣) سويف، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، ص ٢٦.

(٤) المراشدة، جريمة المخدرات آفة تهدد المجتمع، ص ١٨.

وجاء أيضاً في الاصطلاح العلمي أن المخدر هو كل منتج أو مادة كيميائية لها أثارها البيولوجية المختلفة على الإنسان والكائنات الحية ولها استخدامات أخرى في مجال الطب، بالإضافة إلى أنها تعزز النشاط البدني والعقلي ولكن باستخدامات محدودة[١].

وعُرِّف في الطب بأنه: كل مادة أو مستحضر يحتوي على عناصر منومة أو مسكنة من شأنها عند استخدامها في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسمانياً ونفسياً واجتماعياً[٢].

أما الطب النفسي فقال فيه: هو كل مادة طبيعية أو مصنعة تفعل في جسم الإنسان وتؤثر عليه فتغير إحساسه وتصرفاته وينتج عن تكرار هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية وتأثير مؤذٍ على البيئة والمجموعة[٣].

الاصطلاح الشرعي:

"**المفتر:** هو مأخوذ من التفتير والافتار، وهو ما يورث ضعفاً بعد قوة، وسكوناً بعد حركة، واسترخاء بعد صلابة، وقصوراً بعد نشاط[٤]، يقال: فتره الأفيون: إذا أصابه بما ذُكر من ضعف والقصور والاسترخاء"[٥].

وجاء في **الموسوعة العربية** أنه: كل مادة تسبب للإنسان أو الحيوان فقداناً للوعي بدرجة ما أو تودي به إلى غيبوبة وقد يصحبها وفاة[٦]

وهناك من يرى أن المخدرات هي كل مادة كيميائية أو طبيعية من شأنها أن تسبب للإنسان الذي يتناولها الإدمان والاعتماد عليها اعتماداً نفسياً أو اعتماداً عضوياً، وتثبط الجهاز العصبي والعقلي، وتغيب الوعي، وتؤثر على النشاط السيكولوجي والفيزيولوجي للإنسان سواءٌ أكانت طبيعية أم صناعية، ولا تُستخدم لأغراض طبية يحددها المشرع.

---

(١) أضرار المخدرات ومراحل الإدمان، موقع إلكتروني.

(٢) بن سعود، سيف الإسلام، تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي الرياض السعودي، ص١٦.

(٣) الحراحشة، والجزاز، إدمان المخدرات والكحوليات وأساليب العلاج، ص١٤.

(٤) شمس، محمد العقاد، تأثير العوامل الاقتصادية على معدلات الجريمة، ص١٦٣.

(٥) البار، المخدرات الخطر الداهم الأفيون ومشتقاته، ص ٧.

(٦) الحراحشة والجزاز، إدمان المخدرات والكحوليات وأساليب العلاج، ص١٤.

وخلاصة ما سبق يستنج الباحث أن: المفهوم الاصطلاحي لم يبتعد عن المفهوم اللغوي لمعاني المخدرات، ذلك أن جميعها دارت حول الضعف والاسترخاء والنعاس والقصور وغياب الوعي. ويمكن القول إن المخدرات هي كل مادة تسبب فتور أو غيب جزئي أو كلي عن الوعي، وتحدث بعض التأثيرات الجسمانية للإنسان، ما يسبب تعود على هذه المادة سواء كان مصدرها طبيع أو صناعي.

تصنيفات المخدرات:

لقد قسم المختصون المخدرات التي تُفقد الإنسان وعيه، وتغيبه عن الإدراك إلى أنواع وذلك على حسب الإنتاج، وحسب التأثير على الجهاز العصبي والقدرات العقلية، وحسب الاعتماد والإدمان، وحسب اللون، سيتناولها الباحث على النحو التالي:

- **التصنيف الأول: حسب الإنتاج والمصدر:** وهي المخدرات التي تُشتق من نباتات الخشخاش والقنَّب والكاكا والقات، حيث تحتوي أوراق هذه النباتات أو زهورها أو ثمارها على مواد مُخدرة(١)، وهي على النحو التالي:

١. **مخدرات طبيعية:** وهي التي يتم إنتاجها من نباتات طبيعية بشكلٍ مباشر، حيث تعتمد على جزءٍ أو أحد أجزاء النباتات المخدرة، ومثال ذلك: خشخاش الأفيون الذي يتم إنتاج المادة المخدرة من ثمرة الخشخاش غير الناضجة، وقد تكون المادة الفعالة المخدرة في الاوراق كما هو الحال في نبات القنَّب، وقد تكون في الجذور كما هو الحال في جوزة الطيب(٢).

٢. **مخدرات نصف صناعية:** وأطلق عليها البعض مصطلح نصف تخليقية: وهي التي يتم تصنيعها واستخراجها من مصادر طبيعية، حيث يتم التعديل على صفاتها الأساسية، وتكتسب بذلك تأثيراً ومفعولاً أقوى من ذي قبل، مثل: الهيروين، والمورفين، والكوريان، والكوكايين(٣).

٣. **مخدرات تصنيعية:** وأطلق عليها المختصون التخليقية أو المركبة، وهي التي يتم انتاجها من تفاعلات كيميائية معقدة بين عناصر كيماوية ومركبات أخرى، ويتم ذلك في أماكن مخصصة مثل: عقار **[L. C. D]**، والبيتيدين والديكسامفيتامين(٤).

---

(١) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ص٤١.

(٢) المرجع السابق نفسه، ص ٤٢.

(٣) حلس، وآخرون، المخدرات المخاطر –المكافحة– الوقاية، ص ١٨.

(٤) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ص ٤٣.

- **التصنيف الثاني: المخدرات حسب تأثيرها على الجهاز العصبي، والقدرات العقلية:** قسم المختصون المخدرات بناء على تأثيرها على الجهاز العصبي والقدرات العقلية إلى:

١. **المسكرات:** وهي كل مادة من شأنها أن تغيب العقل جراء تناولها، مثل: الخمر بأنواعها المختلفة مثل: الكحول والكوروفورم والوسكي والشامبانيا والبيرة وغيرها من المسكرات التي تغيب العقل، وتؤثر على الجهاز العصبي وفقدان السيطرة عليه.

٢. **المواد المخدرة:** وهي المواد المتمثلة في مجموعة الأفيونات، كما أنها تضم بعض العقاقير الطبية مثل: الميثادرون، وتعتبر الأفيونات من المهبطات[١].

٣. **المهبطات:** وتتمثل المهبطات في مجموعة البادبيتورات، وهي تضم مجموعة المواد المسكنة والمنومة، وقد قسمها المختصون إلى:

أ. **مهبطات طبيعية:** مثل الأفيون والمورفين، والكوديين.

ب. **مهبطات نصف تصنيعية:** مثل: الهروبين وهو أخطر مشتقات الأفيون.

ت. **مهبطات تصنيعية:** وتضم هذه الفئة بديلات المورفين، ويقصد بها المواد النفسية التي تُستخدم في المجالات الطبية[٢] .

٤. **المنشطات:** وهي عقاقير تسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة، وعدم الشعور بالتعب والجوع، وتسبب الأرق للشخص الذي يتناولها، ومن أشهرها: القات، والبنزدرين، والريتالين، وغيرها وهي تتوفر على شكل أقراص أو حقن[٣].

٥. **المهلوسات:** وهي عقاقير تؤثر على الوعي والإدراك والتفكير، كما أنها تؤثر على الحواس فتخرجها عن الواقع فيبدأ المتعاطي لهذه الفئة في موجة التهيؤات والانخداع الإدراكي أو الحسي الكاذبين أو كلاهما، فيصعب على المتعاطي التفرقة بين الحقيقة والخيال وتنصف هذه العقاقير إلى صنفين وهما على النحو التالي:

أ. فئة موجودة من النباتات الطبيعية.

ب. فئة مصنعة في المختبرات[٤].

- **التصنيف الثالث: المخدرات حسب الإدمان النفسي والعضوي:** وقد صنفها المختصون إلى فئتين وهما على النحو التالي:

---

(١) المرجع السابق نفسه، ص ٤٣- ٤٤.

(٢) أبو سيدو، المخدرات في مجتمع الحرب والسلام، ص ٢٠- ٢٦.

(٣) الدمرداش، الإدمان مظاهره وعلاجه، ص ١٢.

(٤) أبو سيدو، المخدرات في مجتمع الحرب والسلام، ص٣- ٣٤.

١. مواد مخدرة تسبب اعتماد نفسي وعضوي، ومنها الأفيون ومشتقاته.
٢. مواد مخدرة تسبب اعتماد نفسي فقط، مثل: الحشيش وعقاقير الهلوسة[١].

- **التصنيف الرابع: المخدرات حسب اللون:** تُقسم المخدرات حسب اللون إلى قسمين وهما على النحو التالي:

١. **مخدرات بيضاء:** وهي تضم مجموعة الكوكايين، والهروبين.
٢. **مخدرات سوداء:** وهي تضم الأفيون ومشتقاته، والحشيش[٢].

يرى الباحث أن أصل المخدرات: هي نبات الخشخاش أو القنب الهندي، فأوراقها تحتوي على عناصر مخدرة طبيعية، والمخدرات لا تختلف في تأثيرها ما سواء كانت طبيعية أو صناعية أو نصف صناعية وتصنيعية من حيث التأثير على عقل وجسم الإنسان.

إدمان المخدرات:

تعددت مفاهيم الإدمان ومصطلحاته، وسنذكر في هذا المبحث مسميات الإدمان المختلفة والتطرق لمفهوم كل مُسمى على النحو التالي:

- **الإدمان:** عرفته منظمة الصحة العالمية أنه: حالة من التخدير الوقتي أو المزمن تضر بالفرد والمجتمع يحدثها الاستهلاك المتكرر للعقار أو المخدر الطبيعي أو المركبات الصناعية وتتسم بالرغبة الغالبة أو الحاجة القهرية إلى الاستمرار في تعاطي المخدر والحصول عليه بأنه وسيلة والميل إلى زيادة الجرعات والاعتماد نفسياً وأحياناً بدنياً على أثار المخدر أو العقار[٣].

وقال آخر: هو التعاطي المتكرر لمادة نفسية لدرجة أن المتعاطي يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي، بالإضافة إلى أنه يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع أو لتعديل تعاطيه وكثيراً ما تظهر عليه أعراض الانسحاب أعذ ما نقطع عن التعاطي، وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي إلى درجة تصل إلى استبعاد أي نشاط آخر[٤].

وعرَّفه آخر بأنه: التعود النفسي والجسدي على عقار معين بحيث يؤدي إلى ضرر نفسي وبدني، بالإضافة إلى أن مفعول المادة المسببة للإدمان يقل مع الزمن مما يؤدي بالمتعاطي إلى

---

(١) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ص ٥١.
(٢) عبد اللطيف، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية، ص ٤٩.
(٣) العيسوي، المخدرات وأخطارها، ص١١٢.
(٤) سويف، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، ص١٧.

زيادة الكمية المتناولة باطراد من أجل الحصول على نفس التأثير الذي كان يحصل عليه في السابق[١].

وأضاف البعض أن الإدمان: هو المداومة على تعاطي مادة أو مواد بعينها، أو القيام بأنشطة معينة لفترة زمنية طويلة بقصد الدخول في حالة النشوة أو إقصاء الحزن والاكتئاب[٢].

- **التعاطي:** وأطلق عليه البعض مصطلح الاستهلاك، وهو الرغبة الشديدة وغير الطبيعية التي يواجهها الإنسان بحيث يؤدي به الأمر إلى الإدمان على الأمر، وبالتالي يدمر حياته الشخصية والاجتماعية والنفسية والمهنية.
- **المواد النفسية:** وهو مصطلح بديل من المخدرات، وهو ما حُرم استخدامه إلا لأغراض طبية أو علمية، وهي مواد مُحدثة للإدمان وتكون طبيعية أو مصنعة ومنها المهلوسات والكحول وغيرهما.
- **العقار:** وهو كل مادة من شأنها أن تغير في وظيفة أو أكثر من وظائف الإنسان الحيوية عند تعاطيها.
- **الاعتماد:** وهو مصطلح بديل للإدمان والتعود ويقصد به: التعاطي المستمر والمتكرر للمواد النفسية الامر الذي يؤدي بالمتعاطي بحالة نفسية وأحياناً عضوية ناتجة عن التفاعل مع المادة لدرجة يميل فيها المدمن إلى زيادة جرعة المادة المُتعاطاة وتسيطر عليه رغبة ملحة للحصول على المادة النفسية المطلوبة بأي وسيلة[٣]، وعرفته هيئة الصحة العالمية بأنه: هو حالة نفسية وعضوية تنتج من تفاعل الفرد مع العقار ومن نتائجها الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة مستمرة أو دورية للشعور بأثاره النفسية والعضوية المرغوبة[٤].

وقال عبد المعطي أن الاعتماد هو حالة نفسية أو عضوية جسدية ناتجة عن تفاعل الإنسان أو الحيوان مع العقار ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بأثاره النفسية أو لتجنب الأثار التي تنتج عن عدم توفره[٥]

---

(١) المرجع السابق نفسه، ص١٧.

(٢) البريثن، الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، ص١٦.

(٣) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ١٥- ١٦.

(٤) العيسوي، المخدرات وأخطارها، ص١١٢.

(٥) عبد المعطي، البدايات السلوكية للانحراف وتعاطي المخدرات لدى المراهقين، ص١١٨.

- **الاعتماد النفسي:** وهي رغبة مستمرة في تناول العقار بصورة مستمرة؛ لتحقيق اللذة ولتجنب، وذلك نتيجة الشعور بالارتياح والرضى فنتيجة تعاطي مادة بعينها[١]، وأُطلق عليه مصطلح الإدمان النفسي وعرفوه بأنه: أي تعود نفسي على عمل شيء ما، كالتعود على التدخين، ومن أعراضه فقدان شيء أو حنين إلى شيء ما والرغبة في الهروب من الواقع؛ لعدم إمكانية التكيف معه[٢]، ووصفه البعض بأنه: أي موقف يوجد فيه شعور بالرضا مع دافع نفسي يتطلب التعاطي المستمر أو الدوري لمادة نفسية بعينها لاستثارة المتعة أو لتحاشي المتاعب، وتعتبر هذه الحالة النفسية هي أقوى العوامل التي ينطوي عليها التسمم المزمن بالمواد النفسية، وفي بعض هذه المواد تكون الحالة هي العامل الأوحد الذي ينطوي عليه الموقف[٣]، ويظهر بوضوح في بعض العقاقير أو المخدرات أكثر من غيرها كالهروين[٤].
- **الاعتماد العضوي:** وهي حالة من التعود وتكيف الجسم على مادة بعينها بحيث يؤدي امتناع الفرد عنها اضطرابات نفسية وعضوية شديدة[٥]، وسماه البعض بالإدمان الفسيولوجي أو الجسدي وهو ناتج عن تعود أعضاء الجسم على تناول تداول مادة بعينها، وهو أخطر الأنواع؛ لأنه يدفع بالمدمن على الحصول على المخدر دون وعي أو إدراك ويقع فريسة للإلحاح الجسد في طلب المخدر مما يدفعه لارتكاب الجرائم في سبيل توفيره والحصول عليه[٦].
- **اللهفة:** رغبة قوية في الحصول على آثار مخدر أو مشروب كحولي، وللهفة بعض الخصائص الوسواسية، فهي لا تفتأ تراود فكر المدمن، وتكون غالباً مصحوبة بمشاعر سيئة.[٧]
- **الأدوية النفسية:** هي المركبات المصنعة التي تُستخدم في العلاجات النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية والذهانية، وتسبب هذه الأدوية الهدوء وبطء الحركة والتفكير.

---

(١) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ١٥- ١٦.

(٢) شاهين، المخدرات والمؤثرات العقلية،ص ٣٠.

(٣) سويف، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، ص ١٤.

(٤) حلمي، الإعلام والمخدرات، ص ٣٢.

(٥) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ١٥- ١٦.

(٦) شاهين سيف الدين حسين، المخدرات والمؤثرات العقلية، ص٣٠.

(٧) سويف، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، ص١٨.

- **الانسحاب:** تنتج هذه الحالة بسبب توقف المتعاطي عن مادة معينة بعد أن أدمن عليها، وينتج عنها محاولة الجسم التخلص من آثار سموم المواد المخدرة[١]، وهو مجموعة من الأعراض تختلف في بعض مفرداتها وفي شدتها، وتحدث للفرد نتيجة انقطاع مفاجئ عن تعاطي مادة نفسية معينة أو تخفيف جرعتها بشرط أن يكون تعاطي هذه المادة قد تكرر كثيراً واستمر هذا التكرار لفترات طويلة أو بجرعات كبيرة، وتعتبر حالة الانسحاب دليلاً على أنه كانت هناك حالة اعتماد[٢].

ونخلص مما سبق أن: الإدمان بمسمياته ومصطلحاته تدور جميعها حول التعود والاعتماد إما النفسي أو العضوي الفسيولوجي على مادة أو مواد مخدرة بعينها يصحبها رغبة ملحة للحصول على هذا المخدر أو العقار، وفي كثير من الأحيان يصحبها رغبة في زيادة الحصول لتلك المادة للحصول على نفس النتيجة السابقة، بالإضافة إلى بعض الأعراض التي تصاحب المتعاطي من وساوس ذهنية ورغبة في الهروب من الواقع، وعدم التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه، وفي بعض الأحيان قد يرتكب الجرائم نتيجة لوقوعه فريسة للإلحاح الجسدي أو النفسي في طلب العقار أو المخدر فيؤدي إلى الإضرار بنفسه وبالأسرة وبالمجتمع.

أنواع تعاطي المخدرات:

لا يمكن أن نعتبر كل من تناول المخدرات متعاطياً أو مدمناً؛ ذلك لأن هناك من يتعاطى للتجريب والاستكشاف، وهناك من يكون تعاطيه عرضياً، والبعض يتناوله بانتظام، وفيما يلي توضيح لكل نوع من أنواع التعاطي حسب طبيعة المتعاطي:

أولاً- التعاطي للتجريب والاستكشاف:

وأطلق عليه المختصون التعاطي التجريبي والاستكشافي، ويعبر هذا النوع من التعاطي عن وضعية يتعاطى فيها الشخص المخدرات من مرةٍ لثلاث مراتٍ في حياته[٣].

وغالباً ما تكون دوافعه فضولية، أي استكشاف أحوالها، وقد يتوقف من أول مرةٍ أو مرتين، وقد يترتب عليه الاستمرار[٤].

---

(١) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ١٥- ١٦.

(٢) سويف، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، ص١٨.

(٣) القشعان، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى تعاطي المخدرات والمسكرات، ص٨٢.

(٤) الغول، الإدمان الجوانب النفسية والإكلينيكية والعلاجية للمدمن، ص١٠١.

ثانياً- التعاطي الظرفي أو العرضي:

ويقصد به أن الشخص يتعاطى المخدرات من وقتٍ لآخر، وقد لا يزيد على مرة أو مرتين في الشهر فلا يشعر بتبعية نحوه، ولا يتعاطاه إلا في حالة توفرها بسهولة، وعادة ما يكون التعاطي عفوياً أكثر منه مدبراً، وقد يستمر التعاطي إذا ما توافرت بعض العوامل النفسية والاجتماعية[١].

ويشير التعاطي الظرفي العرضي إلى مرحلة متقدمة عن مرحلة التعاطي التجريبي الاستكشافي[٢].

ثالثاً- التعاطي المنتظم:

والمقصود به هو التعاطي المتواصل والمنتظم على المخدر، وتُعتبر هذه المرحلة متقدمة عن المرحلتين السابقتين[٣]، فهو يشبه الإدمان في صوره الأولية من حيث أسبابه وشدة الحاجة إليه وفي هذا النوع يدخل مفهوم التبعية النفسية في الحسبان، وبالنسبة للأسباب التي تدفع إلى التعاطي المنتظم تكون أكثر تنوعاً واتصالاً بشخصية المتعاطي، كما أنها تكون أكثر بمفعول المخدر سواءٌ أكان منشطاً أم كان مثبطاً أم كان مسكناً[٤]

رابعاً- التعاطي القهريّ أو الكثيف:

ويقصد به التعاطي اليومي، كما قد يتمثل في تناول مقادير كبيرة لمدة أيام، فالمدمن هو أي فرد يستخدم العقاقير استخداماً قهرياً بحيث يضر بصحته كما تفقده القدرة على ضبط النفس بالنسبة للإدمان[٥].

ويرى الباحث أن أنواع التعاطي تختلف باختلاف المدة الزمنية للتعاطي، وعدد مرات التعاطي، بالإضافة إلى درجة تأثر الجسم أو الاعتماد النفسي أو العضوي على المادة المخدرة أو العقار، ودرجة الضرر الذي ينتج عن تعاطي المخدر أو العقار، وتأثيره على قدرة المتعاطي على ضبط نفسه والسيطرة عليها تحت تأثير المخدرات أو بعد زوال أثرها.

---

(١) هلين، أضواء كاشفة على المخدرات، مركز النشاط والإعلام للتنمية والتفاهم، ص٣٩.

(٢) الغول، الإدمان الجوانب النفسية والإكلينيكية والعلاجية للمدمن، ص١٠١.

(٣) المرجع السابق نفسه، ص١٠١.

(٤) هلين، أضواء كاشفة على المخدرات، ص٣٩.

(٥) عبد السلام، سيكولوجية الإدمان، ص٢٩.

الخصائص النفسية والاجتماعية للمتعاطي:

أولاً- الخصائص النفسية للمتعاطي:

ويرى البعض أن اللجوء للإدمان ليس إلا حيلة دفاعية لا شعورية يلجأ إليها المتعاطي كوسيلة لمواجهة كبوته وما يتعرض له من إحباط، وأن المدمنين يعانون من الاضطرابات في علاقاتهم بأنفسهم وأسرهم والواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه(١). وكشفت بعض الدراسات أن الإقبال على التعاطي جاء في القسم الأكبر منه إثر عمليات الصراع النفسي التي يتعرض لها الفرد الناجمة عن أنماط غير سوية من التنشئة الاجتماعية، وأن العلاقة مع الآباء كانت تقوم على العقاب والقسوة والاهمال والإحباط الشديد والخوف وخيبة الامل وعدم الثقة بالحياة والنظم الاجتماعية الامر الذي يؤدي إلى نشوء صراع في شخصية الطفل بين العدوان والخوف من الذات ومن الآباء(٢).

ويؤكد البعض أن عملية التعاطي ما هي إلا نتيجة لمجموعة الاعتبارات النفسية التي يعيشها المدمن، الأمر الذي يدفعه إلى التعاطي لما يحقق له من وظائف نفسية تجعله يعيش حالة من الاستقرار والتوازن النفسي(٣).

وتظهر الدراسات أثر العامل النفسي في الإقدام على تعاطي المخدرات بشكل واضح، فهو يؤثر بشكل عام في أشكال الانحراف وتعاطي المخدرات بشكلٍ خاص، ويرى علماء النفس أن مجموعة كبيرة من الخصائص النفسية التي تميز المدمنين وهي:

١. الشعور بعدم الأمن والطمأنينة الانفعالية ويكون المدمنون أكثر عصبية وميلاً إلى الذهان.
٢. ينتمون إلى الطبقات الدنيا من المجتمع.
٣. ينتمون إلى المستويات الدنيا من الذكاء بصورة عامة.
٤. ينظر المدمنون للمستقبل نظرةً سلبية مضطربة نتيجة التراكم في المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعيشها والناتجة عن مداومة الإدمان.
٥. تتمثل صراعاتهم بشكل أساسي بالإقبال والنجاح وتحقيق المتعة(٤).

---

(١) يوسف، مسئولية الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، ص ٣٧.

(٢) الصواف، أثر العوامل الاجتماعية في تعاطي المخدرات، ص ١٧.

(٣) كفافي، سيكولوجية اشتهاء المخدرات لدى متعاطي الحشيش، ص٤١.

(٤) عبد السلام، سيكولوجية الإدمان، ص٢٥.

ويرى الباحث أن هناك مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية التي يمر بها المتعاطي، وينتج عن هذه العوامل مجموعة خصائص نفسية يمتاز بها المتعاطي والمدمن على العقاقير المخدرة، وهذه الخصائص تدور جميعها حول الاضطرابات النفسية والانفعالية التي يشعر بها المدمن، كما أنها تكشف عن تدني المستوى العقلي للمدمن، بالإضافة إلى نظرته السلبية لنفسه ولمجتمعه نتيجة المشكلات التي يعيشها والتي هي نتاج الاعتماد النفسي أو العضوي على المخدرات والعقاقير، كما أنه في كثير من الحالات يصاحبه الذهان ويكون أكثر ميلاً للعصبية.

ثانياً- الخصائص الاجتماعية للتعاطي:

تعددت الدراسات التي تناولت الخصائص الاجتماعية التي شكلت عاملاً أساسياً في دفع المدمن لتعاطي المخدرات، وقد أكدت هذه الدراسات على مجموعة من الخصائص أذكرها على النحو الآتي:

١. يعتبر مدمنو العقاقير المنشطة أكثر اهمالاً لواجباتهم الأسرية، ثم مدمنو الهروين، فمدمنو الكحول.
٢. يعتبر مدمنو العقاقير المنشطة والكحول أكثر افتعالاً المشاكل داخل الأسرة.
٣. يتسم مدمنو العقاقير المنشطة والكحول أقل عناية بنظافة المكان الذي يجلسون فيه.
٤. يتسم مدمنو المخدرات بمخالطة الأفراد ذوي السمعة غير الطيبة، ويعتبر مدمنو الهروين أكثر الفئات مخالطة الأفراد ذوي السمعة السلبية.
٥. يعتبر مدمنو الهروين أقل مشاركة في المناسبات العائلية، ثم مدمنو العقاقير المنشطة وأكثر الفئات مشاركة مدمنو الكحول.
٦. يعاني مدمنو المخدرات أزمات اقتصادية حادة.
٧. يتسم مدمنو العقاقير المنشطة بالشعور بتآمر أفراد الأسرة لضرره.
٨. يتسم مدمنو الهروين بالانطواء والانعزالية، بينما مدمنو الكحول أكثر اجتماعية.
٩. يتسم مدمنو المخدرات باللامبالاة لما يظنه الناس بهم، ويأتي مدمنو العقاقير المنشطة بالدرجة الأولى.
١٠. يتسم مدمنو العقاقير المنشطة بالشك بالآخرين من حولهم.
١١. يتسم مدمنو العقاقير المنشطة بعدم الاهتمام بمظهرهم مقارنة بمدمني الهروين والكحول[١].

---

(١) العنزي، السمات المميزة في شخصية مدمن المخدرات، ص ١٩.

ويرى الباحث أن العوامل الاجتماعية والتي شكلت عاملاً أساسياً في دفع الفرد للتعاطي والإدمان على العقاقير والمواد المخدرة فشكلت مجموعة من الخصائص الاجتماعية التي انعكست على المدمن وتمركزت خول الاهمال للعلاقات الأسرية والاجتماعية، فهم أقل مشاركة للمناسبات الاجتماعية والأسرية، فتجده يلجأ إلى العزلة واللامبالاة وفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين والشك الدائم بمن حوله وبكل من يتعامل معه، كذلك تجده أقل اهتماماً بالقيام بعمله ووظيفته، كما أنها تظهر من خلال إهماله لنفسه، بالإضافة إلى السمعة السيئة التي ترافقه، كما أنه يعاني من أزمات اقتصادية ملازمة له ولأسرته نتيجة الإسراف في تناول العقار أو المادة المخدرة، وقد يلجأ في كثير من الأحيان إلى ارتكاب الجرائم كالسرقة والقتل وغير ذلك للحصول على المخدرات.

أسباب تعاطي المخدرات:

المخدرات شأنها شأن سلعة لها مسبباتها، ودخولها في قانون العرض والطلب والرغبة، وتلعب عوامل عديدة على المستوى الدولي والمحلي دوراً كبيراً في نشر المخدرات، وفيما يلي أهم الأسباب التي تؤدي بالفرد إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها والرغبة في تناولها، وأهم هذه الأسباب وأكثرها تأثيراً أذكرها على النحو التالي:

أولاً: أسباب تتعلق بالبيئة السياسية السائدة:

يلعب الدور الساسي دوراً فعالاً في انتشار المخدرات بين الأفراد، فقد لعب الاستعمار البريطاني والفرنسي في نشر **المخدرات** في الصين ومصر ودول المغرب العربي، كما لعب الاحتلال الصهيوني دوراً كبيراً في نشر المخدرات في الدول العربية عامة وفلسطين خاصة، وإحالة جرائم الاتجار بالمخدرات إلى المحاكم العسكرية للنظر فيها وحجبها عن المحاكم الفلسطينية؛ بهدف ابتزاز أصحاب هذه القضايا بما يخدم مصالح الاحتلال وأهدافه[1].

ثانياً: أسباب تتعلق الحالة الاقتصادية للمجتمع:

يلعب العامل **الاقتصادي** دوراً مهماً في تعاطي المخدرات وانتشارها بين أفراد المجتمع، ونلخص هذه العوامل في التالي:

أ. الفقر والبطالة بين فئات الشباب خاصة، إضافة إلى غلاء المعيشة والأسعار، مما يدفع بالشباب الاتجاه نحو التعاطي كردة فعل على الأوضاع السيئة التي يعيشها المجتمع.
ب. تدني الأجور والاستغناء عن الكوادر البشرية واستبدالها بالتكنولوجيا.

---

(١) أبو سيدو، المخدرات في مجتمع الحرب والسلام، ٩-٤٠.

ت. الضعف المالي والتقني للحكومات في محاربة منظمات الاتجار بالمخدرات[١].

ث. الأرباح المادية غير المحدودة والفاحشة التي تعود على تجار المخدرات والتي من شأنها أن تدفع أصحاب الضمائر الميتة إلى الاتجار بهذه الآفة القاتلة[٢].

ثالثاً: أسباب تتعلق بالعامل الحضاري للمجتمع:

لا شك أن للعامل الحضاري في المجتمعات عامة دوراً أساسياً وفعالاً في انتشار المخدرات بين أفراد المجتمع، ويتمثل هذا العامل في النقاط التالية:

١. غياب القيم الدينية والأخلاقية التي شرعها الإسلام.
٢. الفراغ الروحي، والغفلة عن الصلة بالله في المجتمع الإسلامي بصفة خاصة.
٣. نقص الوعي الاجتماعي الكامل بالأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات.
٤. ضعف الإعلام، وغياب دوره الفاعل بوسائل كافة في مكافحة انتشار المخدرات، وتوعية المجتمع[٣].
٥. ويرى مدير التوعية والدراسات في الإدارة العامة للمخدرات حسن السويركي، أن الاحتلال الإسرائيلي ينشط من أجل ترويج المخدرات في قطاع غزة، وأن ارتباط المجتمع الفلسطيني بالاحتلال اقتصاديا، جعل بعض التجار يقعون فريسة للاحتلال لتحقيق أهدافهم بترويج المخدرات في مقابل عائد مادي كبير، وهذا الأمر تصدت له الأجهزة الأمنية بشكل كبير من خلال حملات مكافحة المخدرات والقبض على التجار والمروجين والمتعاطين[٤].

رابعاً: أساب تتعلق بشخصية المتعاطي نفسه:

تلعب شخصية المتعاطي وتركيبتها الدور الرئيس في قضية المخدرات، ويتلخص هذا العامل في التالي:

١. ضعف الوازع الديني مما يؤدي إلى ابتعاد الشخص عن الخالق، وعن فرائضه، فتضعف نفسه وتنحدر مبادئه، ويسقط فريسة للاأخلاقيات.
٢. ضعف الشخصية وتوترها، الشعور الدائم بالإحباط، وعدم توافقه مع البيئة المحيطة به نفسياً واجتماعياً، الأمر الذي يجعله أكثر عرضة للسيطرة عليه من قبل هذه الآفة.

---

(١) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ص ٧٩.

(٢) أبو سيدو، المخدرات في مجتمع الحرب والسلام، ص ٤٠.

(٣) محمد، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات، ص٥.

(٤) مقابلة مع مدير التوعية والدراسات في الإدارة العامة للمخدرات، حسن السويركي.

٣. حب الاستطلاع والتجربة؛ لمعرفة النشوة والمتعة التي يصل إليها متعاطي المخدرات، مما يؤدي به إلى الوقوع في الإدمان.
٤. المباهاة وحب المظاهر خاصة من قبل الشباب الأثرياء، والظهور بمظهر التحرر والتحضر والثراء، ومجاراتهم لأصدقاء السوء.
٥. التقليد الأعمى لنجوم الفن والمشهورين خاصة من قبل صغار السن.
٦. المعتقدات الخاطئة التي تنشر عبر الإباحيات فيما يتعلق بهذه الآفة، خاصة فيما يتعلق بالنشوة الجنسية، وأنها من مسببات الفرح والضحك[١] .
٧. عامل الوراثة الذي ذكره بعض المختصين على أنه عامل من عوامل التعاطي والإدمان، وأن نسبة الإدمان تزداد في أسر المدمنين بصورة خاصة[٢].
٨. الدافع الجنسي خاصة فالكثير من الشباب والرجال يعتقدون أن المخدرات تعمل على تنشيط الناحية الجنسية وزيادة فترة الاتصال للعملية الجنسية.
٩. التخلص من الإرهاق والتعب؛ كونه يعطي للمدمن شعوراً بالراحة والاسترخاء وتخفيف الألم عقب التعاطي[٣].

ويرى المختص الاجتماعي د. صالح قديح أن ضعف الوازع الديني، وضعف الشخصية من أهم انتشار المخدرات، وأن تقليد الأبناء للآباء الذين يتعاطون المخدرات أو يروجون لهذه الآفة، وأيضا رفقة السوء التي من شأنها أن تدفع بالشخص إلى الانحدار والتوجه نحو الإدمان، وكلما أقلع أعادوه، كما أن فئة من الشباب تتوجه للتعاطي والإدمان بدافع الانتقام من الظروف الأسرية التي يعيشونها خاصة في حالات الانفصال بين الوالدين، أو في حالة اضطهاد وظلم الأب لأولاده، والتدليل الزائد من قبل الأهل من شأنه أن يجعل الشخص مستهتراً لا مبالي غير مكترث للعواقب التي تترتب على التعاطي والإدمان، وفيما يخص الوراثة فلا أرى أن له دورا في توجه الشخص نحو التعاطي؛ ذلك أن التعاطي ليس بمرض وراثي لينتقل بالوراثة، وإنما هو تقليد الأبناء للآباء خاصة إذا ما كان الأب يتعاطى المخدر أمام أفراد الأسرة.[٤]

---

(١) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ص ٨٠-٨١.
(٢) الحفار، تعاطي المخدرات المعالجة وإعادة التأهيل، ص ١١٨.
(٣) حلمي، إسماعيل، الإعلام والمخدرات، ص ٢٣.
(٤) قديح، صالح، مقابلة عبر الهاتف.

خامساً: أسباب تتعلق بالعقار المخدر:

معلومٌ أن لكل عقار تأثيره الخاص؛ وذلك بفعل خواصه وتركيبته التي ينتج ويصنع منها، وبسبب هذا الاختلاف في الخواص والتركيبة للمخدرات، فإن لكل عقار تأثيره الخاص على الجهاز العصبي والقدرات العقلية، ويعود هذا التغير في التأثير لطريقة التصنيع وتغير المادة الفعالة عن صورتها الأصلية التي كانت عليها، ويتأثر الجهاز العصبي –بهذا التغير في التركيب والتفاعل الكيميائي الذي يطرأ على بعض الأنواع– بنسب مختلفة، فكل عقار يصل للجهاز العصبي يلتصق بجزء من الخلية العصبية، وهذا الجزء يشبه أقفال الابواب التي لا تفتح إلا بمفاتيح لها شكل معين تتفق مع شكل القفل، ويتم التفاعل بين العقار والمستقبل، فيؤثر على الدماغ والبدن ويسيطر على الخلية التي تأثرت به وضعفت أمام تأثيره(١).

إضافة إلى طريقة استعمال العقار، فالمسكرات تحتاج إلى سنوات حتى يصبح الشخص مدمناً عليها، في حين أن المخدرات لا تحتاج إلى هذا الوقت الطويل، كما أن المخدرات نفسها تختلف من مخدر لآخر في التأثير، فمثلاً المخدر الذي يصل للجسم عبر الحقن أسرع في إحداث التأثير والإدمان من المخدر الذي يصل للجسم عبر الفم(٢).

البلد فيبدو المتعاطي لا مبالٍ بالمحيط الذي يعيش فيه، وشعوره بأنه يعوم أو يجرفه التيار أو يرسو به على شاطئ الأمان، وأن كل شيء عنده على ما يرام، إضافة إلى الاكتئاب الشديد وانحطاط في الرغبة الجنسية على المدى البعيد، وفقدان الشعور بالسعادة والتكيف مع نفسه أولاً ومع المجتمع الذي يعيش في كنفه(٣).

ويرى الباحث أن هناك العديد من الأسباب التي تدفع الشخص إلى تعاطي المخدرات، وأن هذه الأسباب قد تكون اجتماعية أو سياسية، كما في فلسطين حيث يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى ترويج المخدرات من أجل إلهاء الشباب الفلسطيني بنفسه، إضافة إلى أسباب نفسية تتعلق بالمدمن وعلاقته مع ربه، كذلك بعض الأسباب تعود للعقار الذي يتعاطاه المدمن خاصة في الحالات المرضية التي تتحول مع الزمن إلى إدمان نتيجة الإفراط في تناوله.

---

(١) الحفار، تعاطي المخدرات المعالجة وإعادة التأهيل، ص ١١٨.

(٢) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ص ٧٧، وحلمي، الإعلام والمخدرات، ص ٢٤.

(٣) حلمي، الإعلام والمخدرات، ص ٣٣.

الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات:

لتعاطي المخدرات والإدمان عليها أضرار مختلفة ومتنوعة تعود على الفرد خاصة والمجتمع عامة، وتتلخص هذه الأضرار في التالي:

أولاً: أضرار صحية:

تؤثر المخدرات على صحة المتعاطي الجسمية والنفسية على حدٍ سواء، وتتمثل هذه الأضرار في التالي:

١. **الأضرار النفسية:** إن أهم ما يلاحظ على متعاطي المخدرات والعقاقير المخدرة الأضرار النفسية التي تصاحبه نتيجة الاعتماد النفسي أو العضوي على العقار، بالإضافة إلى زيادة جرعات المخدر للحصول على نفس النتيجة السابقة التي كان يحصل عليها سابقاً الامر الذي يؤدي إلى أضرار نفسية وفيما يلي تلخيص لأهم هذه الأضرار وأكثرها شيوعاً:

أ. اضطراب الحواس وخصوصاً حاستي السمع والبصر، فيتعرض المتعاطي لموجة من الهلوسات السمعية والبصرية الكاذبة والتهيؤات.

ب. يفقد المتعاطي الإحساس والإدراك الكلي للزمان والمكان.

ت. خلل المراكز العصبية العليا، فتصبح نفسية المتعاطي هشة ضعيفة سريعة التأثر الأمر الذي يولد لديه الرغبة بالضحك دون سبب، أو شعوره بأن الآخرين يضحكون دون سبب.

ث. الإصابة بالخوف والهلع خاصة في أوقات الوحدة.

ج. قد يصاب المتعاطي بفقدان السيطرة أمام الآخرين فتخرج منه بعض التصرفات غير المقبولة دينياً أو اجتماعياً.

ح. قد يصاب أيضاً بالحالة الانفصالية والوجدانية والانفعالية واضطراب التفكير مع العودة إلى طبيعته بعد زوالها ثم تعاوده هذه الحالة مرة أخرى وهكذا.

خ. فقدان التركيز وعدم الربط بين الأفكار والمواضيع[١].

٢. **الأضرار الجسمانية:** إن الإدمان على العقاقير المخدرة باختلاف أنواعها وأشكالها يُنشئ حالة من الإدمان الجسمي بدرجة كبيرة وواضحة، كمت يُنشئ قدرة تحمل لدى المتعاطي تبدأ بجرعات صغيرة ومتوالية ويزداد تركيزها بالتدريج وباستمرار نتيجة لهذا الإدمان والاعتماد الجسماني ينتقل من مجرد مسكن إلى مضار جسمانية نلخصها في التالي:

---

(١) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ص ٩٠.

أ. اضطرابات الجهاز الهضمي، مما يسبب شعور المتعاطي بالانتفاخ، وكثرة الغازات، وسوء الهضم، والتهابات في المعدة، الإصابة بمرض السكر.
ب. فقدان الشهية التي ينتج عنه الهزل والنحول والضعف العام في الجسد، وفقر الدم.
ت. تدمير الخلايا العصبية والإدراكية في المخ، مما يؤدي إلى فقدان الذاكرة، وبالتالي يصاب بالهلاوس السمعية والبصرية.
ث. الإصابة بأمراض الكبد كالتليف وزيادة نسبة السكر في الدم نتيجة لخلل عمل الكبد والبنكرياس، وقد يؤدي إلى توقف كامل لعمل الكبد.
ج. الإصابة بمرض يُعرف بهلوسة الجلد، وهو عبارة عن شعور المتعاطي وكأن حشرات تسير تحت جلده، وخاصة متعاطي الكوكايين.
ح. تقرحات في الأنف، والتهابات الجيوب الأنفية، وقد يصاحبها نزيف دموي في الأنف والجيوب الأنفية، نتيجة ترسب المواد الكربونية في الشعب الهوائية التنفسية، وقد يصاب بالتهاب رئوي حاد.
خ. ضعف في الحالة الجنسية عند المتعاطي من كلا الجنسية بشكلٍ عام، والرجال بشكلٍ خاص، واضطرابات في الدورة الشهرية لدى المرأة المتعاطية للمخدرات.
د. الإصابة بأمراض مستعصية كالسرطان، ونوبات الصرع.
ذ. فقر الدم عند المتعاطين بشكل عام، والمرأة الحامل بشكلٍ خاص.
ر. نوبات قلبية متكررة نتيجة لخلل في عمل عضلة القلب نتيجة التعاطي[١].
ز. المرض اللطيف ومن أعراضه البلادة والتراخي والثقل وضيق التنفس وانخفاض ضغط الدم واتساع الدموية، وضيق حدقة العين وضعف حركة الأمعاء التي تؤدي إلى الإمساك، وتحدث التهابات في المثانة، وتنخفض لدى المدمن الطاقة الجنسية ومعدل الاتصال الجنسي بسبب نقص في إفرازات الغدد الجنسية وضعف الرغبة الجنسية بشكل عام[٢].

ويرى أستاذ علم النفس الإكلينيكي د. كمال زرعي قديح، أن من أهم المشاكل الحية التي يحدثها تعاطي المخدرات تتمثل في خلل في الفهم والإدراك، ومشاكل النوم والتوتر، وأيضا أن تعرض المرأة الحامل المتعاطية للمخدرات والكحول إلى الإجهاض المتكرر، وتعرض الأجنة لعيوب خلقية وأمراض الدم التي تصاب بها المرأة الحامل نتيجة لتعاطي المخدرات والكحول، ونقل

(١) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ص ٩١.
(٢) حلمي، الإعلام والمخدرات، ص ٣٠.

الأمراض المعدية والمستعصية كالإيدز خاصة في حالات التعاطي بالحقن، والوقوع في الرذيلة، ومحاولات الانتحار المتكررة من المتعاطي نتيجة انفصاله عن الواقع، ونتيجة فقدانه الثقة بالنفس وبالآخرين، ومحاولات متكررة للفتك بأحد أفراد الأسرة أو أحد الأقران خاصة في حالة شعور المتعاطي بالحاجة للمخدر الذي تعود عليه وعدم حصوله عليه يدخله في حالة من الهستيريا وفقدان السيطرة على النفس، وكثيراً ما يكون الأولاد والزوجة هم الضحية الأولى.

٣. **أضرار عقلية:** بلا شك أن لتعاطي المخدرات أثار سلبية على القدرات العقلية للمتعاطي وتتلخص هذه الأضرار في التالي:

أ. تقليل النشاط العقلي [الدماغي]، وزيادة الهواجس عند النوم، بالإضافة إلى حالة التوهان.

ب. ركود تام للدماغ وغالباً ما توجه حالة المدمن إلى أنه مريض عقلي؛ نظراً لفقدانه التام للوعي.

ت. تحطيم الطاقة العقلية والإدراكية للمتعاطي.

ث. احتقان الأوعية الدموية للمخ، وتغيرات عضوية بالمخ وإضعاف الإفرازات المخية التي تمنح الجسم الاستقرار وتقلل التوتر عند الإنسان(١).

ثانياً: أضرار اجتماعية:

تشكل مشكلة تعاطي المخدرات أهم خطراً يواجه المجتمعات بشكلٍ عام؛ نظراً لسرعة انتشارها بين أفراد المجتمع، وهي مشكلة تؤرق المجتمع العالمي؛ لما تسببه من أضرار متعددة ومتنوعة، وفيما يلي أهم الأضرار التي تؤثر على المجتمعات:

أ. التفكك الأسري، وزيادة المشكلات الزوجية، وكثيراً ما تنتهي بالانفصال وضياع الأبناء.

ب. الانعزالية وعدم المشاركة الوجدانية.

ت. نفور المجتمع من المتعاطي.

ث. خلل في وظيفة الأسرة التي تعتبر اللبنة الأولى في المجتمع نتيجة خلل في أحد افرادها، وقد ينتقل هذا الخلل لجميع أفراد الاسرة.

ج. فقدان القيم الدينية والأخلاقية لأفراد المجتمع نتيجة تنفشي الإدمان.

---

(١) حلمي، الإعلام والمخدرات، ص ٣٤.

ح. فقدان المتعاطي لمصدر رزقه مما يؤثر سلباً على إنتاج المجتمع وتقدمه[١].
خ. زعزعة الامن والاستقرار بسبب عمليات الاتجار والتهريب والتصنيع، وملحقتهم من قبل الدولة.
د. زيادة في الأمراض الأمر الذي من شأنه أن يعيق عمل الحكومة على التطور.
ذ. غالبية المدمنين من فئة المنتجين من الشباب والموظفين مما يعيق عجلة التطور والإبداع.
ر. زيادة نفقات الدولة لعلاج المدمنين وملاحقة التجار.
ز. تعطيل القوى البشرية في المجتمع[٢].

يرى الباحث أن: هناك من الأضرار الاجتماعية التي تسببها المخدرات، وهي نتاج العديد من الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها الشخص المتعاطي وهذه الظروف من الممكن أن تتحكم في المتعاطي وتدفعه إلى تعاطي المخدرات والافراط في تناول المخدرات والعقاقير للهروب من الواقع والشعور بالنشوة والأمان وتحقيق رغبات جنسية أو نفسية أو جسدية أو جميعها.

سبل الوقاية من المخدرات ومراحل العلاج:

لكل مرض علج، ولكل داء دواء، والتعاطي والإدمان على المخدرات والعقاقير والكحول مرض كأي مراض يصيب الإنسان، ويحتاج إلى علاج ومتابعة من قبل القائمين على علاج المتعاطي، وتمر مرحلة علاج المتعاطي بمراحل أذكرها على النحو التالي:

- **مرحلة العلاج والتخلص من السموم:** وتحتاج هذه المرحلة توفير العلاج اللازم للمتعاطي كالمستشفيات، ومراكز خاصة بعلاج الإدمان، إضافة إلى توفير فريق علاجي متكامل من ممرضين ومتخصصين، خاصة في فترة إيقاف تعاطي المخدر، وظهور أعراض الانسحاب الخطيرة التي ذكرناها سابقاً.
- **مرحلة العلاج الاجتماعي والنفسي:** بعد مرحلة الشفاء من التعاطي، وتماثل المتعاطي للشفاء لابد أن تتوافر لضمان تماثل المتعاطي تماماً من مرض الإدمان، مثل في تشكيل فريق متكامل من أخصائي الأمراض النفسية وباحثين اجتماعيين، وممرضين نفسين،

---

(١) المهندي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليج العربية، ص ٩٩.

(٢) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ص ٩٥.

إضافة إلى القضاء العوامل والمشاكل التي أدت إلى الإدمان، مع ضرورة تقوية الواع الديني والأخلاقي وتوضيح الأضرار الناتجة عنه للمدمن والأسرة والمجتمع، ودور المدمن في حماية نفسه وأسرته ومجتمعه[١].

ويرى الطبيب النفسي المختص في علاج المدمنين د. فضل عاشور أن مرحلة علاج المدمنين تهد من أصعب المراحل، حيث أنها تتطلب وقت وجهد كبيرين، ونجاح العلاج بدوره يعود إلى نية المدمن للإقلاع عن المخدرات، من عدمه.[٢]

وأضيف على ما سبق: تقديم شتى أنواع المساعدة للمدمن نفسياً واجتماعياً ومادياً في بعض الأحيان؛ ليتمكن المتعاطي من تجاوز مرحلة العلاج، أضف إلى ذلك ضرورة تأهيل أسرة المدمن كي تتمكن من التعامل معه بطريقة تساعده على تجاوز هذه المرحلة، وذلك من خلال إرشادات نفسية وتثقيفية من شأنها مساعدة الأسرة والمجتمع المحيط بالمدمن على التكيف مع التغيرات التي ستطرأ على المدمن الذي يخضع للعلاج.

مرحلة البرامج التأهيلية: وهي مرحلة إدماج المدمن المتعافي في الأسرة والمجتمع، وذلك من خلال:

أ. **التأهيل العملي:** وهي مرحلة تدريب المدمن الذي يخضع للعلاج من أجل استعادة عمله، أو إيجاد مصدر رزق له، والقضاء على المشكلات التي تقف حائلاً أمامه، وللدراسة لمن كان طالباً.

ب. **مرحلة التأهيل الاجتماعي:** من خلال تأهيل الفرد والاسرة والمجتمع؛ لإعادة التعايش بين المدمن الذي يخضع للعلاج وبين الاسرة والمجتمع؛ ليصبح فرداً سوياً صالحاً.

ت. **مرحلة الوقاية:** وتعتبر هذه المرحلة هي الاساس بعد تطبيق المراحل السابقة، فهي تعتمد على المتابعة والمراقبة لمدة تتراوح من ستة أشهر إلى عامين؛ خشية عودة المدمن الذي خضع للعلاج إلى الإدمان[٣].

---

(١) المرجع السابق نفسه، ص١١.

(٢) عاشور، قابلة الباحث عبر الهاتف.

(٣) المراشدة، المخدرات آفة تهدد المجتمع، ص ١٢.

طرق مكافحة انتشار المخدرات من قبل جهاز مكافحة المخدرات في غزة[١]:

هناك العديد من الطرق التي استخدمتها الجهات المعنية بمكافحة المخدرات في قطاع غزة من أجل ردع تجار ومروجي المخدرات، وإعادة تأهيل المدمنين، وترتكز مكافحة المخدرات في قطاع غزة بحسب مدير التوعية والدراسات في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات الرائد حسن أحمد السويركي، على عدة محاور، تتمثل فيما يلي:

أ. **المحور الأمني:** تقوم إدارة مكافحة المخدرات بملاحقة التجار والمهربين، المروجين، المدمنين، ومراقبة الحدود، وهذا الأمر له دور كبير على مكافحة جريمة المخدرات خاصة من خلال تشديد الأحكام القضائية على التجار والمدمنين، والنقلة النوعية التي قامت بها مكافحة المخدرات في قطاع غزة بنقل ملف التهريب وتجارة المخدرات إلى هيئة القضاء العسكري، وذلك لتشديد العقوبات والأحكام على تجار المخدرات.

ب. **المحور التوعي:** وذلك من خلال إطلاق حملات بالاشتراك مع وسائل الإعلام، وأيضا محاربة الآفة عبر توعية المواطنين من خلال البوسترات الإعلامية، وندوات توعية لأفراد المجتمع وطلاب المدارس والجامعات الذين هم الأكثر عرضة للوقوع فريسة لهذه الآفة، وهذه الحملات تتحدث عن الأبعاد الأمنية والصحية والاجتماعية لتعاطي المخدرات، مثل حملة حياة، وهشتاك #متجربهاش، وأيضا أطلقت هذه الحملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والسوشيال ميديا.

ت. **محور علاج المدمنين وفتح باب التوبة:** وذلك من خلال تقديم العلاج للمدمنين وتحويلهم إلى المراكز الخاصة بمكافحة المخدرات، وأيضا مد يد العون لفتح باب التوبة للمدمنين، وفتح مركز خاص لعلاج المدمنين وذلك بشكل سري من أجل الحفاظ على سرية المدمنين وعدم فضحهم اجتماعيا.

ويرى الباحث أنه على الرغم مما تقوم به الأجهزة الامنية المختصة بمكافحة المخدرات في قطاع غزة بمساعدة العديد من المؤسسات المجتمعية والحكومية على صعيد الأفراد الغيورين على المجتمع إلا أنها ما زالت بحاجة إلى مزيد] من العمل والتخطيط الدؤوب لمجابهة انتشار هذه الآفة بين أوساط المجتمع على اختلاف فئاته المجتمعية والعمرية والنوعية، بالإضافة إلى مزيد من الدراسات والبحوث الأمنية والإعلامية التي من شأنها أن ترفع من مستوى الوعي لدى فئات المجتمع كافة إزاء قضية المخدرات ومخاطرها للحد من انتشارها قدر المستطاع وكبح جناح

---

(١) السويركي، قابله الباحث عبر الهاتف.

من تسول له نفسه العبث في المجتمع ومقدراته البشرية والمدنية سواء على مستوى المروجين أم التجار أم المدمنين، كما أننا بحاجة لتكاثف جهود الحكومة والمؤسسات المحلية والمجتمعية بصورة تضمن الحد الأدنى من الامن الصحي والاجتماعي والاقتصادي للشباب لحمايتهم من هذه الآفة.

وبناء على ما سبق فإن المخدرات لها العديد من التصنيفات التي لكل منها تأثيراته وأضراره على الشخص المتعاطي، كما أن المخدرات تترك تأثيرات اجتماعية ونفسية مختلفة على المتعاطين، بالإضافة إلى ذلك يوجد العديد من الطرق التي تستخدم لعلاج المدمنين وإعادة تأهيلهم وإشراكهم في المجتمع.

وإن نظرة سريعة على ما قامت به الأجهزة الأمنية في قطاع غزة لمكافحة المخدرات، يرى حجم الجهود التي بذلتها في هذا الصدد، خاصة قيامها بتنفيذ ضبطيات بحق التجار والمروجين، وإتلاف كميات كبيرة من المخدرات التي تم ضبطها من قبل الأجهزة الأمنية، بالإضافة إلى إعادة تأهيل المدمنين وفتح باب التوبة لهم.

المبحث الثالث:

وسائل الإعلام ودورها في التوعية من مخاطر المخدرات

يؤدي الإعلام الرقمي على صعيد الجريمة بشكل عام، والمخدرات بشكل خاص دوراً فعالاً إما بأن يكون سلبياً أم إيجابياً في نشر أو الوقاية من السقوط في مستنقع المخدرات، فبقدر ما يقدم الإعلام الرقمي من خدمات جلية بقدر ما يتسرب منه ما يزعزع العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق في نفوس أبناء المجتمع.

ويرى البعض أنه لم تعد وسائل الإعلام في ظل التطورات التكنولوجية نسقا هامشيا في الحياة الاجتماعية وخاصة العلاقات والتفاعلات وأنماط السلوك الاجتماعي، فقد تحولت هذه الوسائل إلى محور لإقامة وضبط السلوكيات الاجتماعية في ظل انعدام هذه الوسائل لأنه يصعب الحديث عن علاقات اجتماعية منسجمة وتفاعلات حقيقية، وأنماط سلوكية واعية بدون هذه الوسائط التكنولوجية فهي قنوات من شأنها أن تعزز التوعية من مخاطر تعاطي المخدرات.

وفي هذا المبحث سيتطرق الباحث إلى علاقة الإعلام بشكل عام والإعلام الرقمي بشكل خاص بالتوعية من مخاطر المخدرات، بالإضافة إلى استغلال مروجي المخدرات لهذه الوسائل من أجل الترويج للمخدرات.

أهمية الإعلام في التوعية من مخاطر المخدرات:

من المعروف أن الإعلام يؤدي دورا مهما في التوعية من مخاطر المخدرات، وتعتمد الكثير من وسائل الإعلام على الخبراء والمختصين في مجال مكافحة المخدرات من أجل توعية الناس من مخاطر المخدرات، كما تؤدي دورا رئيسيا في بناء تصورات الناس حول الأضرار التي تسببها المخدرات على صحة الإنسان، ويعود ذلك على قدرتها على تقديم المعلومات والآراء التي تشكل أساس المعرفة بالأحداث المختلفة وتفسيرها وشرحها وتحليلها والتعليق عليها.

كما أن للإعلام سلطة وتأثير كبير وهائل وفعال وهو أداة وسلاح ذو حدين فيمكن أن يسيء استغلاله صناع ومروجو المخدرات حيث الأنفاق الهائل على السينما والصور والإعلانات لمعلومات مضللة عن المخدرات؛ وتم نشر أخبار ملفقة ومفبركة وفرقعات إعلامية حول المخدرات؛ ولعب الإعلام دورا مهما في الوقاية من مخاطر المخدرات؛ لكن الوقاية سلاح ذو حدين فهناك ضوابط وقواعد وأسس للوقاية السليمة والتوعية الفعالة. فمن شروط الوقاية والتوعية ن تستند للحقائق العلمية بعيدا عن الوعظ والزجر. بل بتوفير البدائل الإيجابية للأطفال والمراهقين من الرياضة وتنمية المواهب في أوقات الفراغ؛ إلى جانب المسؤولية المجتمعية وتربية القدوة والصراحة

والثقة والاستقلالية. ويجب أن ننتبه إلى أن هناك جهات مختصة للوقاية والعلاج من المخدرات ويجب التوجه للمختصين والكفاءات المهنية وليس لمن لا دراية علمية ومهنية في هذا الحقل الحساس؛ ويمكن أن نحسن استثمار الإعلام والتواصل الاجتماعي لنشر الوعي بأضرار وحقيقة المخدرات وللضغط والمناصرة لعلاج وتأهيل المدمنين.[١]

تؤدي وسائل الإعلام دورا محوريا في توعية الأفراد المجتمع وتحسسيهم بأهم المشكلات والآفات المنتشرة بين مختلف الفئات، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى قدرة وسائل الإعلام على التأثير بشكل كبير في نفسيات الجماهير، خاصة وسائل الإعلام السمعية البصرية، حيث أن الصورة لها وقع كبير على المشاهد، ولعل هذا ما جعل كل الحملات التوعية، والتحسيسية، وحتى الحملات الإعلانية والانتخابية، تعتمد بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام المرئية، كما أن العديد من الأفراد يعتمدون بشكل كبير على وسائل الأعلام لاستقصاء معلوماتهم، وبناء مواقفهم تجاه مختلف القضايا، ولهذا نلاحظ أن الناس يبنون مواقفهم وآراءهم بناء على ما شاهدوه في حصة تلفزيونية أو برنامج تلفزيوني معين، أو ما قرأوه في جريدة أو مجلة معينة، ومن هذا المنطلق فان الإعلام يلعب دورا أساسيا في التوعية الإعلامية ودورها في مكافحة المخدرات والوقاية منها لدى الشباب، خاصة إذا علمنا كما تشير الدراسات الميدانية أن فئة الشباب والمراهقين، هي الأكثر متابعة لوسائل الإعلام، خاصة الجديدة منها على غرار شبكة الانترنت، بالإضافة إلى أن هذه الفئة كذلك هي الأكثر استهلاكا للمخدرات، فإننا ندرك أن هذه الوسائل الإعلامية هي الأكثر مقدرة على محاربة هذه الآفة، والحد منها على الأقل في المجتمع، وهذا يتم عبر بث مختلف البرامج التوعية، والحملات والتحسيسية، التي تعمل على توعية الأفراد من مخاطر هذه الآفة، وتحسسيهم بنتائجها الوخيمة على الفرد والعائلة وعلى المجتمع، فحينما يتم التركيز على النتائج المباشرة على حياة الأفراد المدمنين، وما يمكن أن تحدثه من أشياء سلبية مؤلمة، خاصة بالنسبة الأفراد العائلة، كالأبناء والإخوة والآباء فيمكن حينئذ أن يدرك المدمن على المخدرات، نتائج وتبعات ما يقوم به.[٢]

لوسائل الإعلام أهمية وفعالية كبيرة في مجابهة المخدرات وتعاطيها والتصدي لأثارها مدمرة، فوسائل الإعلام من خلال البرامج التثقيفية والتنموية والاجتماعية، لأن المخدرات جزء من

(١) خروب، دور الإعلام ومواقع التواصل بالوقاية الفعالة من المخدرات. (موقع إلكتروني).
(٢) أبوغوطة، قابلة الباحث عبر الهاتف.

مخططات جهات خبيثة تسعى إلى تدمير الشباب العربي بغية القضاء على الطاقات التي تعد الركيزة الأساسية لبناء المجتمع.

دور الإعلام في مجابهة المخدرات:

من جهة ثانية أن وسائل الإعلام غالبا ما يعتمد عليها في مجابهة الجريمة وعلى رأسها مكافحة المخدرات وذلك من خلال التالي:[١]

أ. نقل الرسالة الإعلامية عن جريمة المخدرات من حيث طبيعتها وأخطارها ومسبباتها وعلاجها إلى عدد كبير من الجمهور.

ب. وسائل الإعلام عن طريق المسلسلات والبرامج والمقاطع القصيرة، تستطيع غرس القيم الإيجابية في نفوس الجمهور ما من شأنه توعيته من مخاطر المخدرات.

ت. للأفلام الوثائقية والمقالات والتقارير التي تبثها أو تنشرها سائل الإعلام الدور الكبير في التوعية من مخاطر المخدرات.

ث. تستطيع وسائل الإعلام توضيح الآثار الآنية والمستقبلية لجريمة تعاطي المخدرات عند الأفراد والجماعات.

ج. تستطيع وسائل الإعلام وضع الأساليب التي يمكن اعتمادها من قبل الدولة والجمهور في مجابة جريمة المخدرات.

ح. تستطيع وسائل الإعلام توجيه الإرشادات للمواطنين بالتهذيب والتنشئة الحسينة والتربية السلمية، وتقويم النشأ والجيل، للبعد عن جريمة المخدرات.

خ. تستطيع وسائل الإعلام توجيه النصائح للأجهزة الأمنية والقضائية من أجل سن قوانين رادعة بحق المجرمين الذين يقومون بترويج المخدرات.

د. تستطيع وسائل الإعلام تقديم النصائح إلى مؤسسات المجتمع المدني والحكومي لعمل على إعادة تأهيل مدمني المخدرات، وتكييفهم مع المجتمع بعد انتهاء المدة القانونية لهم.

ومن خلال ما سبق رصد الباحث العديد من النقاط الأساسية فيما يتعلق بدور الإعلام في التوعية من مخاطر المخدرات، تتمثل فيما يلي:

أ. أن الإعلام يقوم أساسا بدرو هائل في تثقيف الناس بخاطر المخدرات.

---

(١) الدليمي، دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق دراسة ميدانية، ص ٤١٣-٤٦٢.

ب. أساس تقديم مخاطر المخدرات إلى الجمهور يقوم من خلال البرامج التثقيفية واستضافة الخبراء والمختصين في مجال مكافحة المخدرات.

ت. إنجاح الجهود الإعلامية في توعية الناس من مخاطر المخدرات يقوم على أساس البحث عن الدوافع التي جعلت متعاطي المخدرات ينغمسون في المخدرات.

ث. يشير بعض الخبراء في مجال تعاطي المخدرات الذين تواصل معهم الباحث إلى دور الإعلام يعد كمصدر أساسي في عملية نشر المعلومات التي تنشر عن الجهات المختصة بمجال التوعية من مخاطر المخدرات.

ويرى الباحث أن الإعلام يؤدي دورا مهما في التوعية من مخاطر المخدرات، وأن هذا الدور لا يقل عن الدور الذي تبذله الأجهزة المختصة في مكافحة المخدرات، وتستطيع وسائل الإعلام تعميق الثقافة والتوعية عند الجماهير ضد تعاطي المخدرات، بحيث أن لها قدرة التأثير على المجتمع من خلال وضع حدا للدوافع التي جعلت متعاطي المخدرات ينغمسون في المخدرات.

علاقة الإعلام الرقمي بالمخدرات كوسيلة للحد من انتشارها والتوعية من مخاطرها:

لوسائل الإعلام الجديد دور فعال وكبير في التصدي لجريمة المخدرات ومجابهة انتشارها وتعاطيها، والتصدي لأثارها المدمرة للفرد والمجتمع، وذلك من خلال برامج متعددة يقوم بها المختصون على الأصعدة كافة، وتتمثل هذه البرامج في برامج تثقيفية وتنموية واجتماعية تستطيع تعميق الثقافة والتوعية عند الجماهير ضد تعاطي المخدرات، بحيث تبعد الجماهير عن أوساطها وبيناتها السلبية، وأيضا برامج تهتم باصلاح مرتكبيها وتضع حداً للدوافع التي قادتهم إلى الإنغماس فيها، بالإضافة إلى توضيح أسباب وأثار الإدمان على المخدرات ثقافياً معززاً بالصور والأفلام والأرقام التي من شأنها أن تزود الجماهير بالمعلومات القيمة عن عوامل المسببة للجريمة وانعكاساتها بغية تجنبها وتفادي أضرارها، وأضيف إلى ما سبق المشاركة في إبراز ماهية السبل وطبيعتها والإجراءات التي يمكن عن طريقها معالجة حالات الإدمان.

المشاركة في مكافحة مظاهرها وأبعادها التخريبية[1].

ويرى **المختص في الإعلام الرقمي سائد رضوان** أنه الإعلام بشكل عامن والإعلام الرقمي بشكل خاص يمكن أن يلعب دورا مهما في مكافحة المخدرات من خلال تقديم الدعم النفسي واللوجستي للمتعاطين والمدمنيين على المخدرات، وربط هذه الفئة بمجموعات تثقيفية وتوعوية ومد جسور التواصل بين المجتمع والفئة المستهدفة، وتبادل الخبرات العلاجية للمدمنين وأسرهم ورفع

(١) الدليمي، دور وسائل الإعلام في انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق، ص ٤٣٨.

مستوى الثقافة المجتمعية والأسرية حول كيفية التعامل مع المتعالجين، وتقديم المعلومات الكافية لأجهزة مكافحة المخدرات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.[١]

ويؤكد **المختص في الإعلام الجديد د. دكتور عبد الله طبيقة** أن الإنترنت والإعلام الجديد المتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي يعتبر في الوقت الراهن من أهم الوسائل الإعلامية المؤثرة في قضية المخدرات، فهي سلاحٌ ذو حدين؛ أي أنها قد تكون وسيلة من وسائل مكافحة انتشار المخدرات والتوعية من مخاطرها، أو تكون على العكس فتستخدم كوسيلة لترويجها وانتشارها بين صفوف الشباب في المجتمعات كافة؛ ذلك لسرعة انتشارها هذه الوسائل وسهولة استخدامها من قبل الجمهور، فهو وسيلة تجمع بين الإذاعة والتلفزيون والصحافة في آنٍ واحد.[٢]

ويرى الباحث أن الإعلام الرقمي يبذل دورا مهما في التوعي من مخاطر المخدرات، وأن الأجهزة الأمنية والجهات المختصة بمكافحة المخدرات استغلت الإعلام الرقمي أيما استغلال لتوعية الناس من مخاطر المخدرات.

أهداف الإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات:

تختلف الأهداف التي تسعى إليها الحملات التي قد تنظم بهدف مكافحة تعاطي المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث نميز بين هدفين رئيسيين :

١. هدف التعبئة والترويج والتواصل مع الشباب المطلوب جذبه وحثه على الاشتراك في انشطة التوعية التي تروج لها حملة مكافحة المخدرات وتقوم عليها.
٢. هدف التوعية والتواصل مع المطلوب توعيته ضد المخدرات أو الشباب الذي تستهدف الحملة توعيتهم بأخطار المخدرات والإدمان ووقايتهم منها، أو الشباب الذي سقط بالفعل ضحية للإدمان وتستهدف الحملة إرشادهم لسبل العلاج وتجاوز المحنة[٣].

أما **رمزي أبو القمصان مدير دائرة الأخبار والنشر بالمكتب الإعلامي لوزارة الداخلية والأمن الوطني**، فيقول إن الإعلام الرقمي أثبت دوره الكبير في والتوعية من مخاطر المخدرات، وأن وزارة الداخلية في قطاع غزة عملت بشكل حثيث عبر وسائل الإعلام الرقمي من أجل توعية الناس من مخاطر المخدرات، وهذا الأمر أثبت مردوده الإيجابي خاصة في حملات فتح باب

---

(١) طبيقة، قابله الباحث عبر الهاتف.

(٢) رضوان، قابلة الباحث عبر الهاتف.

(٣) صلاح، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب،، ص٢٩.

التوبة وإعادة تأهيل المدمنين، ونبه إلى أنه يمكن لوسائل الإعلام أن تستغل منصاتها الإعلامية عبر الإعلام الرقمي من أجل التعاون مع الجهات المختصة في مكافحة المخدرات لتوعية المواطنين من مخاطر المخدرات، وأيضا تعريف الناس بالأضرار التي يمكن أن تسببها المخدرات من عدة نواحي لا سيما الصحية والاجتماعية.

ويرى الباحث أن أهداف الإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تتمثل في تغيير الاتجاهات والمواقف للجمهور من خلال المعلومات التوعية الدينية والتوعية الطبية والتنفيرية من هذه الظاهرة التي توضح تأثير هذه السموم، على الشخص.

الإعلام الرقمي كوسيلة لانتشار المخدرات وترويجها:

لم يعد ترويج المخدرات مقتصراً على وسائل الإعلام القديمة، بل تعداها ليطال الإعلام الرقمي وما تمخض عنه من وسائل اتصال اجتماعي وإلكتروني وتطبيقاته المختلفة وشبكاته الإلكترونية، ليصبح أحد أهم وسائل ترويج هذه الآفة في أوساط المجتمع على اختلاف شرائحه ومسمياته.

يستخدم الإنترنت من قبل جهات مختلفة سوء تعليمية أو مهنية أو جامعية وأمنية أيضاً، إلا أن الغريب والخطير هو استخدام مروجي المخدرات لمواقع التواصل الاجتماعي لترويج للمخدرات بعد توريط الفتيات والشبان في قضايا أخلاقية عبر تلك الوسائل، وإن استخدم التنظيمات الإرهابية كما هو تنظيم داعش للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل نشر الفكر الداعشي والترويج له واستقطاب وتجنيد عناصر في صفوفه، يجعل العالم بأكمله يدخل في دائرة الخطر الن هذه الوسائل لها القدرة على الوصل على أي مكان بالعالم وبالتالي تستطيع تلك التنظيمات من تنفيذ اعمال ارهابية بواسطة عناصر تقوم بتجنيدهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وهذا الأمر يمتاز بالسرية والسرعة والدقة وبالتالي يكون من الصعب الكشف المبكر حول أي عمل إرهابي هذا إضافة إلي أعمال التخريب التي يستخدمها المخربون في من سرقة للمعلومات والتخريب المواقع الحساسية في أجهزة الدول المختلفة[١].

لقد عمدت عصابات ومنظمات ترويج المخدرات وتهريبها إلى استغلال الثورة التقنية التي يعيشها العالم على اختلاف مجتمعاته، فهم لا يألون جهداً في استغلال الإعلام الرقمي المتمثل

---

(١) عبد الله، البعد الأمني للمخدرات دور شبكات التواصل الاجتماعي في خلق حالة الوعي لدى الشباب الفلسطيني من مخاطر الإدمان على المخدرات، ص ١٢.

في وسائل التواصل الاجتماعي لصالح أجندتهم، مستفيدين منه في تزيين وتسهيل تداول ونشر المخدرات والمؤثرات العقلية، وزيادة الطلب عليها، أو باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عمليات الترويج لهذه الآفة.

يرى مخلوف: أنَّ ظاهرة تعاطي المخدرات من بين المؤثرات التي انتشرت بصورة رهيبة في السنوات الأخيرة، ولم تعد ظاهرة تختص أو تنفرد بها دولة معينة دون غيرها، وازدادت عالمية هذه الظاهرة مع ما يشهده عالم اليوم من توسع كبير في كافة المجالات، لا سيما بعد استخدام شبكات المعلومات ووسائل الإعلام والاتصال، الأمر الذي كثف من قدرة الإنتاج والتهريب والترويج على تبادل المعلومات والخبرات التي تساعدهم على تطوير أنشطتهم الإجرامية.

وقد تساهم وسائط الإعلام والاتصال الجديدة في تمدد واستطالة وظائفها وأدوارها داخل مختلف الأنساق المجتمعية، حيث أنها أصبحت تتصدر وتتقدم أغلب المؤسسات التقليدية في عملية التأثير والبناء والتشكيل القيمي والثقافي للأجيال الجديدة، ومن أبرز هذه التكنولوجيات؛ التكنولوجيا التكاملية الاتصالية التفاعلية، التي استطاعت استقطاب اهتمام الأفراد والمجتمعات نظراً؛ لانفتاحها وسهولة بلوغها[١].

يرى البعض أنَّ شريحة الشباب والمراهقين والناشئة من أكثر الشرائح العمرية استهدافاً من المروجين وتجار المخدرات، إما بدعوى الحصول على المتعة واللذة أو المقاومة والسهر وعلاج الأرق، أو الحصول على جسم مثالي أو غير ذلك من الدعايات التي يطلقها المروجون بين أوساط الشباب والمراهقين، كما أنَّ هذه الوسائل الحديثة ساهمت بشكل سلبي على وقوع الشباب في دائرة الإدمان من خلال الرسائل والدعايات السلبية التي تبثها دون قيود أو رقابة في فضاء مفتوح لكل أطياف وفئات المجتمع[٢] .

ويرى الباحث أن مروجي المخدرات استغلوا الإعلام الرقمي من أجل ترويج المخدرات من خلال استهداف الفئات الشبابية، وهذا الأمر أثر بدوره بشكل كبير على المجتمعات، حيث أصبح هناك سهولة للتواصل بين المدمنين وتجار المخدرات.

---

(١) مخلوف، الاتصال الجديد وظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، مقاربات مفاهيمية وتصورات سوسيو وقائية، ص ١.

(٢) الظفيري، خطر وسائل التواصل الاجتماعي نافذة لتعاطي المخدرات، (موقع إلكتروني).

أبرز طرق ووسائل مروجي المخدرات عبر منصات التواصل الاجتماعي:

١. نشر مسميات للمخدرات ترتبط بمفاهيم للقوة والنشاط، ومسميات أخرى ترتبط بالإغراءات.
٢. إقناع الشباب بتأثير أنواع المخدرات هي القدرة على الحفظ في أوقات المذاكرة في أيام الامتحانات.
٣. استخدام مسميات للمواقع تستوحي من اللذة والطعم والمنظر ما يجذب الشباب والإيقاع بهم.
٤. خداع المراهقين والشباب أن بعض أنواع الحبوب هي الحل الامثل للسهر.
٥. إنشار حسابات لأسماء وصور نساء بهدف إيقاع الشباب في براثن المخدرات.
٦. استخدام أسماء جذابة لاستهداف الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي وإدخالهم في مستنقع المخدرات، كما يستخدمون ألغازاً وشفرات وصوراً عبر حسابات مشبوهة لبيع سمومهم والإيقاع بضحاياهم.
٧. استخدام صيدليات الإنترنت غير المشروعة التي تبيع وتروج المواد المخدرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
٨. التغرير بالرياضيين الذين يسعون إلى تقوية عضلاتهم دون أن يبذلوا جهداً.
٩. الاعتماد على أكثر شبكات وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً بين الشباب مثل سناب شات[١].

ويرى سائد رضوان الباحث في الإعلام الرقمي أنه يمكن لمروجي المخدرات استخدام وسائل الإعلام لترويج المخدرات من خلال استغلال المرأة كوسيلة إغراء للشباب والإيقاع بهم في وحل هذه الآفة ولقناعهم أنها محفزة جنسياً، والتغرير بالشباب بأن تجارة المخدرات مصدراً للمال والثراء الفاحش والرفاهية والسلطة، وإنشاء حسابات وهمية لشركات وشخصيات وهميين والإعلان من خلالها عن وظائف متعددة الهدف منه الوصول إلى معلومات عن الشباب ومن ثمَّ الدخول لهم عبر تلك الظروف، والإسقاط الأمني للشباب عبر تلك الآفة، حيث يستغل الاحتلال الشباب المتعاطين للمخدرات للإيقاع بهم في وحل العمالة الأمنية، والاستغلال الجنسي للنساء المتعاطيات للمخدرات.[٢]

---

(١) الحمود، مروجو المخدرات يستغلون وسائل التواصل الاجتماعي لنشرها بين الشبا. تقرير صحفي. رقم العدد [١٥٢٠].

(٢) رضوان، قابله الباحث عبر الهاتف

شبكات المخدرات الاجتماعية:

يقول الدكتور سامي الحمود إن هناك ثمة مجموعة من العوامل جعلت من شبكات التواصل الاجتماعي خياراً مفضلاً وتحولاً مقصوداً لدى عصابات ترويج المخدرات، منها:

أ. **عامل السرية:** فسرية التعامل عبر شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت مروجي المخدرات على التخفي والحصول على غطاء آمن يحاولون من خلاله مزاولة الترويج بعيداً عن رقابة الأجهزة الأمنية.

ب. **السهولة:** فشبكات التواصل الاجتماعي مكنت المروجين من الوصول إلى ضحاياهم بشكل سهل وسريع في العالم الافتراضي، وهذا الأمر أسهل بكثير من العالم الحقيقي الذي يحتاج إلى كثير من الخطوات والعلاقات، وتكتنفه العديد من التحفظات والاحترازات.

ت. **الكلفة:** فانتشار الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي مكن المروجين من الاستفادة منها بكلفة يسيرة جداً وشبه مجانية، فالأمر لا يتطلب سوى توفر شبكة الإنترنت وجهاز حاسوب أو هاتف ذكي، دون أي مبالغ مالية طائلة أو إمكانات معقدة.

ث. **قلة الوعي:** إن قلة الوعي لدى الشباب والفتيات أسهمت في وقوعهم ضحايا لتعاطي المخدرات وفريسة لمروجيها، علاوة على الاستخدام غير الرشيد لشبكات التواصل الاجتماعي وعدم إدراك الشباب أو الفتيات لما تنطوي عليه من كواليس ومخاطر. ونظراً لارتباط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالهواتف الذكية (غالباً) فقد ظهرت عوامل أخرى تمثل تحديات أمنية جديدة في اكتشاف جرائم الاتجار بالمخدرات المرتبطة بهذه الأجهزة[١].

أضيف إلى ما سبق فإن التفاعلية التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي جعل منها وسيلة فاعلة في نشر المخدرات والترويج لها واستقطاب الفئات المستهدفة خاصة فئة الشباب من الجنسين، كما أن الاتساع والحدود في الاستخدام جعل من ترويج المخدرات أمراً يسيراً نظراً لاتساع نطاق حدود التواصل عبر الشبكات الاجتماعية.[٢]

ويرى الباجث أن شبكات التواصل الاجتماعي تتميز بالعديد من المميزات التي استغلها مروجي المخدرات لترويج بضاعتهم، واستقطاب فئات مختلفة لشراء المخدرات، وهذا الأمر كان

---

(١) الحمود، مروجو المخدرات يستغلون وسائل التواصل الاجتماعي لنشرها بين الشباب، تقرير دولي حول مشاكل الإدمان، رقم العدد [١٥٢٠].

(٢) المرجع السابق نفسه.

له تأثير سلبي، كما أن مروجي المخدرات استغلوا وسائل الإعلام بشكل كبير من أجل الترويج لبضائعهم بشكل غير علني، مستهدفين جميع الفئات، من أجل تحقيق الكسب المالي، وأن هذا الأمر ترك تأثيرات كبيرة على المستهدفين الذين وقع بعضهم في شباك المروجين.

الإعلام الفلسطيني ودوره في مكافحة المخدرات:

أما في فلسطين، فهناك العديد الوسائل الإعلامية التي تفرد مساحات خاصة للتوعية من مخاطر المخدرات، وكان لهذه الوسائل العديد من الحمالات الإعلامية بالمشاركة مع وزارة الداخلية الفلسطينية ووزارة الصحة للتوعي من مخاطر المخدرات، حيث أنه تم تغطية العديد من الورشات لبحث سبل استخدام الإعلام بشكل سليم في تبيان مخاطر المخدرات خاصة في ظل الاحتلال الإسرائيلي الذي يسعى إلى ترويج المخدرات من أجل تدمير الشباب الفلسطيني وإشغاله في نفسه، فقامت الأجهزة المختصة بمجال مكافحة المخدرات بتوفير كم كبير من المعطيات والبيانات وإرفاد وسائل الإعلام بها، من أجل بثها والتعاطي معها.

كما أن هناك اهتمام ملحوظ من قبل بعض الصحف الفلسطينية اليومية والمواقع الإخبارية في إظهار مخاطر المخدرات ونشر الأخبار حول متعاطي المخدرات، ونشر تقارير وتحقيقات ومقاطع فيديو حول مخاطر المخدرات، كما أن هناك بعض المنصات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي مثل "منصة ٢٤"، و"شكة قدس الإعلامية"، ووكالة "شهاب"، ووكالة "صفا" وموقع "الرسالة نت" وغيرها من المواقع أبدت اهتماما ملحوظا بمكافحة المخدرات، لكن كل هذا لا زال في بدايته، حيث أن معظم المواد المنشورة تعتريها بعض جوانب النقص والضعف، ويعود ذلك إلى اهتمام معظم الوسائل الإعلامية الفلسطينية بالأخبار السياسية على حساب باقي الأخبار وذلك بسبب الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى ضعف التمويل المقدم لمثل هكذا مشاريع، وأيضا عدم وجود صحفيين مختصين في مجال مكافحة المخدرات في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية، وأن الأعمال المقدمة قائمة على مبادرات فردية.[١]

ويرى الباحث أن الاهتمام بالتوعية من مخاطر المخدرات دون المستوى المطلوب، ففي بعض الأحيان تقوم بعض الصحف بنشر تقارير وتحقيقات، لكنها تكون ضعيفة خاصة من الناحية الإخراجية، وفي كثر من الأحيان تكون غير ملونة ويكون الأمر الذي يفقدها عنصر الجاذبية، بالإضافة إلى ضعف الموضوعات التي تتناولها الصحف الفلسطينية عن المخدرات، ولربما يعود ذلك إلى انشغال هذه الوسائل بالتطورات السياسية. وتعددت موضوعات التوعية من

(١) رضوان، قابلة الباحث عبر الهاتف.

مخاطر المخدرات في الصحف والمواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية والإذاعات الفلسطينية، ولعل الأبرز كان في التركيز على دور الاحتلال في نشر المخدرات، بسبب حساسية الوضع في الأراضي الفلسطينية حيث وجود الاحتلال الإسرائيلي وزيادة اعتداءاته ضد الفلسطيني، وكل هذه الأمور دفعت الصحفيين الفلسطينيين إلى الاهتمام بهذه المواضيع وابرزاها للجمهور. كما أن المؤسسات الإعلامية الفلسطينية يعتريها بعض الضعف في إبراز هذا الأمر بالشكل المطلوب بسبب عدم وجود فريق مختص بها، وفي بعض الأحيان تكون هناك تصاميم بيانية حول مخاطر المخدرات خاصة بمؤسسات مختصة بهذا الأمر، ويتم نشرها في الوسائل الإعلامية الفلسطينية.

حلول للحد من انتشار المخدرات عبر الإعلام الرقمي:

هناك العديد من الحلول والتوصيات للحد من انتشار المخدرات عبر الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، ومكافحة مروجيها وملاحقتهم ومتابعة نشاطهم، وتتمثل هذه الحلول فيما يلي:

أ. **على صعيد الشرع:** يرى أمين مجلس الاجتهاد الفقهي بوزارة الأوقاف د. عبد الله أبو عليان أن تطبيق حدود الشريعة الإسلامية في كل من ينشر أو يروج أو يغرر بالشباب وإيقاعهم في وحل هذه الآفة الخطرة التي تؤل على المجتمع المسلم وغير المسلم بالإدمان وقد حثت الشريعة الإسلامية على الحفاظ على العقل سواء من الخرافات أو الشعوذة أو إتلاف عضوي، لذلك المخدرات بأشكالها المختلفة التي تغيب العقل فهي حرام، وترويج المخدرات إفساد للمجتمع وإفساد للناس.[١]

ب. **على صعيد التشريع العقابي:** تطبيق العقوبات الرادعة وفق نظام مكافحة المخدرات المعمول به في فلسطين والصادر عن المجلس الوزراء الفلسطيني عام ٢٠١٥م.

ت. **على صعيد الدور الأمني** يرى العقيد أيمن البطنيجي مدير العلاقات العامة والإعلام في الشرطة الفلسطينية تعزيز الدور الكبير الذي تقوم به أجهزة الأمن المتخصصة في مكافحة المخدرات، وخاصة متابعة وسائل التواصل الاجتماعي، وتعزيز التعاون بين الجمهور والأمن وتقديم المعلومات الكافية عن مروجي المخدرات عبر والإنترنت والإعلام الرقمي، وتشكيل حملات ملاحقة للحسابات المشبوهة والمروجة لتلك المواد المشبوهة.[٢]

---

(١) أبو عليان، مقابلة عبر الهاتف.

(٢) البطنيجي، قابله الباحث عبر الهاتف.

ث. **على صعيد الإعلام:** لا بد من تعزيز دور الإعلام الرقمي في مجال توعية الناس وتحذيرهم من مخاطر المخدرات، ولا بد من استخدام المؤثرات البصرية والطرق المبتكرة من قبل الإعلاميين من أجل تحذير الجمهور من مخاطر المخدرات، بالإضافة إلى عقد دورات مكثفة للإعلاميين المختصين في الإعلام الرقمي من أجل تعريفهم بالمعلومات الخاصة بالمخدرات وطرق مكافحتها.(١)

ج. **على صعيد الأسرة والتربية:** تعزيز دور الأسرة الكبير في تفعيل دورها الرقابي وتحذير أبناءهم من مخاطر المخدرات، وتقديم الدعم اللوجستي لأبنائهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتخصيص أوقاتاً كافية لأبنائهم والاستماع لمشاكلهم واحتياجاتهم ومتابعة رفقائهم والأماكن التي يترددون عليها والمواقع الإلكترونية التي يتابعونها.

ح. **على صعيد المؤسسات التعليمية:** القيام بدورها التربوي من خلال تغيير مفاهيم الشباب وتعديل سلوكياتهم وتفعيل برامج الدعم النفسي والحوار البناء وتعزيز دور الاسرة من خلال فتح أفاق الحوار بين الأبناء وأسرهم، وتكثيف البرامج التوعوية الرقمية المدعومة من المؤسسات الدينية والمجتمعية والمعرفية والجمعيات الأهلية.

خ. **على صعيد الوعي الاجتماعي** يرى الباحث الاجتماعي دكتور صالح قديح أن ذلك يكون من خلال رفع الوعي الاجتماعي والبرامج التثقيفية والنشرات التوعوية التي تتناول مخاطر المخدرات وأثرها على الفرد من ناحية نفسية وجسدية، وعلى جوانب المجتمع كافة، وإشراك المؤسسات المجتمعية في تنظيم دورات تثقيفية وتوعوية في مجال مكافحة المخدرات ومروجيها وتقديم المعلومات للجهات المختصة في مكافحة وملاحقة منظمات الاتجار بالمخدرات.(٢)

ويرى الباحث أنه ينبغي على وسائل الإعلام أن تكثف برامجها وحملاتها الإعلامية، بشكل يتوجه ليس فقط للمدمنين على المخدرات، وإنما حتى لغير المستهل كين لها، وكذلك لمن يتاجر بها، من خلال التركيز على مختلف الأبعاد الدينية والاجتماعية والاقتصادية، لهذه الظاهرة، وينبغي لا تكتفي وسائل الإعلام بالتحذير فقط من الظاهرة، فالمطلوب تقديم مخارج واقتراح حلول فعالة موجهه لكل الأطراف الفاعلة التي يمكن لها أن تساهم في حل الظاهرة، كالأولياء والمعلمين والأطباء النفسانيين .... علاوة على التوجه للمدمنين من خلال برامج متخصصة، تعتمد على المتخصصين في المجال للأخذ بيد المدمن إلى غاية التخلص نهائيا من الإدمان، عبر تقديم

---

(١) عيسى، قابله الباحث عبر الهاتف.

(٢) قديح، قابلة الباحث عبر الهاتف.

حلول عملية تراعي الظروف الاجتماعية والثقافية، كما لا بد من تعزيز دور الإعلام كافة والرقمي خاصة في مجال توعية الشباب وتحذيرهم من الحسابات الرقمية والمسميات الوهمية والإغراءات التي تقدم لهم عبر حساباتهم وتطبيقات التواصل الاجتماعي، وعقد دورات مكثفة لفئات الشباب من كلا الجنسين كونهم أكثر الفئات عرضة للوقوع في آفة تعاطي المخدرات؛ كونهم أكثر الفئات استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول:

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية وفرضياتها

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على درجة الصحفيين استخدام الصحفيون الفلسطينيون للإعلام الرقمي، وبيان دوافع استخدامهم لها وفوائده، حيث تم تقسيم هذا المبحث إلى ستة عناوين رئيسة، يتناول العنوان الأول استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي، ويتناول العنوان الثاني دوافع استخدام الصحفيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات، ويتناول العنوان الثالث الاستخدامات والإشباعات المتحققة من استخدام الإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات، ويتناول العنوان الرابع التأثيرات المترتبة على الاعتماد على الإعلام الرقمي للتزود بالمعلومات حول قضايا المخدرات، ويتناول العنوان الخامس المشكلات والمقترحات.

جدول (٣.١): درجات المقياس المستخدم في الاستبانة

الاستجابة	منخفضة جداً	←			عالية جداً
الدرجة	١	٢	٣	٤	٥

لتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للاستبانة، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة، كما هو موضح في الجدول (٣.٢):

جدول (٣.٢): يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% –36%	قليلة جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%– 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%– 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84 %–100%	كبيرة جدا

استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي:

١. درجة استخدام الاعلام الرقمي

جدول (٣.٣): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

	عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
درجة الاستخدام للإعلام الرقمي	٩٨	٣٠.٢	١٣٥	٤١.٧	٦٥	٢٠.٠	١٧	٥.٢	٩	٢.٨	٤.٠٢	٠.٧١٧	٨٠.٤٠

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٤١.٧٪ درجة استخدامهم للإعلام الرقمي عالية، وما نسبته ٣٠.٢٪ درجة استخدامهم للإعلام الرقمي عالية جداً، وما نسبته ٢٠.٠٪ درجة استخدامهم للإعلام الرقمي متوسطة، وما نسبته ٥.٢٪ درجة استخدامهم للإعلام الرقمي منخفضة، وما نسبته ٢.٨٪ درجة استخدامهم للإعلام الرقمي منخفضة جداً، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي ٤.٠٢ والانحراف المعياري ٠.٧١٧ بوزن نسبي ٨٠.٤٠٪ أي أن درجة استخدام الاعلام الرقمي بشكل عام جاءت بدرجة عالية من قبل أفراد العينة، وهذا يؤكد من وجهة نظر الباحث أن الصحفيين الفلسطينيين هم من المواكبين للتطور التقني، ويربط الباحث ذلك أيضاً لأن معظم الصحفيين عينة الدراسة من الجيل الشاب أقل من سن ٤٥ سنة، وهذا يعزز أن تكون نتائج التحليل صحيحة.

تتفق هذه النتائج ونتائج دراسة (رضوان، ٢٠١٩م) بأن الاستخدام للإعلام الرقمي بدرجة عالية، كما وتتفق مع دراسة (الصفدي، ٢٠١٥م) بأن نسبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عالية.

الوسائل التي تستخدمها في الإعلام الرقمي:

جدول (٣.٤): يوضح التكرارات والنسب المئوية

وسائل الإعلام الرقمي	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الهاتف المحمول	٣٠٩	٩٥.٣	١
اللاب توب	٢١٢	٦٥.٤	٢
الحاسوب	٤٢	١٢.٩	٣
الحاسب اللوحي	١١	٣.٣	٤

* الاجابات من اختيار متعدد والنسبة تم حسابها من خلال العدد الكلي وعددهم ٣٢٤

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٩٥.٣٪ من عينة الدراسة يستخدموا الاعلام الرقمي من خلال الهاتف المحمول، وما نسبته ٦٥.٤٪ من خلال أجهزة اللاب توب، وما نسبته ١٢.٩٪ من خلال أجهزة الحاسوب، وما نسبته ٣.٣٪ من خلال أجهزة الحاسب اللوحي.

يتضح من النتائج السابقة أن استخدام الصحفيين للهاتف المحمول بشكل كبير، حيث يعزو الباحث ذلك إلى امتلاك غالبيه الصحفيين للهواتف الذكية، ومن ثم رخص ثمنها، علاوةً على إتاحة شركات الاتصالات لحزم متنوعة من خدمات الاتصال بالإنترنت، والتي تمنح للمستخدم سهولة استخدام الإنترنت في أي وقت وأي مكان، كما أن استخدام اللابتوب في المرتبة الثانية لأن أغلب الصحفيين هم موظفين في المؤسسات يتم استخدام الحواسيب المحمولة بشكل أساسي من قبل المؤسسات الإعلامية، ويفسر أيضاً الباحث تراجع استخدام الحواسيب العادية للتطور لدى المؤسسات الإعلامية في استخدام المعدات والتقنيات.

تتفق هذه الدراسة ودراسة (الهمص، ٢٠١٩م) في ترتيب استخدام الصحفيين للوسيط في متابعة تويتر بنسبة ٩٢.١٪ للهاتف الذكي وأخرها الحاسوب اللوحي بنسب ١٪، وتتفق مع دراسة (عريقات، ٢٠١٩م) بأن الهاتف الخلوي كان الأول، كما تتفق ودراسة (البلوشية، ٢٠١٧م) في أن الهواتف الذكية هي الأكثر استخداماً للوصول للشبكات الاجتماعية، وتختلف الدراسة ودراسة (الصفدي، ٢٠١٥م)، حيث جاء متابعة مواقع التواصل عبر الهواتف في المرتبة الثالثة، ويعزو الباحث هذه التراجع في ذلك الوقت لعدم انتشار الهواتف المحمولة بنفس النسبة المنتشرة في ٢٠٢١م.

أسباب استخدام الاعلام الرقمي:

جدول (٣.٥): يوضح التكرارات والنسب المئوية

أسباب استخدام الإعلام الرقمي	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
سرعة الوصول للأخبار والمعلومات	٢٦٣	٨١.٢	١
يتيح العديد من مصادر المعلومات	٢١٠	٦٤.٨	٢
وصوله إلى جمهور متنوع ومتباعد	١٨٣	٥٦.٥	٣
يتيح التواصل مع الزملاء	١٦٣	٥٠.٣	٤
يساهم في فاعلية التشارك الاتصالي	١١٠	٣٤.٠	٥
يحفز الإبداع والابتكار	٩٥	٢٩.٣	٦
يضمن حرية الرأي والتعبير	٧٤	٢٢.٨	٧
أسباب أخرى	١	٠.٣	٨

* الاجابات من اختيار متعدد والنسبة تم حسابها من خلال العدد الكلي وعددهم ٣٢٤

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٨١.٢٪ من عينة الدراسة سبب استخدامها للإعلام الرقمي سرعة الوصول للأخبار والمعلومات، وهو ما يؤكد أن أهم ما يبحث عنه الصحفي هو السرعة في تلقي الأخبار ليتم نشرها كذلك بسرعة، وما نسبته ٦٤.٨٪ لإتاحته العديد من مصادر المعلومات، وهذا يعزز صدق نتائج الاستبانة أن عينة الدراسة من الصحفيين لبحثهم عن المصادر وهي خاصية موجودة عند الصحفيين دون النشطاء، وما نسبته ٥٦.٥٪ لوصوله إلى جمهور متنوع ومتباعد، وما نسبته ٥٠.٣٪ لإتاحته التواصل مع الزملاء، وما نسبته ٣٤.٠٪ لمساهمته في فعالية التشارك الاتصالي، وما نسبته ٢٩.٣٪ لتحفيزه الابداع والابتكار، وما نسبته ٢٢.٨٪ ليضمن حرية الرأي والتعبير، وما نسبته ٠.٣٪ لأسباب أخرى.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (العزعزي ٢٠١٦م)، التي جاء فيها التعبير عن الرأي من أهم أسباب متابعة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٨٧.٩٪، في حين أنها تتفق مع دراسة (بربخ، ٢٠١٥م) في أن الحصول على المعلومات والأخبار جاءت في مقدمة أسباب الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة ٧٦.٢٪، ودراسة (حرب، ٢٠١٤م) التي ترى أن أهم أسباب الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد كانت السرعة في نشر الأخبار والمعلومات وذلك بنسبة ٦٤.٥٪.

ويرى الباحث أن نجاح الصحفي يتمثل في عنصر الوقت الذي يلعب دورا مهما في عملية الحصول على الأخبار والمعلومات فور حدثوها، وهذا ما وفره الإعلام الرقمي من خلال ما يعرف بصحافة المواطن التي يعتمد عليها الصحفيين بشكل كبير في الحصول على المعلومات، وهذا السبب الذي جعل الحصول على الأخبار والمعلومات من وسائل الإعلام الرقمي أهم أسباب استخدام الصحفيين للإعلام الرقمي.

المدة التي يتم قضائها في تصفح الفضاء الرقمي يومياً:

جدول (٣.٦): يوضح التكرارات والنسب المئوية

معدل ساعات استخدام الاعلام الرقمي	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
من ساعة إلى أقل من ٥ ساعات	١٣٥	٤١.٧	١
في كل الأوقات المتاحة	١٠٩	٣٣.٦	٢
من ٥ إلى أقل من ١٠ ساعات	٥٠	١٥.٤	٣
أقل من ساعة	٣٠	٩.٣	٤

* الاجابات من اختيار متعدد والنسبة تم حسابها من خلال العدد الكلي وعددهم ٣٢٤

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٤١.٧٪ من عينة الدراسة مدتهم التي يقضونها في تصفح الفضاء الرقمي من ساعة إلى أقل ٥ ساعات، وما نسبته ٣٣.٦٪ في كل الأوقات المتاحة، **ويفسير الباحث ارتفاع هذه النتيجة** لأن الصحفيون متابعون جيد للأحداث وفي كل الأوقات دون ربطها بفترة دوام وظيفي فقط، وما نسبته ١٥.٤٪ من ٥ إلى أقل من ١٠ ساعات، وما نسبته ٩.٣٪ لأقل من ساعة.

واتفقت الدراسة مع دراسة (البلوشية، ٢٠١٧م) حيث بين الغالبية العظمى من الصحفيين العمانيين يقضون من ساعة إلى أقل من ساعتين في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٣١.٨٪، كما تتفق مع دراسة بربخ التي تبين أن ما نسبته ٣٥.٤٪ يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي في اليوم من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات.

الأنشطة التي يتم التفاعل معها من قبل الصحفيين الفلسطينيين في التوعية بمخاطر المخدرات:

جدول(٣.٧): يوضح التكرارات والنسب المئوية

أنشطة يتم متابعتها في الإعلام الرقمي	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
مطالعة وسائل التواصل الاجتماعي	278	85.8	١
متابعة آخر المستجدات	٢٥٩	٧٩.٩	٢
مطالعة المواقع الإلكترونية الإخبارية	250	77.2	٣
المشاركة في حملات التوعية	225	69.4	٤
استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي	195	60.2	٥
البحث عن معلومات	162	50.0	٦
الدردشة والتواصل الاجتماعي	140	43.2	٧
البحث حول موضوعات تعليمية وثقافية	105	32.4	٨
التثقيف والتوعية	98	30.2	٩
أنشطة أخرى	1	0.3	١٠

* الاجابات من اختيار متعدد والنسبة تم حسابها من خلال العدد الكلي وعددهم ٣٢٤

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٨٥.٨٪ لمطالعة وسائل التواصل الاجتماعي، وما نسبته ٧٩.٩٪ من عينة الدراسة من أنشطتهم متابعة آخر المستجدات، ويعزو الباحث ارتفاع هذه النسبة لأن المتابعة الإعلامية أساس العمل الصحفي، وما نسبته ٧٧.٢٪ لمطالعة المواقع الالكترونية والاخبارية، وما نسبته ٦٩.٤٪ للمشاركة في حملات التوعية، وما نسبته ٦٠.٢٪ لاستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، وما نسبته ٥٠.٠٪ للبحث عن المعلومات, وما نسبته ٤٣.٢٪ للدردشة والتواصل الاجتماعي, وما نسبته ٣٢.٤٪ للبحث حول موضوعات تعليمية

وثقافية, وما نسبته ٣٠.٢٪ للتثقيف والتوعية, وما نسبته ٠.٣٪ لأنشطة أخرى، تشير النتائج بمجملها أن الصحفيين متابعين جيد للإعلام الرقمي بجميع أنشطته وبنسب جيدة وهو ما يطابق ارتفاع نسبة الاستخدام.

كما ويعزو الباحث ذلك إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مكانا خصبا لنشر الأخبار والمعلومات وهذا من شأنه توسيع مدارك الصحفيين وجعلهم ملمين بالأحداث والتطورات وكل ما هو جديد، بالإضافة إلى سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأصبح بإمكان الصحفيين استخدامها والتفاعل معها في أي وقت.

المحور الثالث: دوافع استخدام الصحفيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات:

مصادر تشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات في الإعلام الرقمي:

جدول(٣.٨): يوضح التكرارات والنسب المئوية

مصادر تشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
المواقع الالكترونية	265	81.8	١
شبكات التواصل الاجتماعي	249	76.9	٢
الجهات الأمنية	237	73.1	٣
الاتصال الشخصي	187	57.7	٤
وكالات الانباء	124	38.3	٥
الفضائيات	75	23.1	٦
الإذاعات	55	17.0	٧
الصحف والمجلات	25	7.7	٨

* الاجابات من اختيار متعدد والنسبة تم حسابها من خلال العدد الكلي وعددهم ٣٢٤

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٨١.٨٪ من عينة الدراسة مصادر تشكيل معارفهم نحو قضايا المخدرات من خلال المواقع الالكترونية، وما نسبته ٧٦.٩٪ من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وما نسبته ٧٣.١٪ من خلال الجهات الأمنية، وما نسبته ٥٧.٧٪ من خلال الاتصال الشخصي، وما نسبته ٣٨.٣٪ من خلال وكالات الأنباء، وما نسبته ٢٣.١٪ من خلال الفضائيات، وما نسبته ١٧.٠٪ من خلال الاذاعات، وما نسبته ٧.٧٪ من خلال الصحف والمجلات.

تتفق الدراسة ودراسة (بربخ، ٢٠١٥م) بأن الصحف والمجلات هي أخر المصادر بينما تختلف معه في أن المواقع الإلكترونية هي الأولى حيث كانت النتائج لدراسته أنها المرتبة الثالثة للمصادر ويرى الباحث أن السبب في طبيعة الموضوع لدراسة.

ويعلل الباحث هذه النسبة أن المواقع الإلكترونية ما زالت تحظى بالموثوقية عند الصحفيين أكثر من المصادر الأخرى، في حين أن النتائج الثلاثة الأخيرة للجدول السابق تمثل نتيجة طبيعية لتراجع الاهتمام بوسائل الإعلام التقليدية حتى من قبل الصحفيين.

درجة الاستخدام لوسائل الإعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات

جدول (٣.٩): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

	عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
درجة الاستخدام في نشر المخاطر	٦٢	١٩.١	١٤٣	٤٤.١	٧٠	٢١.٦	٣٢	٩.٩	١٧	٥.٣	٣.٦٢	٠.٨٧١	٧٢.٤٠

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ١٩.١٪ درجة استخدامهم للإعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات عالية جداً، وما نسبته ٤٤.١٪ درجة استخدامهم عالية، وما نسبته ٢١.٦٪ درجة استخدامهم متوسطة، وما نسبته ٩.٩٪ درجة منخفضة، وما نسبته ٥.٣٪ درجة استخدامهم منخفضة جداً، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي ٣.٦٢ والانحراف المعياري ٠.٨٧١ بوزن نسبي ٧٢.٤٠٪ أي أن درجة استخدام الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات بشكل عام جاءت بدرجة عالية من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإعلام الرقمي أدى دورا مهما في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات، ولا سيما بين فئة الشباب التي تعد الأكثر تعرضا لوسائل الإعلام الرقمي.

دوافع استخدام الإعلام الرقمي لتشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات:

جدول(٣.١٠): يوضح التكرارات والنسب المئوية

دوافع استخدام الإعلام الرقمي	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
سرعته في نشر الموضوعات الخاصة بها	243	75.0	١
عرض القضايا مدعومة بمادة مصورة	198	61.1	٢
متابعة تفاصيل قضايا المخدرات	175	54.0	٣
متابعة آنية لما تنشره حول المخدرات	154	47.5	٤

دوافع استخدام الإعلام الرقمي	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
يمكنني استخدامه بسهولة	120	37.0	٥
يتيح لي كل المعلومات حول قضايا المخدرات	98	30.2	٦
يقدم لي الإحصائيات والأرقام الدقيقة	70	21.6	٧
عرض الموضوعات بشكل جذاب	45	13.9	٨
الصدق والموضوعية بطرح قضايا المخدرات	24	7.4	٩
أخرى	2	0.7	١٠

* الاجابات من اختيار متعدد والنسبة تم حسابها من خلال العدد الكلي وعددهم ٣٢٤

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 75.0% دافعهم لاستخدام الاعلام الرقمي لتشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات لسرعته في نشر الموضوعات الخاصة بها، وهذه النتيجة تؤكد ما جاء في جدول (٣.١٠) وما نسبته ٦١.١٪ لعرضه القضايا مدعومة بمواد مصورة, وما نسبته ٥٤.٠٪ لمتابعته تفاصيل قضايا المخدرات، وما نسبته ٤٧.٥٪ لمتابعته الآنية لما تنشره حول المخدرات, وما نسبته ٣٧.٠٪ لاستخدامه بسهولة, وما نسبته ٣٠.٢٪ لإتاحته كل المعلومات حول قضايا المخدرات، وما نسبته ٢١.٦٪ تقديمه الاحصائيات والارقام الدقيقة, وما نسبته ١٣.٩٪ لعرضه الموضوعات بشكل جذاب, وما نسبته ٧.٤٪ لصدقه وموضوعيته في طرح القضايا, كما ويبرر الباحث هذه النتيجة بأن قضايا المخدرات لها أبعاد كثيرة سواء اجتماعي أو أمنية وهي من وجهة نظر يعلمها المبحوثون وهم فئة واعية بذلك، وما نسبته ٠.٧٪ لدوافع أخرى.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (منير، ٢٠١٧م) التي ترى أن الدافع الرئيسي لاستخدام الصحفيين مواقع التواصل الاجتماعي يتمثل في الحصول على الأخبار وإعادة نشرها بنسبة ٥٧.٦٩٪، كما تختلف مع دراسة (علاونة، ٢٠١٦م) التي تتمثل أهم دوافع استخدام الصحفيين للفيس بوك هي متابعة صفحات الصحف والمؤسسات الإعلامية وكلات الأنباء، حيث جاءت في المرتبة الأولى.

ويرى الباحث أن انتشار وسائل الإعلام الرقمي التي أضحت السرعة في نشر الأخبار والمعلومات أبرز سمتها، تحتم على الصحفيين متابعتها أولا بأول من أجل نشر الموضوعات الخاصة بهم لا سيما تلك المتعلقة بمكافحة المخدرات.

أنواع الأشكال الإعلامية التي يعتمد عليها لتشكيل الوعي حول قضايا المخدرات:

جدول(٣.١١): يوضح التكرارات والنسب المئوية

أنواع الأشكال الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الأخبار	256	79.0	١
المواد المصورة	214	66.0	٢
التحقيقات	157	48.5	٣
التقارير الصحفية	١٤٢	٤٣.٨	٤
القصص الاخبارية	119	36.7	٥
النقاشات الحرة والتدوين	85	26.2	٦
المقالات والتحليلات	30	9.3	٧
الدراسات والأبحاث	17	5.2	٨

* الاجابات من اختيار متعدد والنسبة تم حسابها من خلال العدد الكلي وعددهم ٣٢٤

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٧٩.٠٪ شكلهم الاعلامي في تشكيل الوعي من خلال الأخبار، ويعتقد الباحث أن النسبة المرتفعة لهذا الشكل من الأشكال الصحفية لتسارع الأحداث وكثرة الأخبار، وما نسبته ٦٦.٠٪ من خلال المواد المصورة, وما نسبته ٤٣.٨٪ من خلال التقارير الصحفية، وما نسبته ٤٨.٥٪ من خلال التحقيقات، وما نسبته ٣٦.٧٪ من خلال القصص الاخبارية، وما نسبته ٢٦.٢٪ من خلال النقاشات الحرة والتدوين, وما نسبته ١٧.٦٪ للمواد المصورة, وما نسبته ٥.٢٪ من خلال الدراسات والابحاث، ويعزو الباحث أن نسبة الدراسات والأبحاث أقل الأشكال الإعلامية التي يعتمد عليها لتشكيل الوعي حول قضايا المخدرات هو لندرتها وهو السبب الذي حفز الباحث لعمل هذه الدراسة بعد عمل دراسة استكشافية.

تتفق هذه الدراسة ودراسة (عبد الواحد، ٢٠١٩م) بأن الخبر كان في المرتبة الأولى في الأشكال الصحفية والمقال في المرتبة الأخيرة، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (بربخ، ٢٠١٥م) حيث احتلت الأخبار المرتبة الأولى بنسبة ٩٠.٢٪، وفي المرتبة الأخيرة القصص الإخبارية، في حين تختلف مع دراسة (shaban, 2018) حيث حصلت الأخبار على المرتبة الرابعة بنسبة ١٠.٧٪ فيما يتعلق بالأشكال الصحفية، فيما كان في المرتبة الأولى البرامج بنسبة ٣٠٪.

كما ويرجع الباحث سبب نتائج الجدول السابق إلى أن أغلب وسائل الإعلام المقروءة تكتفي بنشر فن الخبر الصحفي حول قضايا المخدرات، دون غيره من الفنون التي تحتل مساحات قليلة في تغطياتها، وهذا يعود ربما إلى البيئة السياسية في المنطقة العربية المرتبطة بالتطورات

والأحداث التي تعج بها لحظة بلحظة، وهذا جعلها تهتم بهذه القضايا على حساب القضايا الأخرى مثل قضايا المخدرات.

قضايا مكافحة المخدرات التي يتم متابعتها في الإعلام الرقمي:

جدول (٣.١٢): يوضح التكرارات والنسب المئوية

قضايا مكافحة المخدرات	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الضبطيات	240	74.1	١
إلقاء القبض على المروجين	209	64.5	٢
تأثيرات التعاطي والإدمان	178	54.9	٣
برامج التوعية	153	47.2	٤
المحاكمات	132	40.7	٥
اللقاءات التثقيفية	90	27.8	٦
أنواع المخدرات	65	20.1	٧
خطوات العلاج	24	7.4	٨

* الاجابات من اختيار متعدد والنسبة تم حسابها من خلال العدد الكلي وعددهم ٣٢٤

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٧٤.١٪ يتابعون قضايا الضبطيات، وما نسبته ٦٤.٥٪ قضايا إلقاء القبض على المروجين، وما نسبته ٥٤.٩٪ قضايا المحاكمات، وما نسبته ٤٧.٢٪ أنواع المخدرات، وما نسبته ٤٠.٧٪ لتأثيرات التعاطي والإدمان، وما نسبته ٢٧.٨٪ للقاءات التثقيفية، وما نسبته ٢٠.١٪ للبرامج التوعية، وما نسبته ٧.٤٪ لخطوات العلاج.

ويرى الباحث أنها نتيجة طبيعية لأن أغلب ما ينشر من الجهات المختصة هو عن الضبطيات دون تفاصيل لنفس الأسباب الاجتماعية والأمنية التي تسببت في ضعف الدافعية لدى الصحفيين في أن الإعلام الرقمي يتناول الموضوعات بمصداقية.

كما **يفسر الباحث** النسبة المنخفضة لمتابعة خطوات العلاج بسبب تقصير الجهات المختصة في توضيح أساليب المعالجة المتبعة في قضايا المخدرات.

درجة الثقة بتناول الإعلام الرقمي لقضايا المخدرات

جدول (٣.١٣): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

	عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
درجة الثقة بتناول الاعلام الرقمي	٨٥	٢٦.٢	١٣٥	٤١.٧	٥٧	١٧.٦	٢٩	٩.٠	١٨	٥.٦	٣.٧٤	٠.٩٠٩	٧٤.٨٠

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٢٦.٢٪ درجة ثقتهم بتناول الإعلام الرقمي قضايا المخدرات عالية جداً، وما نسبته ٤١.٧٪ درجة ثقتهم عالية، وما نسبته ١٧.٦٪ درجة ثقتهم متوسطة، وما نسبته ٩.٠٪ درجة ثقتهم منخفضة، وما نسبته ٥.٦٪ درجة ثقتهم منخفضة جداً، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي ٣.٧٤ والانحراف المعياري ٠.٩٠٩ بوزن نسبي ٧٤.٨٠٪ أي أن درجة ثقتهم بتناول الاعلام الرقمي لقضايا المخدرات بشكل عام جاءت بدرجة عالية من قبل أفراد العينة.

تتفق هذه الدراسة ودراسة (Shaban, 2018) في أن نسبة ٧١.٤٪ يثقون أن الاعلام يسهم في الوعي بالآثار الضارة للمخدرات، كما وتختلف درجة الثقة مع نتائج دراسة (الدروسري، ٢٠١٢م) بدرجة الرضا عن ما ينشر عبر الاعلام الجديد لقضايا المخدرات كانت متوسطة.

يرى الباحث أن ثقة الصحفيين بالإعلام الرقمي تتأثر بم ينشر عبره من معلومات، حيث إن هناك كما هائلا من المعلومات والأخبار والإحصائيات حول قضايا المخدرات تنشرها الجهات المختصة بمكافحة المخدرات عبر وسائل الإعلام الرقمي، فالثقة في تناول وسائل الإعلام الرقمي لقضايا مكافحة المخدرات متباينة بين الصحفيين.

درجة التفاعل مع تناول الإعلام الرقمي لقضايا المخدرات

جدول (٣.١٤): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

	عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
درجة التفاعل بتناول الاعلام الرقمي	٢٧	٨.٣	٨٠	٢٤.٧	١٢٥	٣٨.٦	٧٧	٢٣.٨	١٥	٢.٤	٣.٦٨	٠.٨٨٧	٦١.٧٩

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٨.٣٪ درجة تفاعلهم بتناول الإعلام الرقمي قضايا المخدرات عالية جداً، وما نسبته ٢٤.٧٪ درجة تفاعلهم عالية، وما نسبته ٣٨.٦٪ درجة تفاعلهم متوسطة، وما نسبته ٢٣.٨٪ درجة تفاعلهم منخفضة، وما نسبته ٢.٤٪ درجة تفاعلهم منخفضة جداً، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي ٣.٦٨ والانحراف المعياري ٠.٨٨٧ بوزن نسبي ٧٣.٦٠٪ أي أن درجة تفاعلهم بتناول الاعلام الرقمي لقضايا المخدرات بشكل عام جاءت بدرجة عالية من قبل أفراد العينة.

ويرى رضوان أن سبب التفاعل متوسط لأن التخصصية للصحفيين في هذا المجال غير موجودة وكذلك طبيعة المواضيع الخاصة بالمخدرات هي جادة ومحددة بمعلومات دقيقة[١].

المحور الرابع: الاستخدامات والإشباعات المتحققة من استخدام الإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات:

درجة الإشباعات المتحققة من استخدام وسائل الإعلام الرقمي لتشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات

جدول (٣.١٥): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

	عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
درجة الاشباع المتحققة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	٨٧	٢٦.٩	١٣٧	٤٢.٣	٥٣	١٦.٤	٣٠	٩.٣	١٧	٥.٢	٣.٧٦	٠.٨٧٩	٧٥.٢٠

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٢٦.٩٪ درجة اشباعهم المتحقق من استخدام وسائل الاعلام الرقمي لتشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات عالية جداً، وما نسبته ٤٢.٣٪ درجة اشباعهم عالية، وما نسبته ١٦.٤٪ درجة اشباعهم متوسطة، وما نسبته ٩.٣٪ درجة اشباعهم منخفضة، وما نسبته ٥.٢٪ درجة اشباعهم منخفضة جداً, وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي ٣.٧٦ والانحراف المعياري ٠.٨٧٩ بوزن نسبي ٧٥.٢٠٪ أي أن درجة اشباعهم المتحقق من استخدام وسائل الاعلام الرقمي لتشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات بشكل عام جاءت بدرجة عالية من قبل أفراد العينة.

تختلف هذه الدراسة ودراسة (الهمص، ٢٠١٩م) بأن درجة الأشباعات كانت لدى الصحفيين عينة الدراسة متوسطة.

---

(١) رضوان، قابله الباحث عبر الهاتف

ويعزو الباحث هذه النسب إلى تفاوت الإشباعات التي تتحقق من قبل الصحفيين الذين يستخدمون الإعلام الرقمي للتوعية بمخاطر المخدرات، وهذا منطقي في ظل وجود العديد من الأحداث الأخرى التي تحقق المزيد في درجة الاشباع.

درجة تلبية الإعلام الرقمي لاحتياجات تشكيل المعارف حول قضايا المخدرات

جدول (٣.١٦): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

	عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
درجة تلبية الاعلام الرقمي	٨٧	٢٦.٩	١٤٣	٤٤.١	٥٥	١٧.٠	٢٥	٧.٧	١٤	٤.٣	٣.٨١	٠.٧٩٩	٧٦.٢٠

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٢٦.٩٪ درجة تلبية الاعلام الرقمي لاحتياجاتهم لتشكيل المعارف حول قضايا المخدرات عالية جداً، وما نسبته ٤٤.١٪ درجة تلبيته عالية، وما نسبته ١٧.٠٪ درجة تلبيته متوسطة، وما نسبته ٧.٧٪ درجة تلبيته منخفضة، وما نسبته ٤.٣٪ درجة تلبيته منخفضة جداً، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي ٣.٨١ والانحراف المعياري ٠.٧٩٩ بوزن نسبي ٧٦.٢٠٪ أي أن درجة تلبية الاعلام الرقمي لاحتياجاتهم لتشكيل المعارف حول قضايا المخدرات بشكل عام جاءت بدرجة عالية من قبل أفراد العينة.

الحاجات التي تتحقق من خلال تناول الإعلام الرقمي لقضايا مكافحة المخدرات:

جدول (٣.١٧): يوضح التكرارات والنسب المئوية

	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
التعرف على آخر المستجدات حول قضايا المخدرات	٩٦	٢٩.٦	١
التعرف على معلومات حول المخدرات	٨٧	٢٦.٩	٢
اكتساب الخبرة في قضايا المخدرات	٧٧	٢٣.٨	٣
التعرف على القوانين الرادعة لتجار ومتعاطي المخدرات	٦٤	١٩.٧	٤
المجموع	**٣٢٤**	**١٠٠.٠**	

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٢٩.٦٪ حاجاتهم التي تحقق من خلال تناول الاعلام الرقمي لقضايا مكافحة المخدرات التعرف على آخر المستجدات حول قضايا المخدرات، يؤكد الباحث أن هذه هي الحاجة الملحة للصحفيين والنتيجة تعزز ما جاء في نتائج الجدول (٣.١٧)،

وما نسبته ٢٦.٩٪ التعرف على معلومات حول المخدرات، وما نسبته ٢٣.٨٪ اكتساب الخبرة في قضايا المخدرات، وما نسبته ١٩.٧٪ التعرف على القوانين الرادعة لتجار ومتعاطي المخدرات.

الاتجاه نحو استخدام وسائل الاعلام الرقمي لقضايا المخدرات

جدول (٣.١٨): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

	مؤيد بشدة		مؤيد		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الاتجاه نحو استخدام الاعلام الرقمي	٨٧	٢٦.٩	١٠٩	٣٣.٦	٦٤	١٩.٨	٤٢	١٣.٠	٢٢	٦.٨	٣.٦٠	٠.٨٥٩	٧٢.٠

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٢٦.٩٪ يؤيدون بشدة الاتجاه نحو استخدام الاعلام الرقمي لقضايا المخدرات، وما نسبته ٣٣.٦٪ يؤيدون الاتجاه، وما نسبته ٣٣.٦٪ محايدون في الاتجاه، وما نسبته ١٣.٠٪ معارضون الاتجاه، وما نسبته ٦.٨٪ معارضون بشدة الاتجاه، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي ٣.٦٠ والانحراف المعياري ٠.٨٥٩ بوزن نسبي ٧٢.٠٪ أي أن تأييد عالي بشكل عام للاتجاه نحو استخدام وسائل الاعلام الرقمي لقضايا المخدرات.

ويعتقد الباحث أن اتجاه الصحفيين نحو استخدام الاعلام الرقمي بهذه الدرجة العالية يشير إلى اتجاهاتهم الإيجابية نحو الاهتمام بتفعيل قضايا المخدرات.

الإشباعات المتحققة من استخدام الإعلام الرقمي في تشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات:

جدول (٣.١٩): يوضح التكرارات والنسب المئوية

الاشباعات المتحققة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الاشباعات الطقوسية			
مسايرة أخر المعلومات حول المخدرات	٩٧	٣٠.٠	١
ساعدني على الوصول السريع للمعلومات المتعلقة بالمخدرات	٨٤	٢٥.٩	٢
عزز ثقتي بما يقدمه من معلومات عن التوعية من مخاطر المخدرات	٨٣	٢٥.٦	٣
إشباع الفضول حول قضايا المخدرات	٦٠	١٨.٥	٤
الاشباعات النفعية			
سهل لي التواصل مع الجهات الخاصة بمكافحة المخدرات	٨٧	٢٦.٩	١
التعرف على طرق ترويج ومكافحة المخدرات	٦٧	٢٠.٧	٢

الاشباعات المتحققة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
أحاطني بالتعرف على أنواع المخدرات	٥٦	١٧.٣	٣
الاستفادة من المعلومات حول الوقاية من المخدرات	٤٨	١٤.٨	٤
الاطلاع على قضايا تهم مكافحة المخدرات	٣٩	١٢.٠	٥
فهم عالم المخدرات	٢٧	٨.٣	٦

ويرى الباحث ان اختلاف مشارب الصحفيين وطبيعة عملهم والجهات التي يعملون لديها ادت لهذه النسب، حيث تبين بالنسبة للاشباعات الطقوسية التالي:

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٣٠.٠٪ من الإشباعات المتحققة من استخدام الاعلام الرقمي مسايرة أخر المعلومات حول المخدرات وما نسبته ٢٥.٩٪ للمساعدة على الوصول السريع للمعلومات المتعلقة بالمخدرات، وما نسبته ٢٥.٦٪ لتعزيز الثقة بما يقدم من معلومات عن التوعية من مخاطر المخدرات، وما نسبته ١٨.٥٪ لإشباع الفضول حول قضايا المخدرات.

كما ويتبين بالنسبة للاشباعات النفعية التالي:

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٢٦.٩٪ تسهيل التواصل مع الجهات الخاصة بمكافحة المخدرات وما نسبته ٢٠.٧٪ التعرف على طرق ترويج ومكافحة المخدرات، وما نسبته ١٧.٣٪ للإحاطة بمعرفة على أنواع المخدرات، وما نسبته ١٤.٨٪ الاستفادة من المعلومات حول الوقاية من المخدرات، وما نسبته ١٢.٠٪ الاطلاع على قضايا تهم مكافحة المخدرات، ٨.٣٪ فهم عالم المخدرات.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الدوافع الطقوسية تتمثل في مسايرة آخر المعلومات حول المخدرات والوصول السريع إليها، وإشباع الفضول حول قضايا المخدرات، فلذلك يجد المبحوثين الإعلام الرقمي وسيلة تساعدهم في إشباع فضولهم في القضايا الخاصة بمكافحة المخدرات ومسايرتهم لها وهذا بدوره ينعكس عليهم إيجابا في التعرف على هذه القضايا.

في حين أن الدوافع النفعية تعود في وجود رغبة لدى المبحوثين في التعرف على كل ما يخص قضايا المخدرات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات التي تساعدهم في تغطية قضايا مكافحة المخدرات.

لم يتم ايجاد مقارنات بين هذه الدراسة والدراسات السابقة لعدم تصنيف الدراسات الأخرى الدوافع نفعية وطقوسية.

المحور الخامس: التأثيرات المترتبة على الاعتماد على الإعلام الرقمي للتزود بالمعلومات حول قضايا المخدرات:

التأثيرات المعرفية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات

جدول (٣.٢٠): يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

التأثيرات المعرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
التعرف على مستجدات قضايا المخدرات	٣.٧١	0.881	74.20	١
اكتساب معلومات حول طرق التهريب وأساليبه	٣.٦٧	0.712	73.40	٢
تعرف طرق الترويج للمخدرات	٣.٥٥	0.657	71.00	٣
التعرف على المشاكل الاجتماعية لمتعاطي المخدرات	٣.٥٣	0.721	70.60	٤
معرفة المناطق التي تنتشر فيها المخدرات	٣.٥٠	0.698	70.00	٥
التعرف على المخدرات وأنواعها	٣.٤٩	0.725	69.80	٦
تعرف الظروف المصاحبة للتعاطي والإدمان والإتجار	٣.٤٥	0.763	69.00	٧
التعرف على سبل الوقاية من الوقوع في براثن المخدرات	٣.٤٤	0.711	68.80	٨
التعرف على أعداد متعاطي المخدرات	٣.٣٢	0.911	66.40	٩
الدرجة الكلية للتأثيرات المعرفية	**٣.٥٢**	**0.753**	**70.40**	

تبين أن أعلى التأثيرات المعرفية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات كانت على النحو الآتي:

١. **التعرف على مستجدات قضايا المخدرات** فقد حصلت على متوسط حسابي (٣.٧١) ووزن نسبي (٧٤.٢٠٪) بالتالي فقد حصلت على الترتيب الأول وقد جاءت بدرجة كبيرة، وهي تحقق الترابط في الدراسة بين نتائج الجداول (١٥) (٢٥).
٢. **اكتساب معلومات حول طرق التهريب وأساليبه** فقد حصلت على متوسط حسابي (٣.٦٧) ووزن نسبي (٧٣.٤٠٪) بالتالي فقد حصلت على الترتيب الثاني وقد جاءت بدرجة كبيرة.

كما تبين أن أدنى التأثيرات المعرفية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات كانت على النحو الآتي:

١. **التعرف على أعداد متعاطي المخدرات** فقد حصلت على متوسط حسابي (٣.٣٢) ووزن نسبي (٦٦.٤٠٪) وبالتالي فقد حصلت على الترتيب الأخير وقد جاءت بدرجة متوسطة.

٢. **التعرف على سبل الوقاية من الوقوع في براثن المخدرات** فقد حصلت على متوسط حسابي (٣.٤٤) ووزن نسبي (٦٨.٨٠٪) وبالتالي فقد حصلت على الترتيب قبل الأخير وقد جاءت بدرجة كبيرة، **وكما أكد الباحث** سابقاً أن هناك تقصير من الجهات المختصة في جوانب التوعية من سبل الوقاية لنتائج جدول (٣.٢٠).

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتأثيرات المعرفية تساوي (٣.٥٢) أي بوزن نسبي قدره (٧٠.٤٠٪)، وعليه يمكن القول إن التأثيرات المعرفية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات جاءت بدرجة كبيرة.

ويرى الباحث أن التأثيرات المعرفية جاءت متوافقة إلى حد كبير مع اهتمام المبحوثين ودوافعهم نحو الاستفادة من الإعلام الرقمي في قضايا مكافحة المخدرات، للحصول على أفكار حول قضايا مكافحة المخدرات، بسبب أنها تعد مكانا خصبا لعرض الأخبار والمشكلات، فالشبكات تؤثر على معارفهم في هذا المجال.

التأثيرات الوجدانية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات

جدول (٣.٢١): يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

التأثيرات الوجدانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
القلق من تداعيات انتشار المخدرات وتعاطيها	٣.٨٤	0.784	76.80	١
السخط على المروجين والمهربين	٣.٧٧	0.845	75.40	٢
الشعور بالقلق تجاه الشباب خوفا من التعرف على مدمني المخدرات	٣.٧٤	0.869	74.80	٣
الشعور بأهمية دور الأجهزة المكلفة بمكافحة المخدرات	٣.٧٠	0.784	74.00	٤
الشعور بأهمية مكافحة المخدرات ومروجيها ومتعاطيها	٣.٦٨	0.963	73.60	٥
زيادة الشعور بأهمية التوعية بمخاطر المخدرات	٣.٦٢	0.958	72.40	٦
الشعور بالحزن الشديد تجاه ما تسببه المخدرات من أمراض	٣.٥٠	0.863	70.00	٧
الشعور بالسعادة تجاه جهود الإعلاميين في التعريف بمخاطر المخدرات	٣.٤٨	0.876	69.60	٨
تفهم المتعاطين ومعالجة همومهم وأزماتهم	٣.٣١	0.716	66.20	٩
التعاطف مع أهالي المدمنين والمتاجرين	٢.٥٠	0.764	50.00	١٠
الدرجة الكلية للتأثيرات الوجدانية	**٣.٥١**	**0.842**	**70.20**	

تبين أن أعلى التأثيرات الوجدانية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات كانت على النحو الآتي:

١. **القلق من تداعيات انتشار المخدرات وتعاطيها** فقد حصلت على متوسط حسابي (٣.٨٤) ووزن نسبي (٧٦.٨٠٪) بالتالي فقد حصلت على الترتيب الأول وقد جاءت بدرجة كبيرة، من **وجهة نظر الباحث** جاءت النتيجة الأعلى هي القلق من تداعيات انتشار هذه الآفة بأن الصحفي الفلسطيني الإنسان غيور على وطنه ومحب له.
٢. **السخط على المروجين والمهربين** فقد حصلت على متوسط حسابي (٣.٧٧) ووزن نسبي (٧٥.٤٠٪) بالتالي فقد حصلت على الترتيب الثاني وقد جاءت بدرجة كبيرة.

كما تبين أن أدنى التأثيرات الوجدانية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات كانت على النحو الآتي:

١. **التعاطف مع أهالي المدمنين والمتاجرين** فقد حصلت على متوسط حسابي (٢.٥٠) ووزن نسبي (٥٠.٠٠٪) وبالتالي فقد حصلت على الترتيب الأخير وقد جاءت بدرجة قليلة.
٢. **تفهم المتعاطين ومعالجة همومهم وأزماتهم** فقد حصلت على متوسط حسابي (٣.٣١) ووزن نسبي (٦٦.٢٠٪) وبالتالي فقد حصلت على الترتيب قبل الأخير وقد جاءت بدرجة كبيرة.

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتأثيرات الوجدانية تساوي (٣.٥١) أي بوزن نسبي قدره (٧٠.٢٠٪)، وعليه يمكن القول أن التأثيرات الوجدانية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات جاءت بدرجة كبيرة.

ويرى الباحث أن التأثيرات الوجدانية أن الآثار الوجدانية تدل على أن الإعلام الرقمي له انعكاس إيجابي على الصحفيين من خلال أنه يدفعهم الشعور بالقلق من تداعيات انتشار المخدرات وتعاطيها، والسخط على المروجين والمهربين، والشعور بأهمية دور الأجهزة المكلفة بمكافحة المخدرات، في حين أن هناك جزء قليل جدا يسعى إلى تفهم المتعاطين ومتابعة أزماتهم، والتعاطف مع أهالي المدمنين والمتاجرين. وهذه التأثيرات بطبيعتها تجعل الصحفي يسعى إلى الخروج بمادة صحفية قوية من خلال البحث عن القصص والتقارير الإخبارية الخاصة بمكافحة المخدرات.

التأثيرات السلوكية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات

جدول (٣.٢٢): يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

التأثيرات السلوكية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
اتخاذ إجراءات احترازية عائلية لمنع وقوعهم في شباك المروجين	٣.٩١	0.875	78.20	١
كتابة المنشورات التوعوية على وسائل التواصل الاجتماعي حول التوعية من مخاطر المخدرات	٣.٨٥	0.791	77.00	٢
مساعدة الجهات الحكومية في إجراءات المكافحة	٣.٧٤	0.875	74.80	٣
تأييد الإجراءات العقابية والأحكام المتعلقة بالترويج والتعاطي	٣.٧٢	0.882	74.40	٤
تشبيك المدمنين والمروجين مع الجهات المختصة لمساعدتهم	٣.٧٠	0.697	74.00	٥
المشاركة في أنشطة تطوعية للحد من انتشار المخدرات	٣.٦٩	0.863	73.80	٦
حضور الندوات والمحاضرات الخاصة بالمخدرات	٣.٦٠	0.845	72.00	٧
تقديم المساعدة لمدمني المخدرات في الإقلاع عن المخدرات	٣.٥٥	0.873	71.00	٨
نشر المواد الاعلامية التي تساعد في مكافحة المخدرات	٣.٢٢	0.881	64.40	٩
نشر المواد الصادرة عن إدارة مكافحة المخدرات	٣.١٢	0.881	62.40	١٠
الدرجة الكلية للتأثيرات السلوكية	**٣.٦١**	**0.846**	**72.20**	

تبين أن أعلى التأثيرات السلوكية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات كانت على النحو الآتي:

١. **اتخاذ إجراءات احترازية عائلية لمنع وقوعهم في شباك المروجين** فقد حصلت على متوسط حسابي (٣.٩١) ووزن نسبي (٧٨.٢٠٪) بالتالي فقد حصلت على الترتيب الأول وقد جاءت بدرجة كبيرة.
٢. **كتابة المنشورات التوعوية على وسائل التواصل الاجتماعي حول التوعية من مخاطر المخدرات** فقد حصلت على متوسط حسابي (٣.٨٥) ووزن نسبي (٧٧.٠٠٪) بالتالي فقد حصلت على الترتيب الثاني وقد جاءت بدرجة كبيرة.

كما تبين أن أدنى التأثيرات السلوكية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات كانت على النحو الآتي:

١. **نشر المواد الصادرة عن إدارة مكافحة المخدرات** فقد حصلت على متوسط حسابي (٣.٢٢) ووزن نسبي (٦٤.٤٠٪) وبالتالي فقد حصلت على الترتيب الأخير وقد جاءت بدرجة متوسطة.

٢. **نشر المواد الاعلامية التي تساعد في مكافحة المخدرات** فقد حصلت على متوسط حسابي (٣.١٢) ووزن نسبي (٦٢.٤٠٪) وبالتالي فقد حصلت على الترتيب قبل الأخير وقد جاءت بدرجة متوسطة.

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتأثيرات السلوكية تساوي (٣.٦١) أي بوزن نسبي قدره (٧٢.٢٠٪)، وعليه يمكن القول إن التأثيرات السلوكية لاستخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات جاءت بدرجة كبيرة.

يرى الباحث أن اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على الإعلام الرقمي في متابعة قضايا مكافحة المخدرات دفعتهم نحو أفعال سلوكية تمثلت في المرتبة الأولى اتخاذا إجراءات احترازية عائلية لمنع وقوعهم في شباك المروجين، ويمكن وصف هذا الفعل السلوكي بأنه نتيجة مباشرة للقلق من خطورة المخدرات، وهذا الأمر بمثابة تحول نوعي في سلوك الصحفي الذي يتابع قضايا المخدرات عبر الإعلام الرقمي، حيث إن متابعته لقضايا المخدرات عبر وسائل الإعلام الرقمي لم تكن من باب الترق وتمضية الوقت بل من أجل الاستفادة واتخاذ إجراءات سلوكية تعود عليه بالنفع.

تحليل الدرجة الكلية لجميع أنواع التأثيرات الناتجة من استخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعلومات حول المخدرات

جدول (٣.٢٣): يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

ترتيب التأثيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
التأثيرات السلوكية	٣.٦١	0.846	72.20	١
التأثيرات المعرفية	٣.٥٢	0.753	70.40	٢
التأثيرات الوجدانية	٣.٥١	0.842	70.20	٣
الدرجة الكلية للتأثيرات الناتجة	**٣.٥٤**	**0.813**	**70.80**	

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتأثيرات الناتجة من استخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات تساوي (٣.٥٤) أي بوزن نسبي قدره (٧٠.٨٠٪)، وعليه يمكن القول أن التأثيرات الناتجة من استخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعلومات حول المخدرات جاءت بدرجة كبيرة.

ويرى الباحث أن التقارب في نسب التأثيرات إيجابي مما يدلل على أن تأثر الصحفيين بما ينشر من معلومات حول المخدرات في الاعلام الرقمي كبير، ويرى الباحث أن التأثيرات

السلوكية جاءت في المرتبة الأولى نتيجة منطقية فعندما يتابع الصحفي الإعلام الرقمي يمارس تصرفات سلوكية تكون ردة فعل للأفكار التي حصل عليها من خلال وسائل الإعلام، والصحفي بطبيعته مثل كمثل باقي الجمهور يتأثر بالأفكار السائدة في المجتمع ويمارس تصرفات سلوكية نظرا لما تأثر به.

المحور السادس: المشكلات والمقترحات

أهم العوائق التي تواجه الصحفيين في الاعتماد على الفضاء الرقمي كمصر ووسيلة لنشر المعلومات المتعلقة بالتوعية من مخاطر المخدرات:

جدول (٣.٢٤): يوضح التكرارات والنسب المئوية

العوائق	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
حساسية القضايا المتعلقة بالمخدرات	٢١٨	٦٧.٢	١
عدم معرفة مصدر المعلومات	105	32.4	٢
وسيلة لترويج الإشاعات	92	28.4	٣
خرق قواعد المسؤولية الاجتماعية	80	24.7	٤
نشر معلومات دون التأكد منها	75	23.1	٥
ضعف ثقة الجمهور بمعلوماته	55	17.0	٦
انتهاك الخصوصية الشخصية	43	13.3	٧
مشكلات أسرية واجتماعية	36	11.1	٨
عدم التخصص	24	7.4	٩
الاقتصار على التغطية الخبرية	12	3.7	١٠
أخرى	5	1.5	١١

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٦٧.٢٪ من عينة الدراسة يعتبرون من أهم العوائق التي تواجه الصحفيين في الاعتماد على الفضاء الرقمي كمصر ووسيلة لنشر المعلومات المتعلقة بالتوعية من مخاطر المخدرات هي حساسية القضايا المتعلقة بالمخدرات، وهو ما أكده الباحث لأسباب انخفاض بعض النتائج مثل جدول (٣.٢٤)، وما نسبته ٣٢.٤٪ لعدم معرفة مصدر المعلومات, ٢٨.٤٪ على أنها وسيلة لترويج الاشاعات, وما نسبته ٢٤.٧٪ لخرق قواعد المسؤولية وما نسبته ٢٣.١٪ نشر معلومات دون التأكد منها, وما نسبته ١٧.٠٪ ضعف ثقة الجمهور بمعلوماته وما نسبته ١٣.٣٪ لانتهاك الخصوصية والشخصية, وما نسبته ١١.١٪ للمشكلات الاسرية والاجتماعية, ٧.٤٪ لعدم التخصص, وما نسبته ٣.٧٪ للاقتصار على التغطية الاخبارية,

وما نسبته ٠.٧٪ لعوائق أخرى مثل التخوف من خلق عدو جديد للصحفي وعدم وجود أبحاث أو مراجع للصحفيين حول قضية المخدرات.

ويرى الباحث أن هذه العوائق التي تقف أمام الصحفيين في الاعتماد على الفضاء الرقمي كمصدر ووسيلة لنشر المعلومات المتعلقة بالتوعية من مخاطر المخدرات، عوائق واقعية نظرا لحساسية المجتمع الفلسطيني تجاه مثل هكذا قضايا، خاصة إذا ما كانت نسبة هذا العائق كانت ٦٧,٢٪.

ويرى السويركي أن أبرز المشاكل هي القضايا المتعلقة بالمخدرات وذلك لعدم تعاطي الجهات الحكومية مع الأسماء والصفات للمتعاطين لطبيعة تربية المجتمع الفلسطيني حتى لا يحدث خلل في النسيج الاجتماعي.

أهم الاقتراحات لتطوير ودعم معالجة قضايا المخدرات عبر الإعلام الرقمي:

جدول (٣.٢٥): يوضح التكرارات والنسب المئوية

	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الاهتمام بالدقة والموضوعية	245	74.1	١
الجرأة في تناول موضوعات المخدرات	٢٠٣	٦٢.٦	٢
الحرص على التغطية الفورية والشاملة	111	34.3	٣
الإحاطة بالقوانين والتشريعات الإعلامية	85	26.2	٤
تطوير معارف الصحفيين في مجال المخدرات	63	19.4	٥
عرض جميع وجهات النظر المتعلقة بالمخدرات	42	13.0	٦
الحرص على تطبيق قواعد المسؤولية الاجتماعية	33	10.2	٧
الحرص على الحفاظ على الخصوصية الشخصية	29	9.0	٨
الاهتمام بالتفاصيل الإنسانية	15	4.6	٩

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٧٤.١٪ من عينة الدراسة يعتبرون من أهم الاقتراحات لتطوير ودعم المعالجة في قضايا المخدرات عبر الاعلام الرقمي من خلال الاهتمام بالدقة والموضوعية، ويعزو الباحث هذه النسبة لأن أهم ما يبحث عنه الصحفي هي الدقة والموضوعية في تناول الموضوعات والأخبار، وما نسبته ٦٢.٦٪ الجرأة في تناول موضوعات المخدرات, وما نسبته ٣٤.٣٪ الحرص على التغطية الفورية والشاملة, ٢٦.٢٪ للإحاطة بالقوانين والتشريعات الاعلامية, وما نسبته ١٩.٤٪ لتطوير معارف الصحفيين في مجال المخدرات, وما نسبته ١٣.٠٪ عرض جميع وجهات النظر المتعلقة بالمخدرات, وما نسبته ١٠.٢٪ الحرص على تطبيق قواعد

المسؤولية الاجتماعية, وما نسبته ٩.٠٪ الحرص على الحفاظ على الخصوصية الشخصية, ٤.٦٪ الاهتمام بالتفاصيل الإنسانية, وما نسبته ٥.٢٪ تنويع الأشكال الصحفية والاهتمام التحليلات, وما نسبته ٢.٥٪ لمقترحات أخرى.

ويرى الباحث أن النتائج التي حصل عليها الباحث حول مقترحات الصحفيين لتطوير الإعلام الرقمي في تناول قضايا المخدرات نتائج واقعية، نظرا لفقدان الدقة في تناول بعض قضايا المخدرات، وأن هناك خوف من تناول هذه القضايا نظرا لحساسية المجتمع الفلسطيني تجاهها، وأن هناك تغطية ضعيفة وغير آنية لهذه القضايا، بالإضافة إلى وجود ضعف من قبل الصحفيين بالقوانين التشريعية الخاصة بهذه القضايا، كما أن هناك إهمال من قبل المؤسسات الصحفية في تطوير صحافييها بمجال التوعية بمخاطر المخدرات.

تتفق الدراسة ودراسة (الهمص، ٢٠١٩م) نحو الاهتمام بالدقة والموضوعية بنسبة ٥٠٪، كما وتتفق ودراسة، كما وتنسجم نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الصفدي، ٢٠١٥م)، والتي أظهرت أن ٢٤.٦٪ من المبحوثين اقترحوا تدريب العاملين في الصحف لزيادة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي، وهي مقاربة من اقتراح تطوير معارف الصحفيين في مجال المخدرات.

المحور السابع: مناقشة فرضيات الدراسة

١. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة الثقة بما يقدمه هذا الاعلام.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون "Person" لمعرفة العلاقة بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة الثقة بما يقدمه هذا الاعلام والنتائج كانت كما في جدول (٣.٢٦).

جدول (٣.٢٦): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون

	درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات		
درجة الثقة بما يقدمه هذا الاعلام	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	الدلالة الاحصائية
	٠.٥٩٨	٠.٠٠٠	دال إحصائياً

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن معامل الارتباط بيرسون يساوي ٠.٨٩٥ والقيمة الاحتمالية (sig) تساوي ٠.٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يشير على **وجود علاقة**

بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة الثقة بما يقدمه هذا الاعلام.

هذا يؤكد الارتباط الوثيق بين درجة استخدام وسائل الإعلام الرقمي، والثقة التي يتمتع بها بعض وسائل الإعلام الرقمي، **ويرى الباحث** أن الصحفيين لا يلجؤون إلا للوسائل التي تشعره بالأمان فيتابعها وبالتالي يثق بها ويعتمد عليها كمصدر لتلقي المعلومات.

تتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج أغلب الدراسات منها (بربخ، ٢٠١٥م)، ودراسة (منير، ٢٠١٧م)، ودراسة (بداري، ٢٠١٨م).

٢. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة التفاعل مع ما يقدمه هذا الاعلام

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون "Person" لمعرفة العلاقة بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة التفاعل مع ما يقدمه هذا الاعلام والنتائج كانت كما في جدول (٣.٢٧).

جدول (٣.٢٧): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون

	درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات		
	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	الدلالة الاحصائية
درجة التفاعل مع ما يقدمه هذا الاعلام	٠.٦١١	٠.٠٠٠	دال إحصائياً

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن معامل الارتباط بيرسون يساوي ٠.٦١١ والقيمة الاحتمالية (sig) تساوي ٠.٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يشير على وجود علاقة بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة التفاعل مع ما يقدمه هذا الاعلام.

٣. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة الاشباع المتحققة.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون "Person" لمعرفة العلاقة بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة الاشباع المتحققة والنتائج كانت كما في جدول (٣.٢٨).

جدول (٣.٢٨): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون

	درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات		
درجة الاشباع المتحققة	**معامل الارتباط**	**القيمة الاحتمالية (sig)**	**الدلالة الاحصائية**
	٠.٥٧٩	٠.٠٠٠	دال إحصائياً

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن معامل الارتباط بيرسون يساوي ٠.٥٧٩ والقيمة الاحتمالية (sig) تساوي ٠.٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يشير على وجود علاقة بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة الاشباع المتحققة.

ويرى الباحث بأنها نتيجة منطقية توضح وجود علاقة ارتباطية بين درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة الاشباع المتحققة لأنه لا يمكن للصحفي الفلسطيني أن يتجه لاستخدام وسائل الاعلام الرقمي بدون أن تكون تشبع احتياجاتهم.

٤. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة تلبية الاحتياجات المعرفية

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون "Person" لمعرفة العلاقة بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة تلبية الاحتياجات المعرفية والنتائج كانت كما في جدول (٣.٢٩).

جدول (٣.٢٩): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون

	درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات		
درجة تلبية الاحتياجات المعرفية	**معامل الارتباط**	**القيمة الاحتمالية (sig)**	**الدلالة الاحصائية**
	٠.٥٣٨	٠.٠٠٠	دال إحصائياً

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن معامل الارتباط بيرسون يساوي ٠.٥٣٨ والقيمة الاحتمالية (sig) تساوي ٠.٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يشير على وجود علاقة بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة تلبية الاحتياجات المعرفية.

تتفق نتائج اثبات هذا الفرض ودراسة (بربخ، ٢٠١٥م) حول وجود علاقة بين درجة اشباع شبكات التواصل الاجتماعي لفضول المبحوثين المعرفية وبين درجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ٢٠١٤م.

٥. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة التأثيرات المترتبة.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون "Person" لمعرفة العلاقة بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة تلبية الاحتياجات المعرفية والنتائج كانت كما في جدول (٣.٣٠).

جدول (٣.٣٠): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون

التأثيرات المترتبة	درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات		
	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	الدلالة الاحصائية
التأثيرات المعرفية	٠.٥٥٩	٠.٠٠٠	دال إحصائياً
التأثيرات الوجدانية	٠.٥٨٤	٠.٠٠٠	دال إحصائياً
التأثيرات السلوكية	٠.٦٤٢	٠.٠٠٠	دال إحصائياً
الدرجة الكلية للتأثيرات	٠.٥٩٥	٠.٠٠٠	دال إحصائياً

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن معامل الارتباط بيرسون يساوي ٠.٥٣٨ والقيمة الاحتمالية (sig) تساوي ٠.٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يشير على وجود علاقة بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات والتأثيرات المترتبة عليها.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، محافظة السكن، الجامعة، المؤهل العلمي).

وللإجابة على هذا الفرض تم التحقق من عدة فرضيات فرعية على النحو التالي:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

تم استخدام اختبار t للعينتين المستقلتين Independent Samples t test فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣.٣١): يوضح نتائج اختبار t للعينتين المستقلتين

ذكر		أنثى		قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية(sig)
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣.٦٢	٠.٨٧٥	٣.٥٨	٠.٨٧٥	٠.٨٥٧	٠.٥١٩

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي ٠.٥١٩ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يشير على عدم فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

يمكن للباحث تفسير هذه النتائج بأن ذلك يكمن في الاهتمام المشترك لقضية المخدرات لأنها آفة تستهدف كلا الجنسين، فبالتالي يكون اهتمام للصحفيين والصحفيين على حد سواء.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تعزى لمتغير العمر.

تم استخدام اختبار f للعينات المستقلة One Way Anova فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣.٣٢): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة

أقل من ٢٥ سنة	٢٥-٣٥ سنة	٣٥-٤٥ سنة	٤٥-٥٥ سنة	أكثر من ٥٥ سنة	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية(sig)
٣.٥٨	٣.٦٣	٣.٦٠	٣.٥٧	٣.٦١	١.٢١٢	٠.٣٢١

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي ٠.٣٢١ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يشير على **عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تعزى لمتغير العمر.**

ويرجع الباحث ذلك إلى أن قضية المخدرات قضية مستمرة برغم أن الأكثر استهداف منها الشباب ولكن يتناولها الصحفيون بجميع فئاتهم العمرية مع احتمالية أن يكون تناول الصحفيون الشباب لها بشكل أكبر، وهذا لا يمكن ملاحظته لأن معظم عينة الدراسة هم في الفئة العمرية الشابة ما بين ٢٠-٣٥ سنة.

تتفق نتائج الجدول ودراسة (بربخ، ٢٠١٥م) بعدم وجود فروق بين درجة إشباع شبكات التواصل الاجتماعي لفضول المبحوثين المعرفي بالعدوان على غزة يعزى لمتغير العمر[١].

ت. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تعزى لمتغير محافظة السكن.

تم استخدام اختبار f للعينات المستقلة One Way Anova فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣.٣٣): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة

شمال غزة	غزة	الوسطى	خان يونس	رفح	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية(sig)
٣.٦٥	٣.٥٩	٣.٤٩	٣.٥٥	٣.٤٩	١.١١١	٠.٤١٩

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي ٠.٤١٩ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يشير على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تعزى لمتغير محافظة السكن.

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق في الاستخدام يعزى لعامل السكن يرجع إلى التقارب في الصفات بين الصحفيين الفلسطينيين في جميع مناطق سكناهم بالإضافة إلى أنهم يتعرضون لنفس العوامل ويعانون تقريباً من ذات المشاكل والمعوقات.

كما اتفقت مع دراسة (بربخ، ٢٠١٥م) التي أظهرت عدم وجود فروق بين درجة إشباع شبكات التواصل الاجتماعي لفضول المبحوثين المعرفي بالعدوان على غزة يعزى لمتغير مكان السكن.

---

(١) بربخ، اعتماد النخبة السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014.

ث. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

تم استخدام اختبار f للعينات المستقلة One Way Anova فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣.٣٤): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة

دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية (sig)
٣.٦٤	٣.٥٩	٣.٥١	٠.٩٨٧	٠.٦٨٧

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي ٠.٦٨٧ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يشير على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي، يرجع إلى أن الصحفيين الفلسطينيين مجملهم متقاربون في المؤهل العلمي.

وتتفق هذه الدراسة ودراسة (زقوت، ٢٠١٦م)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعزى للمؤهل العلمي.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

تم استخدام اختبار f للعينات المستقلة One Way Anova فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣.٣٥): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة

أقل من ٥ سنوات	٥ -أقل من ١٠ سنوات	١٠ - أقل من ١٥ سنوات	١٥ - أقل من ٢٠ سنة	٢٠ سنة فأكثر	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية (sig)
٣.٦٣	٣.٥٨	٣.٦٠	٣.٦١	٣.٤٥	١.٥٤٢	٠.٠٩٨

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي ٠.٠٩٨ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يشير على عدم فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الصفدي، ٢٠١٥م)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعزى للخبرة.

المبحث الثالث:

خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها

أولاً: النتائج العامة للدراسة:

يستعرض الباحث خلاصة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، وهي كالآتي:

١. أن ما نسبته ٤١.٧٪ من المبحوثين كانت درجة استخدامهم للإعلام الرقمي عالية، فيما جاء في المرتبة الثانية درجة عالية جدا وذلك بنسبة ٣٠.٢٪، وما نسبته ٢٠.٠٪ درجة استخدامهم للإعلام الرقمي متوسطة، وما نسبته ٥.٢٪ درجة استخدامهم للإعلام الرقمي منخفضة، وما نسبته ٢.٨٪ درجة استخدامهم للإعلام الرقمي منخفضة جداً وهي جاءت في المرتبة الأخيرة.

٢. أهم الوسائل التي استخدمها الصحفيين الفلسطينيين في الإعلام الرقمي كانت في المرتبة الأولى ما نسبته.٩٥.٣٪ يستخدموا الاعلام الرقمي من خلال الهاتف المحمول، وكان في المرتبة الثانية استخدام أجهزة اللاب توب بنسبته ٦٥.٤٪، وفي المرتبة الثالثة أجهزة الحاسوب، والمرتبة الرابعة أجهزة الحاسب اللوحي.

٣. بينت الدراسة أن سرعة الوصول للأخبار والمعلومات هي أكثر أسباب استخدام الصحفيين عينة الدراسة للإعلام الرقمي وذلك بنسبة ٨١.٢٪، فيما جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٦٤.٨٪ لإتاحته العديد من مصادر المعلومات، أما المرتبة الثالثة وبنسبته ٥٦.٥٪ لوصوله إلى جمهور متنوع ومتباعد، أما السبب لإتاحته التواصل مع الزملاء كان بالمرتبة الرابعة، وفي المرتبة الأخيرة كان سبب استخدام الصحفيين للإعلام الرقمي ليضمن حرية الرأي والتعبير.

٤. أكثر الأنشطة التي يتم متابعتها من يتبعها الصحفيون الفلسطينيون عند الولوج للإعلام الرقمي كان في المرتبة الأولى لمطالعة وسائل التواصل الاجتماعي بما نسبته ٨٥.٨٪، وما نسبته ٧٩.٩٪ للمرتبة الثانية من أنشطتهم لمتابعة آخر المستجدات، وفي المرتبة الثالثة وبنسبته ٧٧.٢٪ كان نشاطهم لمطالعة المواقع الالكترونية والاخبارية، والمرتبة الرابعة بنسبته ٦٩.٤٪ لنشر المحتويات الصحفية، وما نسبته ٣٠.٢٪ للنشاط الأخير وهو التثقيف والتوعية.

٥. جاءت المواقع الالكترونية في المرتبة الأولى كمصدر للصحفيين لفي شكيل معارفهم نحو قضايا المخدرات في الإعلام الرقمي، وذلك بنسبة ٨١.٨٪، فيما جاء في المرتبة الثانية شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة ٧٦.٩٪، وبنسبته متقاربة جاء في المرتب الثالث

الجهات الأمنية بنسبة ٧٣.١٪، وما نسبته ٥٧.٧٪ من خلال الاتصال الشخصي، والمصدر الأخير لتشكيل معارف الصحفيين نحو قضايا المخدرات من خلال الصحف والمجلات كان بنسبته ٧.٧٪.

٦. أوضحت الدراسة درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات بشكل عام جاءت بدرجة عالية بوزن نسبي ٧٢.٤٠٪، حيث أحتل المرتبة الأولى درجة استخدامهم عالية بنسبته ٤٤.١٪، وفي المرتبة الثانية درجة استخدامهم متوسطة بما نسبته ٢١.٦٪، أما درجة عالية جداً بنسبته ١٩.١٪ كانت في المرتبة الثالثة، ودرجة الاستخدام الرابعة درجة منخفضة، والدرجة الأخيرة للاستخدام كانت منخفضة جداً.

٧. جاءت خاصية سرعته في نشر الموضوعات في المرتبة الأولى من دوافع استخدام الصحفيين الفلسطينيين الإعلام الرقمي لتشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات وذلك بنسبة 75.0%، فيما جاء بالدرجة الثانية دافع عرضه القضايا مدعومة بمواد مصورة بنسبته ٦١.١٪، أما الدافع الثالث كان لمتابعته تفاصيل قضايا المخدرات، والدافع الرابع والخامس المتابعة الآنية لما تنشره حول المخدرات، وسهولة الاستخدام، والدافع الأخير لاستخدام الاعلام الرقمي لتشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات لصدقه وموضوعيته في طرح القضايا.

٨. يعتمد الصحفيون الفلسطينيون على الأخبار كشكل اعلامي أول من الأشكال الإعلامية التي تشكيل الوعي حول قضايا المخدرات بنسبته ٧٩.٠٪، أما الشكل الاعلامي الثاني فكان المواد المصورة وبنسبته ٦٦.٠٪، وبنسبته ٤٨.٥٪ من خلال التحقيقات وهو الشكل الثالث، وبنسبته ٤٣.٨٪ من خلال التقارير الصحفية، أما الشكل الاعلامي الأخير كان من خلال الدراسات والابحاث.

٩. يتابع الصحفيون الفلسطينيون قضايا الضبطيات كأهم قضايا مكافحة المخدرات في الإعلام الرقمي بنسبته ٧٤.١٪، يليها قضايا إلقاء القبض على المروجين بنسبته ٦٤.٥٪، أما في المرتبة الثالثة فقضايا المحاكمات كانت بنسبة ٥٤.٩٪، أما قضايا برامج التوعي وخطوات العلاج فكانت هي آخر القضايا التي يتابعها الصحفيون.

١٠. يثق الصحفيون في قضايا المخدرات في الإعلام الرقمي بدرجة عالية بنسبة 41.7%، بينما كانت نسبة من يثقون بدرجة عالية جداً 26.2%، ونسبة من يثقون بدرجة متوسطة

بنسبة ١٧.٦٪، ونسبة من يثقون بدرجة منخفضة ٩٪، ونسبة من يثقون بدرجة منخفضة جداً ٥.٦٪.

١١. يتفاعل الصحفيون مع قضايا المخدرات التي يتناولها الإعلام الرقمي بدرجة عالية جداً وذلك بنسبة ٨.٣٪ درجة، وما نسبته ٢٤.٧٪ درجة تفاعلهم عالية، وما نسبته ٣٨.٦٪ درجة تفاعلهم متوسطة، وما نسبته ٢٣.٨٪ درجة تفاعلهم منخفضة، وما نسبته ٢.٤٪ درجة تفاعلهم منخفضة جداً.

١٢. درجة اشباعات الصحفيين المتحققة من استخدام وسائل الاعلام الرقمي لتشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات عالية جداً وذلك ما نسبته ٢٦.٩٪، وما نسبته ٤٢.٣٪ درجة اشباعهم عالية، وما نسبته ١٦.٤٪ درجة اشباعهم متوسطة، وما نسبته ٩.٣٪ درجة اشباعهم منخفضة، وما نسبته ٥.٢٪ درجة اشباعهم منخفضة جداً.

١٣. تبين أن ما نسبته ٢٦.٩٪ من المبحوثين يرون أن درجة تلبية الاعلام الرقمي لاحتياجاتهم لتشكيل المعارف حول قضايا المخدرات عالية جداً، وما نسبته ٤٤.١٪ درجة تلبيته عالية، وما نسبته ١٧.٠٪ درجة تلبيته متوسطة، وما نسبته ٧.٧٪ درجة تلبيته منخفضة، وما نسبته ٤.٣٪ درجة تلبيته منخفضة جداً.

١٤. اتضح أن نسبته ٢٩.٦٪ حاجاتهم التي تحقق من خلال تناول الاعلام الرقمي لقضايا مكافحة المخدرات التعرف على آخر المستجدات حول قضايا المخدرات، وما نسبته ٢٦.٩٪ التعرف على معلومات حول المخدرات، وما نسبته ٢٣.٨٪ اكتساب الخبرة في قضايا المخدرات، وما نسبته ١٩.٧٪ التعرف على القوانين الرادعة لتجار ومتعاطي المخدرات.

١٥. تبين أن ما نسبته ٢٦.٩٪ يؤيدون بشدة الاتجاه نحو استخدام الاعلام الرقمي لقضايا المخدرات، وما نسبته ٣٣.٦٪ يؤيدون الاتجاه، وما نسبته ٣٣.٦٪ محايدون في الاتجاه، وما نسبته ١٣.٠٪ معارضون الاتجاه، وما نسبته ٦.٨٪ معارضون بشدة الاتجاه.

١٦. جاءت الإشباعات الطقوسية المتحققة من استخدام الإعلام الرقمي في تشكيل المعارف نحو قضايا المخدرات كانت في المرتبة الأولى مسايرة آخر المعلومات حول المخدرات بنسبته ٣٠.٠٪ يليها المساعدة على الوصول السريع للمعلومات المتعلقة بالمخدرات، أما الاشباعات النفعية كان في المرتبة الأولى تسهيل التواصل مع الجهات الخاصة بمكافحة المخدرات بنسبته ٢٦.٩٪ وفي المرتبة الثانية التعرف على طرق ترويج ومكافحة المخدرات.

١٧. جاءت الدرجة الكلية للتأثيرات الناتجة من استخدام الإعلام الرقمي في التزود بالمعلومات حول المخدرات بدرجة كبيرة، حيث بلغت نسبة التأثيرات السلوكية بنسبة ٧٢.٢٪، يليها التأثيرات المعرفية بنسبة ٧٠.٤٪، وبنسبة مقاربة أيضاً التأثيرات الوجدانية بنسبة ٧٠.٢٪.

١٨. واجه الصحفيون عدة عوائق في الاعتماد على الفضاء الرقمي كمصر ووسيلة لنشر المعلومات المتعلقة بالتوعية من مخاطر المخدرات، وكانت حساسية القضايا المتعلقة بالمخدرات في المرتبة الأولى بنسبة ٦٧.٢٪، وكان في المرتبة الثانية من العوائق وبنسبة ٣٢.٤٪ عدم معرفة مصدر المعلومات، أما عائق أنها وسيلة لترويج الاشاعات فكانت في المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٨.٤٪.

١٩. يقترح الصحفيون لتطوير ودعم معالجة قضايا المخدرات عبر الإعلام الرقمي، الاهتمام بالدقة والموضوعية وذلك بنسبة ٧٤.١٪، أما الاقتراح الثاني فكان للجرأة في تناول موضوعات المخدرات وبنسبة ٦٢.٦٪، يليه في المرتبة الثالثة من المقترحات وبنسبة ٣٤.٣٪ مقترح الحرص على التغطية الفورية والشاملة.

ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة:

١. يوجد علاقة ارتباطية بين درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين لوسائل الاعلام الرقمي، والثقة التي يتمتع بها بعض وسائل الإعلام الرقمي.

٢. يوجد علاقة ارتباطية وجود علاقة بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة التفاعل مع ما يقدمه هذا الاعلام.

٣. يوجد علاقة ارتباطية بين درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات ودرجة الاشباع المتحققة.

٤. يوجد علاقة ارتباطية بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات، ودرجة تلبية الاحتياجات المعرفية للصحفيين الفلسطينيين.

٥. يوجود علاقة بين درجة استخدام وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات والتأثيرات (المعرفية، السلوكية، الوجدانية) المترتبة عليها.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، محافظة السكن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

ثالثاً: توصيات الدراسة:

١. توصي الدراسة بالعمل على بناء وحدة إعلامية متخصصة في التوعية من مخاطر المخدرات بشكل عام.
٢. توصي الدراسة بالعمل على تدريب كادر إعلامي فلسطيني مختص في التوعية بمخاطر المخدرات.
٣. توصي الدراسة بالعمل على تدريس مساق داخل أروقة الجامعات الفلسطينية مختص بالتوعية من مخاطر المخدرات وأضرارها على المجتمع.
٤. تكثيف المواد الإعلامية المصورة التي تساهم في التوعية من أضرار المخدرات من خلال استخدام وسائط متعددة مثل الفيديو والانفوجرافيك، والقصص الإنسانية.
٥. تكثيف الدورات التدريبية واللقاءات التوعوية للإعلاميين للعمل على توعية المجتمع من المخدرات.
٦. الاهتمام بالإعلام الرقمي بشكل أوسع لقدرته على الوصول إلى الجمهور الفلسطيني من خلال الكادر الإعلامي المتخصص.
٧. العمل على انتاج برامج توعوية على مدار العام تبث من خلالها المواد الإعلامية الخاصة بمكافحة المخدرات.
٨. إمداد وسائل الإعلام بالمواد الإعلامي والمؤثرة الخاصة بمكافحة المخدرات، لما لها من تأثير إيجابي في التوعية بمخاطر المخدرات.
٩. إمداد الإعلاميين بالمعلومات الكافية حول المخدرات وطرق مكافحتها، وكيفية الوقاية، بالإضافة إلى إمدادهم بالأرقام الخاصة حول آفة المخدرات، من أجل أن تكون رسالتهم الموجهة إلى الجمهور دسمة بالمعلومات حول المخدرات، وأن تكون رسالة إعلامية مؤثرة.
١٠. زيادة الثقة بين الجمهور الفلسطيني من خلال إظهار الجهود التي تقوم بها الأجهزة المختصة في مكافحة المخدرات.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

أولاً: المراجع العربية:

ادريس، محمد، وعمر، مجذوب. (٢٠١٥م). أثر المحتوى الرقمي الإسلامي على مجتمع المعرفة الافتراضي. *مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية*، (١٢)، ٣٣٢.

إسماعيل، بشري. (٢٠١١م). *مدخل إلى الإعلام الجديد*. المفهوم والنماذج، بحث منشور. *مجلة الباحث الإعلامي*، (١٤).

البار، محمد. (١٩٩٨م). *المخدرات الخطر الداهم الأفيون ومشتقاته*. ط١. دار القلم: دمشق.

بربخ، نضال. (٢٠١٥م). *اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية – غزة.

البريثن، عبد العزيز. (٢٠٠٢م). *الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات*. ط١. جامعة نايف للعلوم الأمنية: الرياض.

البطنيجي، أيمن. مدير العلاقات العامة والإعلام في الشرطة الفلسطينية. (اتصال شخصي: ١ يناير ٢٠٢١م).

بلقاسم، بوعجمي، بالروان، بقاسم. (٢٠٠٦م). *الصحافة الإلكترونية في الجزائر، واقع وآفاق، مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم، الواقع والتحديات*، كلية جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

البلوشية، سعاد بنت سرور. (٢٠١٧م). استخدامات الصحفيين في الصحف العمانية العربية اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على أدائهم المهني. *معهد الإدارة العامة: سلطنة عمان*، ٣٩ (١٥١)، ٩١- ١٠٦.

بن سعود، سيف الإسلام. (١٤٠٨هـ). *تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي الرياض السعودي*. (د.ط.). الرياض.

بوكابو، سيف الدين. ولويزة، حفار. ونبيلة، مخالفي. (٢٠١٦م). *الاندماج الرقمي وأثره على العمل الإعلامي" ودراسة مدى استخدام الصحفيين للتكنولوجيا الرقمية في العمل الإعلامي*. جامعة ٨ مايو، ٤٥، الجزائر.

الترك، الأطرش. (٢٠١٩م). استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للمصادر الإسرائيلية والإشباعات المتحققة. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث والدراسات. الجامعة الإسلامية: غزة. ٢٧* (٣)، ٢٣- ٧٦.

التميمي، مهند حميد. (٢٠١٥م). *استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتعرض للتلفزيون*. دراسة مسحية على طلبة المدارس الإعدادية في محافظة واسط أنموذجاً. كلية الإعلام: جامعة بغداد: العراق.

التميمي، مهند حميد. (٢٠١٥م). *استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتعرض للتلفزيون* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد: العراق.

ثانياً: المقابلات:

جابر، نجلاء. (٢٠١٥م). *دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري*. ط١. عمان: المعتز للنشر والتوزيع.

جرغون، أحمد. (٢٠٢٠م). *استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات والإشباعات المتحققة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية: غزة.

حجاب، محمد. (٢٠١٠م). *نظريات الاتصال*. ط١. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

الحراحشة، أحمد. والجزازي، جلال. (٢٠١٢م). *إدمان المخدرات والكحوليات وأساليب العلاج*. ط١. دار الحامد: الأردن.

حرب، هاجر. (٢٠١٥م). *مدى اعتماد النخبة الفلسطينية على الإعلام الجديد في عملية التنمية السياسية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر: غزة.

حسن، همت. (٢٠١٠م). *دراسات في نظريات الإعلام*. ط١. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

حسنين، الشفيع عمر. (٢٠١٧م). *الصحافة الإلكترونية المفهوم والخصائص والانعكاسات*. ط١. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية. الإمارات.

حسونة، نسرين، (٢٠١٥م). الإعلام الجديد المفهوم والوسائل، http://blog.amin.org/ nisreenhassouna/ . نظر بتاريخ ٢ فبراير ٢٠٢١م.

حسين، سمير. (١٩٩٥م). *بحوث الإعلام*. ط٢. القاهرة: عالم الكتب.

حسين، شفيق. (٢٠٠١م). *الإعلام البديل، تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية*، ط١. دار الفكر للنشر والطباعة، القاهرة.

الحفار، سعيد. (١٩٩٤م). *تعاطي المخدرات المعالجة وإعادة التأهيل*. ط١. دار الفكر المعاصرة: دمشق.

حلس، صديقو، وآخرون. (١٩٩٩م). *المخدرات.. المخاطر.. الوقاية.. المكافحة*. ط١. الرنتيسي للطباعة والنشر: غزة.

حلمي، إسماعيل. (١٩٨٩م). *الإعلام والمخدرات*. ط١. دار شكري للنشر: الإسكندرية.

الحمود، سامي. (٢٠٢٠م). *مروجو المخدرات يستغلون وسائل التواصل الاجتماعي لنشرها بين الشباب*. جريدة الشرق الأوسط. العدد ١٥٢٠٠. تاريخ ١٠ يوليو ٢٠٢٠م.

خروب، علاء. (٢٠١٨م). *دور الإعلام ومواقع التواصل بالوقاية الفعالة من المخدرات*. موقع إلكتروني https://www.maannews.net/news/950848.html .

الدليمي، عبد الرزاق. (٢٠١٢م). *مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد*، ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

الدليمي، عبد الرزاق. (٢٠١٢م). *مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد*، ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

الدليمي، مؤيد خلف حسين. (٢٠١٥م). دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق. *مجلة البحوث الإعلامية. جامعة الأزهر: مصر*، (٤٤)، ٤١٣- ٤٦٢.

الدليمي، مؤيد. (٢٠١٥م). دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق دراسة ميدانية: *مجلة الأزهر للدراسات: القاهرة*، ٤٣ (٤٣)، ٤١٣- ٤٦٢.

الدوسري، فهد. (٢٠١٢م). *دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج* (دراسة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

راضي، وسام فاضل، والتميمي، مهند حميد. (٢٠١٧م). *الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة*، ط١. دار الكتاب الجامعي: الإمارات.

رضوان، سائد. (٢٠١٦م). *اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية: غزة.

رضوان، سائد، مدير تحرير منصة ٤٢ الإخبارية، غزة، سفيان قديح (اتصال شخصي: ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٠م).

الرمحي، تمارا. (٢٠١٨م). *توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني* (دراسة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

ريان، محمد سيد. (٢٠١٣م). *الإعلام الجديد*. ط١. مركز الأهرام: القاهرة.

زقوت، هشام. (٢٠١٦م). *استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية* (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية: غزة.

السعدي، مؤيد. (٢٠١٩م). *الاندماج الاتصالي في الإعلام الجديد*. ط١. ألفا للوثائق: الجزائر.

سعيد، وداد. (٢٠٢٠م). توظيف القنوات العربية لأدوات الإعلام الرقمي في خدمة الرسالة الإخبارية. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية. الأردن*، ٣ (٣)، ٨٢٩- ٨٤٧.

السويركي، حسن. مدير التوعية والدراسات في الإدارة العامة للمخدرات. سفيان قديح (اتصال شخصي: ٢ مارس ٢٠٢١م).

سويف، مصطفى. (١٩٩٦م). *المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية*. ط١. المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب: الكويت.

سويف، مصطفى. (١٩٩٦م). *المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية*، عالم المعرفة.

أبو سيدو، زين شحادة. (١٩٩٨م). *المخدرات في مجتمع الحرب والسلام*. ط١. دار المنارة للطباعة: غزة.

الشاطري، أديب أحمد. (٢٠١٠م). *تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية، دراسة حالة للصحف اليمنية*، قسم علوم الإعلام والاتصال: الجزائر.

شاهين سيف الدين حسين. (١٩٨٩م). *المخدرات والمؤثرات العقلية*: ط١. مكتبة العبيكات: الرياض.

الشرافي، رامي. (٢٠١٢م). *دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر: غزة.

شريف، درويش اللبان. (٢٠٠٥م). *الصحافة الإلكترونية دراسة التفاعلية وتصميم المواقع*. ط١. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.

الشريف، عبد الله محمد. (١٩٩٦م). *مناهج البحث العلمي*. ط١. القاهرة: الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.

شفيق، حسنين. (٢٠١٥م). *الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية*. ط١. دار الفكر العربي: مصر.

شمس، محمد العقاد. (١٩٩٥م). *تأثير العوامل الاقتصادية على معدلات الجريمة*. (د.ط.). مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية–الرياض.

شيخاني، سميرة. (٢٠١٠م). الإعلام الجديد في عصر المعلومات، دراسة منشورة. *مجلة جامعة*، ٢٦ (١+٢)، دمشق.

صادق، مصطفى. (٢٠٠٧م). *الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة*. ط١. مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك. (٢).

الصفدي، فلاح. (٢٠١٥م). *استخدام القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي* (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية: غزة.

الصواف، مناس. (١٩٩٦م). *أثر العوامل الاجتماعية في تعاطي المخدرات*. دراسة ميدانية من واقع سجون سوريا. جامعة دمشق: دمشق.

طايع، سامي. (٢٠١٥م). *مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث*. ط١. جامعة القاهرة: القاهرة.

طبيقة، عبد الله. المختص في الإعلام الجديد. سفيان قديح (اتصال شخصي: ٩ فبراير ٢٠٢١م).

الطوالبة، هديل فايز. (٢٠١٤م). *اتجاهات الصحفيين الاردنيين نحو مصداقية الاخبار على مواقع التواصل الاجتماعي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك: الأردن.

الظفيري، عزيز. (٢١ إبريل ٢٠١٩م). *خطر وسائل التواصل الاجتماعي نافذة لتعاطي المخدرات*. رابط إلكتروني https://bit.ly/3si2mwi.

عامر، فتحي. (٢٠١١م). *وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك*. ط١. العربي للنشر والتوزيع: القاهرة.

عباس مصطفى صادق. (٢٠٠٨م). *الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات*، ط١، دار الشروق، عمان.

العباس، معمر. (٢٠٢٠م). *دور الإعلام الرقمي في بناء الوعي السياسي لطلبة الإعلام في جامعة (ذي قار– العراق)* (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

عبد الرازق، انتصار إبراهيم، والساموك، صفد حسام. (٢٠١١م). *الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة*. ط١. الدار الجامعية للطباعة والنشر بجامعة بغداد: العراق.

عبد الرؤوف، العابد السيد علي بن يحيى. (٢٠١٧م). *تأثيرات اليوتيوب من خلال برامج البودكاست على الطلبة الجامعيين* (دراسة ماجستير غير منشورة). الإعلام والاتصال لجامعة قاصدي مرياح، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة: الجزائر.

عبد السلام، فاروق، (١٩٨٨م). *سيكولوجية الإدمان، دراسات نفسية واجتماعية لبعض المتغيرات المرتبطة بالإدمان*، عالم الكتب–القاهرة.

عبد اللطيف، رشاد أحمد. (١٩٩٨م). *الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات*. ط١. المركز العربي للدراسات: الرياض.

عبد الله، ياسر. (د.ت). *البعد الأمني للمخدرات دور شبكات التواصل الاجتماعي في خلق حالة الوعي لدى الشباب الفلسطيني من مخاطر الإدمان على المخدرات*، مؤتمر كلية الشريعة السادس: جامعة النجاح الوطنية: نابلس.

عبد المجيد، مها. (٢٠١٣م). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات: دراسة على موقع شبكة Facebook. *المجلة العربية للدراسات الأمنية. جامعة نايف للعلوم الأمنية: السعودية*، ٢٨ (٥٧)، ٣٤٣– ٤٠٢.

عبد المعطي، مصطفى عبد الباقي. (٢٠٠٦م). دراسة نفسية للكشف عن البدايات السلوكية للانحراف وتعاطي المخدرات لدى المراهقين. *مجلة علم النفس*، (٧١)، ١١٨.

عبد الواحد، إسراء راسم. (٢٠١٩م). تغطية الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات المخدرات. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. الجامعة الأردنية: الأردن*.

العبد نهي، والعبد عاطف. (٢٠١١م). *نظريات الاتصال وتطبيقاتها العربية*. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.

عريقات، أحمد. (٢٠١٩م). دور الصحافة الإلكترونية في إكساب طلبة الإعلام المهارات الصحفية الخاصة بالإعلام الرقمي. *مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية*، ٣ (٤٦)، ٣٦٣– ٣٧٦.

العزعزي، وديع. (٢٠١٦م). استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: باريس*، ٢٠١٦ (٤١)، ٧٧– ١٣٢.

علاونة، حاتم سليم. (٢٠١٦م). استخدامات الصحفيين الأردنيين للفيسبوك والإشباعات المتحققة. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات. جامعة آل البيت: الأردن*. ٢٢ (٣)، ٣٠١– ٣٦٢.

عليان، عبد الله، أمين مجلس الاجتهاد الفقهي بوزارة الأوقاف، غزة، سفيان قديح (اتصال شخصي: ٥ فبراير ٢٠٢١).

العنزي، عيد. (٢٠٠٥م). دراسة ميدانية حول بعض السمات المميزة في شخصية مدمن المخدرات. *مجلة الأمل. رام الله*، (٢٠).

عيساني، رحيمة الطيب. (٢٠١٣م). بين الإعلام الجديد والتقليدي أكثر من وصف. *مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج: بغداد*. (٩٣)، ٢٧.

العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٥م). *المخدرات وأخطارها*. ط١. دار الفكر الجامعي: الإسكندرية.

عيسى، طلعت. أستاذ الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة. (اتصال شخصي: ٢٥ مارس ٢٠٢١م).

أبو عيشة، فيصل. (٢٠١٠م). *الإعلام الإلكتروني*. ط١. دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان.

الغفيلي، مهند بن عبد العزيز. (٢٠١٧م). *الإعلام الرقمي*. ط١. دار المجد للنشر والتوزيع: السعودية.

أبو غوطة، خالد. رئيس قسم الإعلام في كلية فلسطين التقنية. (اتصال شخصي: ٢٥ مارس ٢٠٢١م).

الغول، حسين علي. (٢٠١١م). *الإدمان الجوانب النفسية والإكلينيكية والعلاجية للمدمن*. ط١. دار الفكر العربي: القاهرة.

فتحّي، عامر. (٢٠١١م). *وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بون*. ط١، العربي للنشر والتوزيع: القاهرة.

فضل الله، وائل المبارك. (٢٠١١م). *أثر الفيس بوك على المجتمع*. ط١. شمس النهضة: السودان.

فيصل، عبد الأمير. (٢٠٠٤م). *الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي*. ط١. جامعة بغداد: العراق.

القحطاني، على جابر معيض. (٢٠١٨م). *دور وسائل التواصل الاجتماعي في ترويج المخدرات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: السعودية.

قديح، صالح. الباحث الاجتماعي. سفيان قديح (اتصال شخصي: ١ مارس ٢٠٢١م).

قديح، كمال. أستاذ علم النفس الإكلينيكي. سفيان قديح (اتصال شخصي: ١ فبراير ٢٠٢١م).

القشعان، حمود. (٢٠٠٢م). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى تعاطي المخدرات والمسكرات. *المجلة التربوية: الكويت*. (٦٥).

القليني، سوزان. (١٩٩٨م). *الاتصال.. وسائله ونظرياته*. ط١. القاهرة: دار النهضة العربية.

أبو القمصان، رمزي. مدير دائرة الأخبار والنشر بالمكتب الإعلامي لوزارة الداخلية والأمن الوطني، سفيان قديح (اتصال شخصي: ١ فبراير ٢٠٢١م).

كافي، مصطفى. (٢٠٠٦م). *الإعلام التفاعلي*. ط١. دار الحامد للنشر والتوزيع: الأردن.

كفافي، محمد رشاد، (١٩٨٥م). *سيكولوجية اشتهاء المخدرات لدى متعاطي الحشيش*، القاهرة – مصر.

اللبابيدي، ديما. (٢٠١٦م). *دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحو قضايا المرأة* (رسالة ماجستير غي منشورة). الجامعة الإسلامية: غزة.

لعقاب، محمد. (٢٠٠٣م). *مجتمع الإعلام والمعلومات*. ط١. دار هومة: الجزائر.

المحارب، سعد بن محارب. (٢٠١١م). *الإعلام الجديد في السعودية*، ط١. جداول للنشر والتوزيع، لبنان.

مخلوف، بومدين. (٢٠١٨م). *الاتصال الجديد وظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري*. الملتقى الوطني: تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري: الجزائر.

المراشدة، يوسف. (٢٠١٢م). *جريمة المخدرات: آفة تهدد المجتمع الدولي*. ط١. دار الحامد للنشر والتوزيع: الأردن.

المزاهرة، منال. (٢٠١٢م). *نظريات الاتصال*. ط١. دار المسيرة: عمان.

منير، عيادي. (٢٠١٧م). استخدام الصحفيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار. *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية. جامعة العربي التبسي: الجزائر*، ١ (٤)، ٧٤– ٩٧.

مها عبد المجيد صلاح. (٢٠١٣م). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، *المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب*، ٢٩ (٥٧)، ٢٩.

المهندي، خالد. (٢٠١٣م). *المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليج العربية*: الدوحة: قطر.

هلين، نوليس. (١٩٧٨م). *أضواء كاشفة على المخدرات*. تقرير صادر عن مركز النشاط والإعلام للتنمية والتفاهم: اليونسكو.

اليعقوبي، سمية. (٢٠٢٠م). *البودكاست متطلبات العمل وخصائص المحتوى. دراسة حالة بودكاست الجزيرة*. معهد الجزيرة للإعلام. ورقة بحثية. زمالة ٢٠٢٠م.

يوسف، حصة. (١٤٢١هـ). مسئولية الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، *مجلة الأمن والحياة*، (١٤).

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Shaban. Afnan (2017). *The Media's Role in Protecting Young People from the Risks of the Spread of Drugs*. *Research on Humanities and Social Sciences*, *7*(10).

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١): قائمة بأسماء المحكمين لصحيفة الاستقصاء

الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
أ.د. محمود علم الدين	أستاذ	إعلام	معهد الدراسات والبحوث العربية
أ.د. أحمد عبد الجواد أبو هنيدي	أستاذ	إعلام	جامعة الزقازيق
أ.د. كامل خورشيد مراد	أستاذ	إعلام	جامعة الشرق الأوسط
أ.د. أسماء حسين حافظ حسين	أستاذ	صحافة وإعلام	جامعة الزقازيق
أ.د. علي مولود فاضل	أستاذ	إعلام	جامعة الإسراء العراق
أ.د. وفاء صالح	أستاذ	إعلام	جامعة الزقازيق– مصر
د. طلعت عيسى	أستاذ مشارك	صحافة	الجامعة الإسلامية–غزة
أحمد عرابي الترك	أستاذ مشارك	صحافة	الجامعة الإسلامية – غزة
د. حسن أبو حشيش	أستاذ مشارك	صحافة	الجامعة الإسلامية– غزة
د.عبد الله اطبقية	أستاذ مساعد	صحافة	ليبيا
د.سامية بوقرة	أستاذ مساعد	صحافة	الجزائر
محمد بربخ	أستاذ مساعد	إحصاء	الجامعة الإسلامية– غزة
د. محمود خلوف	أستاذ مساعد	علوم الاتصال والإعلام	الجامعة العربية الأمريكية

ملحق رقم (٢): صحيفة الاستقصاء

الجـامعـــــــة الإســـلاميــة بغـــزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كـليـــــــــــــــــــة الآداب
ماجســـــــــــــــــتير صحافة

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research & Graduate Studies
Faculty of Arts
Master of Journalism

حضرة الاستاذ الدكتور: ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: تحكيم صحيفة استقصاء

بدايةً أتقدم منكم بوافر التحيات وجزيل التقدير، ونتمنى من الله العلي القدير ان تكونوا في احسن حال وبعد،،

فإنّي أضـع بين أيديكم صـحيفة الاسـتقصـاء التي تم إعدادها في سـياق دراسـة علمية للحصول علي درجة الماجستير في الاعلام، الموسومة بـــ "**استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات: دراســـة ميدانية في قطاع غزة**"، آملًا إبداء ملاحظاتكم التي ستجود الدراسة وتزيد من قيمتها ومكانتها العلمية .

شاكرًا تكرمكم بتحكيمها وتقديم النصح والفائدة.

وتفضلوا بقبول خالص الاحترام والتقدير،،

مرفقات

- **مشكلة الدراسة، أهدافها، تساؤلاتها، وفروضها.**
- **صحيفة الاستقصاء**

إعداد الباحث:

سفيان خليل قديح

إشراف الدكتور:

أمين منصور وافي

صحيفة الاستقصاء

المحور الأول: السمات العامة:

١. النوع الاجتماعي:

☐ ذكر. ☐ أنثى.

٢. العمر:

☐ أقل من ٢٥ سنة ☐ من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة

☐ من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ ☐ من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ سنة

☐ أكثر من ٥٥ سنة

٣. السكن:

☐ ☐

٤. المستوى التعليمي:

☐ دبلوم متوسط فما دون ☐ بكالوريوس

☐ دراسات عليا

٥. جهة العمل:

☐ صحف

☐ إذاعات

☐ فضائيات

☐ وكالات أنباء

☐ مواقع إخبارية

☐ صحفي حر

☐ اعلام جديد

٦. الوظيفة:

☐ رئيس تحرير ☐ مدير تحرير

☐ محرر ☐ مراسل أو مندوب

☐ مذيع ☐ مصور

☐ كاتب ☐ مخرج

☐ أخرى، اذكرها: .....

٧. سنوات الخبرة العملية

☐ أقل من ٥ سنوات ☐ من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات

☐ من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة ☐ من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة

☐ من ٢٠ سنة فأكثر

المحور الثاني: استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الرقمي:

٨. ما درجة استخدامك للإعلام الرقمي؟

☐ عالية جدًا ☐ عالية ☐متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جدًا

٩. ما الوسائل التي تستخدمها في الإعلام الرقمي؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

☐ **الحاسوب** ☐ **اللاب توب**

☐ **الهاتف المحمول** ☐ **الحاسب اللوحى**

١٠. ما أسباب استخدامك للإعلام الرقمي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ سرعة الوصول للأخبار والمعلومات ☐ وصوله إلى جمهور متنوع ومتباعد

☐ يتيح العديد من مصادر المعلومات ☐ يضمن حرية الرأي والتعبير

☐ يحفز الإبداع والابتكار ☐ يتيح التواصل مع الزملاء

☐ يساهم فى فاعلية التشارك الاتصالى ☐ أسباب أخرى، اذكرها:.....

١١. ما هي المدة التي تقضيها في تصفح الفضاء الرقمي يوميا؟

☐ أقل من ساعة. ☐ من ساعة إلى أقل من ٥ ساعات

☐ من ٥ إلى أقل من ١٠ ساعات ☐ فى كل الأوقات المتاحة

١٢. حدد الأنشطة التي تقوم بها عند الولوج للإعلام الرقمي؟ (ترتب الاختيارات عدديا ١، ٢، ....) (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ مطالعة وسائل التواصل الاجتماعى ☐ متابعة آخر المستجدات

☐ الدردشة والتواصل الاجتماعى ☐ المشاركة فى حملات التوعية

☐ مطالعة المواقع الإلكترونية الإخبارية ☐ البحث حول موضوعات تعليمية

☐ استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعى ☐ التثقيف والتوعية

☐ البحث عن معلومات ☐ أخرى، أذكرها...

المحور الثالث: دوافع استخدام الصحفيين للإعلام الرقمي للتوعية من مخاطر المخدرات:

١٣. ما مصادر تشكيل معارفك نحو قضايا المخدرات في الإعلام الرقمي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ الصحف والمجلات ☐ الإذاعات

☐ الفضائيات ☐ المواقع الإلكترونية

☐ شبكات التواصل الاجتماعى ☐ الاتصال الشخصى

☐ الجهات الأمنية ☐ وكالات الأنباء

☐ أخرى، اذكرها.....

١٤. ما درجة استخدامك لوسائل الإعلام الرقمي في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات؟

☐ عالية جدًا ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐منخفضة جدًا

١٥. ما دوافع استخدامك للإعلام الرقمي لتشكيل معارفك نحو قضايا المخدرات؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ متابعة تفاصيل قضايا المخدرات
- ☐ عرض القضايا مدعومة بمادة مصورة
- ☐ عرض الموضوعات بشكل جذاب
- ☐ متابعة آنية لما تنشره حول المخدرات
- ☐ الصدق والموضوعية بطرح قضايا المخدرات
- ☐ سرعته في نشر الموضوعات الخاصة بها
- ☐ يقدم لي الإحصائيات والأرقام الدقيقة
- ☐ يمكنني استخدامه بسهولة
- ☐ يتيح لي كل المعلومات حول قضايا
- ☐ أخرى، اذكرها: .....

١٦. ما أنواع الأشكال الإعلامية التي تعتمد عليها لتشكيل وعيك حول قضايا المخدرات؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ الأخبار
- ☐ المقالات والتحليلات
- ☐ القصص الإخبارية
- ☐ المواد المصورة
- ☐ التقارير الصحفية
- ☐ التحقيقات
- ☐ الدراسات والأبحاث
- ☐ النقاشات الحرة والتدوين
- ☐ أخرى، اذكرها: .....

١٧. ما قضايا مكافحة المخدرات التي يتم متابعتها في الإعلام الرقمي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ الضبطيات
- ☐ المحاكمات
- ☐ أنواع المخدرات
- ☐ خطوات العلاج
- ☐ أخرى، اذكرها.....
- ☐ إلقاء القبض على المروجين
- ☐ تأثيرات التعاطى والإدمان
- ☐ برامج التوعية
- ☐ اللقاءات التثقيفية

١٨. ما درجة ثقتك بتناول الإعلام الرقمي لقضايا المخدرات؟

☐ عالية جدًا ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جدًا

١٩. ما درجة تفاعلك مع تناول الإعلام الرقمي لقضايا المخدرات؟

☐ عالية جدًا ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جدًا

المحور الرابع: الاستخدامات والإشباعات المتحققة من استخدام الإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات

٢٠. ما درجة الإشباعات المتحققة من استخدامك لوسائل الإعلام الرقمي لتشكيل معارفك نحو قضايا المخدرات؟

□ عالية جدًا □ عالية □ متوسطة □ منخفضة □ منخفضة جدا

٢١. ما درجة تلبية الإعلام الرقمي لاحتياجك في تشكيل معارفك حول قضايا المخدرات؟

□ عالية جدًا □ عالية □ متوسطة □ منخفضة □ منخفضة جدا

ما الحاجات التي تتحقق من خلال تناول الإعلام الرقمي لقضايا مكافحة المخدرات؟

□ التعرف على معلومات حول المخدرات □ اكتساب الخبرة في قضايا المخدرات

□ التعرف على آخر المستجدات حول قضايا المخدرات

□ التعرف على القوانين الرادعة لتجار ومتعاطي المخدرات □ أخرى، اذكرها.....

ما اتجاهاتك نحو استخدام وسائل الإعلام الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات؟

□ مؤيد بشدة □ مؤيد □ محايد □ معارض □ معارض بشدة

٢٢. ما الإشباعات المتحققة من استخدامك للإعلام الرقمي في تشكيل معارفك نحو قضايا المخدرات؟

اشباعات طقوسية	اشباعات نفعية
□ عزز ثقتي بما يقدمه من معلومات عن التوعية من مخاطر المخدرات.	□ سهل لي التواصل مع الجهات الخاصة بمكافحة المخدرات.
□ ساعدني على الوصول السريع للمعلومات المتعلقة بالمخدرات.	□ أحاطني بالتعرف على أنواع المخدرات.
□ مسايرة أخر المعلومات حول المخدرات.	□ التعرف على طرق ترويج ومكافحة المخدرات.
□ إشباع الفضول حول قضايا المخدرات.	□ الاستفادة من المعلومات حول الوقاية من المخدرات.
	□ للاطلاع على قضايا تهم مكافحة المخدرات.
	□ لفهم عالم المخدرات.

المحور الخامس: التأثيرات المترتبة على الاعتماد على الإعلام الرقمي للتزود بالمعلومات حول قضايا المخدرات:

٢٣. ما التأثيرات المعرفية لاســـتخدامك الإعلام الرقمي في التزود بالمعارف حول المخدرات؟	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
التعرف على مستجدات قضايا المخدرات					
التعرف على المخدرات وأنواعها					
تعرف الظروف المصاحبة للتعاطي والإدمان والإتجار					
التعرف على سبل الوقاية من الوقوع في براثن المخدرات					
تعرف طرق الترويج للمخدرات					
اكتساب معلومات حول طرق التهريب وأساليبه					
التعرف على أعداد متعاطي المخدرات					
التعرف على المشاكل الاجتماعية لمتعاطي المخدرات					
معرفة المناطق التي تنتشر فيها المخدرات					
٢٤. ما التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اســـتخدام الإعلام الرقمي في التوعي بمخاطر المخدرات؟	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
تفهم المتعاطين ومعالجة همومهم وأزماتهم					
التعاطف مع أهالي المدمنين والمتاجرين					
السخط على المروجين والمهربين					
القلق من تداعيات انتشار المخدرات وتعاطيها					
الشعور بأهمية دور الأجهزة المكلفة بمكافحة المخدرات					
الشعور بأهمية مكافحة المخدرات ومروجيها ومتعاطيها					
الشعور بالحزن الشديد تجاه ما تسببه المخدرات من أمراض					
الشعور بالقلق تجاه الشباب خوفا من التعرف على مدمني المخدرات					
زيادة الشعور بأهمية التوعية بمخاطر المخدرات					
الشعور بالسعادة تجاه جهود الإعلاميين في التعريف بمخاطر المخدرات					

٢٥. ما التأثيرات الســـلوكية الناتجة عن اســـتخدام الإعلام الرقمي في التوعية بمخاطر المخدرات؟	موافق	موافق	محايد	غير	غير موافق
المشاركة في أنشطة تطوعية للحد من انتشار المخدرات					
اتخاذ إجراءات احترازية عائلية لمنع وقوعهم في شباك المروجين					
حضور الندوات والمحاضرات الخاصة بالمخدرات					
مساعدة الجهات الحكومية في إجراءات المكافحة					
تأييد الإجراءات العقابية والأحكام المتعلقة بالترويج والتعاطي					
تقديم المساعدة لمدمني المخدرات في الإقلاع عن المخدرات					
كتابة المنشورات التوعوية على وسائل التواصل الاجتماعي حول التوعية من مخاطر المخدرات					
تشبيك المدمنين والمروجين مع الجهات المختصة لمساعدتهم					
نشر المواد الاعلامية التي تساعد في مكافحة المخدرات					
نشر المواد الصادرة عن إدارة مكافحة المخدرات					

المحور السادس: المشكلات والمقترحات:

٢٦. ما أهم العوائق التي تواجه الصحفيين في الاعتماد على الفضاء الرقمي كمصر ووسيلة لنشر المعلومات المتعلقة بالتوعية من مخاطر المخدرات؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ عدم معرفة مصدر المعلومات
- ☐ انتهاك الخصوصية الشخصية
- ☐ خرق قواعد المسؤولية الاجتماعية
- ☐ عدم التخصص
- ☐ الاقتصار على التغطية الخبرية
- ☐ أخرى، اذكرها: .....
- ☐ حساسية القضايا المتعلقة بالمخدرات
- ☐ نشر معلومات دون التأكد منها
- ☐ ضعف ثقة الجمهور بمعلوماته
- ☐ مشكلات أسرية واجتماعية
- ☐ وسيلة لترويج الإشاعات

٢٧. ما أهم اقتراحاتك لتطوير ودعم معالجة قضايا المخدرات عبر الإعلام الرقمي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ الاهتمام بالدقة والموضوعية
- ☐ الجرأة في تناول موضوعات المخدرات
- ☐ الحرص على تطبيق قواعد المسؤولية
- ☐ تنويع الأشكال الصحفية والاهتمام
- ☐ الحرص على الحفاظ على الخصوصية
- ☐ الحرص على التغطية الفورية والشاملة
- ☐ عرض جميع وجهات النظر المتعلقة
- ☐ الاهتمام بالتفاصيل الإنسانية
- ☐ تطوير معارف الصحفيين فى مجال
- ☐ الإحاطة بالقوانين والتشريعات الإعلامية

أخرى، أذكرها: .....

"شاكرين لكم حسن التعاون"